بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية ـ غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية ـ قسم علم النفس

بحث بعنوان

التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بمركز الضبط والتحكم لدى الأطفال الأيتام في معهد الأمل للأيتام بغزة

إعداد

الطالب/ زاهر عمر قلجة

إشراف

الدكتور/ نبيل دخان

قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحة النفسية والمجتمعية

A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master in Psychological and community health

1436هـ. 2015م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إقـــــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بمركز الضبط والتحكم لدى الأطفال الأيتام في معهد الأمل للأيتام بغزة

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification

Student's name:	اسم الطالب/ة: زاهر عمر عبد قلجة
Signature:	التوقيع:
Date:	التاريخ: 20 / 12 / 2015

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي: 1150

الرقم ج.س.غ/35/..... Ref

التاريخ 2015/11/03..... Date

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ زاهر عمر عبد قلجة لنيل درجة الماجستير في كلية *التربية* / قسم الصحة النفسية المجتمعية وموضوعها:

التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بمركز الضبط والتحكم لدى الأطفال الأيتام في معهد الأمل للأيتام بغزة

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الثلاثاء 21 محرم 1437هـ، الموافق 2015/11/03م الساعة الثامنة والنصف صباحاً في مبنى طيبة، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. نبيل كامل دخان	مشرفاً و رئيساً	.....
أ.د. محمد وفائي علاوي/الحلو	مناقشاً داخلياً	.....
د. محمد جواد الخطيب	مناقشاً خارجياً	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في كلية *التربية*/قسم الصحة النفسية المجتمعية.

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق،،،

نائب الرئيس لشئون البحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. عبدالرؤوف علي المناعمة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾

(سورة الضُّحى :الآية9)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إهـــــــداء

إلى روح والدي الطاهرة ... رحمه الله وغفر له وأسكنه فسيح جناته.

إلى والدتي ... من غمرتني بحبها وطوقت عنقي بأكاليل دعائها.

إلى زوجتي الغالية ... التي تحملت معي عناء الدراسة.

إلى أولادي منبع الحب والحنان.

إلى إخوتي وأخواتي ... تقديراً واحتراماً.

إلى الكتلة الإسلامية وأخص بالذكر إخواني في المكتب الرئيس.

إلى كل يتيم تجرَّع مرارة اليُتْم.

إلى المؤسسات العاملة في رعاية اليتيم.

أهدي ثمرة هذا العمل

البـــاحـــث

زاهـــر عمـــر قلجـــة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله الذي علم العثرات، فسترها على أهلها وأنزل الرحمات، ثم غفرها لهم ومحا السيئات، فله الحمد ملئ خزائن البركات، وله الحمد ما تتابعت بالقلب النبضات، وله الحمد ما تعاقبت الخطوات، وأصلي وأسلم على النبي محمد صلى الله عليه وسلم، والذي شاءت حكمته سبحانه وتعالى أن يكون يتيماً تطييباً لقلوب اليتامى من بعده.

قال الله تعالى: ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ .

أما بعد:

الشكر لله تعالى أولاً وأخيرًا، ثم استجابة لقول رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: "لا يشكر الناس من لا يشكر الله"، واعترافًا بالفضل لأهله، فإنَّني أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل القدير الدكتور/ نبيل دخان؛ الذي تكرّم بالإشراف على رسالتي، وأفاض علىّ بعلمه الوافر وملاحظاته القيمة، وحباني بنصائحه وتوجيهاته، ووقف بجانبي حتى تم إخراج البحث بصورته النهائية؛ فله مني كل العرفان والتقدير.

كما وأتقدم بشكري وامتناني إلى أساتذتي الأفاضل في قسم علم النفس الذين أناروا لي الطريق وقدموا لي النصائح والتوجيهات.

كما لا أنسى الأخوة المسئولين والعاملين في مؤسسات رعاية الأيتام الذين يصلون ليلهم بنهارهم لرسم بسمة أو مسح دمعة عن هؤلاء الأيتام، وكل الشكر والتقدير لكل من ساهم ولو بكلمة أو نصيحة أو دعاء؛ راجياً المولى عز وجل أن يكون في ميزان حسناتهم.

الباحث

زاهر عمر قلجة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١.	الإهداء	ب
٢.	شكر وتقدير	ج
٣.	فهرس الموضوعات	د
٤.	الجداول	ح
٥.	الملاحق	ط
	الفصل الأول/ خلفية الدراسة	
٦.	المقدمة	٢
٧.	مشكلة الدراسة	٦
٨.	أهداف الدراسة	٦
٩.	أهمية الدراسة	٧
١٠.	مصطلحات الدراسة	٨
١١.	حدود الدراسة	٩
	الفصل الثاني/ الإطار النظري	
١٢.	المبحث الأول/ التفاؤل ــ التشاؤم	١١
١٣.	تعريف التفاؤل ــ التشاؤم	١٢
١٤.	التعريف السيكولوجي للتفاؤل ــ التشاؤم	١٣
١٥.	خصائص الأشخاص المتفائلين	١٤
١٦.	خصائص الأشخاص المتشائمين	١٥
١٧.	العلاقة بين سمة التفاؤل ــ التشاؤم	١٦
١٨.	عوامل نشأت سمة التفاؤل ــ التشاؤم	١٨
١٩.	مصطلحات لها علاقة بسيكولوجية التفاؤل ــ التشاؤم	٢١
٢٠.	سمة التفاؤل ــ التشاؤم وتقدير الذات	٢٦
٢١.	سمة التفاؤل ــ التشاؤم غير الواقعي	٢٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٢.	النظريات وتفسيرها للتفاؤل ــ التشاؤم	٢٩
٢٣.	التفاؤل ــ التشاؤم في الإسلام	٣٥
٢٤.	المبحث الثاني/ مركز الضبط والتحكم (داخلي ــ خارجي)	٣٧
٢٥.	تعريف مركز الضبط (داخلي ــ خارجي)	٣٨
٢٦.	فئتا مركز الضبط (داخلي ــ خارجي)	٣٩
٢٧.	مؤشرات فئتي مركز الضبط (داخلي ــ خارجي)	٤١
٢٨.	خصائص الأفراد في فئتي مركز الضبط (داخلي ــ خارجي)	٤٣
٢٩.	العوامل المؤثرة في مركز الضبط والتحكم (الداخلي ــ الخارجي)	٤٧
٣٠.	نظريات مركز الضبط والتحكم (داخلي ــ خارجي)	٥٠
٣١.	مركز الضبط والتوقعات	٥٧
٣٢.	الدين ومركز الضبط (داخلي ــ خارجي)	٥٨
٣٣.	الإسلام وصور مركز الضبط (داخلي ــ خارجي)	٦١
٣٤.	المبحث الثالث/ الأيتام	٦٥
٣٥.	تعريف اليتيم	٦٥
٣٦.	اليتيم في القرآن الكريم والسنة	٦٦
٣٧.	رعاية الأيتام في الإسلام	٦٩
٣٨.	حاجات الأيتام	٧٠
٣٩.	رعاية الأطفال الأيتام المحرومين في القانون الدولي	٧١
٤٠.	القانون الخاص برعاية الأيتام والمحرومين والضحايا	٧٢
٤١.	أساليب رعاية الأيتام ومؤسساتها	٧٣
٤٢.	خصائص ومشكلات الأيتام	٧٥
٤٣.	الآثار المترتبة على الحرمان	٧٧
٤٤.	خصائص الأطفال الأيتام ذوي المشكلات السلوكية	٨٠
الفصل الثالث/ الدراسات السابقة		
٤٥.	أولاً/ دراسات التفاؤل ــ التشاؤم	٨٢
٤٦.	الدراسات العربية	٨٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

.٤٧	الدراسات الأجنبية	٩٠
.٤٨	تعقيب على الدراسات (العربية والأجنبية)	٩٤
.٤٩	ثانيا/ دراسات مركز الضبط والتحكم	٩٦
.٥٠	الدراسات العربية	٩٦
.٥١	الدراسات الأجنبية	١٠٣
.٥٢	تعقيب على الدراسات (العربية والأجنبية)	١٠٦
.٥٣	ثالثا/ دراسات الأيتام	١٠٨
.٥٤	الدراسات العربية	١٠٨
.٥٥	الدراسات الأجنبية	١١٤
.٥٦	تعقيب على الدراسات (العربية والأجنبية)	١١٦
.٥٧	فروض الدراسة	١١٨
الفصل الرابع/ الطريقة والإجراءات		
.٥٨	أولاً/ منهج الدراسة	١٢٠
.٥٩	ثانياً/ مجتمع الدراسة	١٢٠
.٦٠	ثالثاً/ عينة الدراسة	١٢١
.٦١	رابعاً/ أدوات الدراسة	١٢٢
.٦٢	خامساً/ الأساليب الإحصائية	١٢٩
.٦٣	سادساً/ خطوات الدراسة	١٢٩
الفصل الخامس/ نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها		
.٦٤	عرض نتائج الإجابة عن السؤال الأول	١٣٢
.٦٥	عرض نتائج الإجابة عن السؤال الثاني	١٣٤
.٦٦	عرض نتائج الفرض الأول	١٣٧
.٦٧	عرض نتائج الفرض الثاني	١٣٩
.٦٨	عرض نتائج الفرض الثالث	١٤٣
.٦٩	التوصيات	١٤٧
.٧٠	المقترحات	١٤٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧١.	قائمة المصادر والمراجع	١٤٩
٧٢.	ملخص الدراسة باللغة العربية	١٨٢
٧٣.	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	١٨٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجداول

م	الجدول	الصفحة
١	جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس	١٢١
٢	جدول (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر	١٢١
٣	الجدول (٣) معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد مع الدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه	١٢٤
٤	جدول (٤) أبعاد مقياس التفاؤل – التشاؤم وأرقام فقرات كل سمة	١٢٦
٥	الجدول (٥) معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد مع الدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه	١٢٧
٦	الجدول (٦) معاملات الارتباط بين نصفي كل بعد من أبعاد المقياس	١٢٨
٧	الجدول (٧) معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس	١٢٨
٨	الجدول (٨) التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل بعد من أبعاد المقياس	١٣٢
٩	الجدول (٩) التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لمقياس الضبط والتحكم	١٣٤
١٠	جدول (١٠) يوضح النسبة المئوية لذوي الضبط (داخلي ــ خارجي) لدى الأطفال الأيتام في معهد الأمل للأيتام في محافظة غزة	١٣٤
١١	جدول رقم (١١) نتائج اختبار" ت " لدراسة الفروق بين مركز الضبط والتحكم (داخلي، خارجي) في سمة التفاؤل – التشاؤم لدى الأطفال الأيتام في معهد الأمل للأيتام	١٣٧
١٢	جدول رقم (١٢) نتائج اختبار" ت "لدراسة الفروق بين الذكور والإناث في سمتي التفاؤل – التشاؤم والضبط والتحكم	١٣٩
١٣	جدول رقم (١٣) نتائج اختبار" ت "لدراسة الفروق في سمتي التفاؤل – التشاؤم والضبط والتحكم بالنسبة للفئات العمرية	١٤٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملاحق

م	عنوان الملحق	الصفحة
١	ملحق (١) قائمة المحكمين	١٦٥
٢	ملحق (٢) مقياس التفاؤل – التشاؤم في صورته الأولية	١٦٦
٣	ملحق (٣) مقياس التفاؤل – التشاؤم في صورته النهائية	١٧٠
٤	ملحق (٤) مقياس وجهة الضبط (الداخلي– الخارجي) في صورته الأولية.	١٧٤
٥	ملحق (٥) مقياس وجهة الضبط (الداخلي – الخارجي) في صورته النهائية	١٧٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول/ خلفية الدراسة

- المقدمة.
- مشكلة الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.
- حدود الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول/ خلفية الدراسة

مقدمة:

يعتقد الباحث بأن دراسة سمة التفاؤل ــ التشاؤم من المواضيع المهمة في علم النفس، ولقد حظيت باهتماماً بالغاً من الباحثين؛ نظراً لارتباط هاتين السمتين بالصحة النفسية والجسمية للفرد، ولا شك أن التفاؤل له أهميته في حياة الإنسان عامة وفي حياة الأطفال خاصة فهو بمثابة الأمل الذي يواجهون به المصاعب التي تواجههم في حياتهم، وبه يستطيع الفرد أن يحقق أهدافه مما يجعله يشعر بالسعادة، بالتالي يحفزه على أن يقبل على الحياة بهمة؛ أما إذا فشل الفرد في إشباع حاجاته فإنه يشعر بالتشاؤم، وأنه لا يستطيع أن يحقق أهدافه مما يجعله يشعر باليأس وفقدان الأمل ويقبل على الحياة بخوف ووجل، ويصبح في الغالب في شك دائماً من نجاحه في حياته وتقدمه إلى الأمام مما يؤدي إلى حياة مليئة بالاضطراب والخوف واليأس.

وتعدُّ سمة التفاؤل من المفاهيم الأساسية في علم النفس الإيجابي لما له من آثار إيجابية عديدة على الفرد؛ حيث توصلت نتائج لبحوث عديدة أن التفاؤل أمر أساسي لصحة الجسم، وأنه يؤثر تأثيرا إيجابيا عليها، وعلى العكس من ذلك فإن التشاؤم يزيد من المشكلات الصحية. (جودة وأبو جراد، 140:2011)

وتستحوذ دراسة التفاؤل والتشاؤم على اهتمام بالغ من قبل الباحثين، حيث برز هذان المفهومان في العديد من دراسات علم النفس الإكلينيكي، والصحة النفسية وعلم نفس الشخصية، وعلم النفس الاجتماعي وعلم النفس الإيجابي، وحديثا في علم النفس الحضاري المقارن. (الأنصاري وكاظم، 113:2008)

وقد برهنت دراسة "واينشتاين" (Weinstein ,1980)على أن التفاؤل يؤثر على سلوك الفرد، ويذهب "شاير وكارفر"(Scheier et al ,1990) إلى اعتبار أن الفرد المتفائل يكون أفضل تكيفا للانتقالات الحياتية المهمة من الفرد المتشائم الذي يكون في وضعية أكثر معاناة وتعاسة، وتوقع الأسوأ في حياته الحاضرة والمستقبلية، بمعنى آخر أن التوقعات التشاؤمية المبالغ فيها والمفرطة في التعميم تؤدي إلى رؤية المستقبل كامتداد للحاضر، وهذا ما يعبر عنه الفرد بعبارات "لن ينصلح حالي أبدا" و"لا سبيل إلى تغيير هذه الحالة التعيسة" وهو يفترض فوق ذلك أنه في حالة ظهور مشكلة ما مستعصية في الزمن الحاضر تبقى كذلك ولن يكون بمقدوره أن يجد لها حلا. (الشافعي، 90:2008)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتعد الدراسات النفسية للتفاؤل ــ التشاؤم دراسات حديثة، فقد ظهر الاهتمام بهذين المفهومين خلال العقود الثلاثة الأخيرة، وكان أول كتاب أسهم في بلورة هذا المجال لتايجر Tiger, 1979؛ تحت عنوان التفاؤل "بيولوجية الأمل" (عبد الخالق، 6:2000)

وقد لقي مفهوم التفاؤل ــ التشاؤم اهتماماً كبيراً في الوقت الراهن لما كشفت عينة الدراسات من ارتباط التفاؤل بالصحة في مختلف جوانبها، كما ارتبط التشاؤم بالاضطرابات النفسية وزيادة احتمال الإصابة بالأمراض العضوية. (محيسن، 54:2012)

وتشير العديد من الدراسات السابقة (Charyton, et , al , 2009) (Kelloniemi, et, al.2005) (عبد الخالق، 2000) (Heinonen, et al 2005) إلى أن التفاؤل يقلل من خطر التعرض للمشاكل الصحية وإلى انتعاش أسرع بعد الأحداث المهمة كالموت أو المرض، وأن المتفائلين أقل قلقاً، وأكثر قدرة على تحمل الشدائد، وأكثر ثقة وقدرة على اتخاذ القرار، وأكثر إبداعاً، كما أظهرت وجود علاقة إيجابية مرتفعة بين النظرة التفاؤلية والسعادة، وأن التفاؤل يرتبط إيجابياً بالسيطرة على الضغوط ومواجهتها وحل المشكلات بنجاح، وضبط النفس، وتقدير الذات والتوافق، والصحة الجسمية والنفسية، وعادات غذائية صحية، في حين أن المتشائم يعاني من القلق والضيق النفسي وانخفاض الثقة وعدم القدرة على اتخاذ القرار وتدني تحصيله الدراسي، كما كشفت الدراسات أن التشاؤم يرتبط بالاكتئاب واليأس، والقنوط والوسواس القهري والعصابية، والعداوة والشعور بالوحدة وهبوط الروح المعنوية، وتناقص الدافعية، والشعور بالحزن، والانسحاب الاجتماعي والفشل وبعادات غذائية غير صحية. (محيسن، 54:2012)

ومن الدراسات ما اهتم بالتفاؤل والتشاؤم في علاقته بمختلف جوانب الشخصية، ومن بينها مركز الضبط الذي يلقى اهتماماً كبيراً من الباحثين في الدراسات النفسية والتربوية، لأنها تؤدي دوراً مميزاً في تصميم البرامج النفسية والتربوية وتطبيقها، وبشكل خاص في مجالات الشخصية، والصحة النفسية.

حيث يعد موقع الضبط من المفاهيم الحديثة التي ظهرت حديثاً، والذي يلعب دوراً بارزاً في شخصية الفرد وتعزيز سلوكه نحو المثيرات الموجودة في البيئة، وقد سعت الدراسات النفسية عموماً إلى فهم السلوك أول من أبرز مفهوم الإنساني وضبطه والتنبؤ به، ويعد روتر (Rotter) موقع الضبط في نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning theory) حيث قدم هذا المفهوم في نسق نظري متكامل مستند إلى مدرستين كبيرتين من مدارس علم النفس هما: المدرسة السلوكية والمعرفية (يعقوب وإبراهيم، 258:2002)، وأعطى روتر تفسيراً

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للسلوك الإنساني في كونه يحدث في بيئة مليئة بالمعاني ويكتسب من التفاعل مع الناس الآخرين، فبيئة الإنسان لها معان وتكتسب معنى نتيجة للتجربة السابقة إذ إنها تؤكد بأن أشكال السلوك الأساسية يجري تعلمها في المواقف الاجتماعية المختلفة. (البدران، 15:2000).

ويؤكد أحمد (204:2001) أن العلماء المهتمين بنظرية التعلم الاجتماعي ينظرون إلى مركز التحكم بوصفه متغيرًا أساسيا من متغيرات الشخصية، ويوضح أن مفهوم مركز التحكم (Lcus of Control) يعدّ أحد المفاهيم الحديثة نسبيًا، لذا تعددت الترجمات العربية للمصطلح الأجنبي مثل مصدر الضبط ،مصدر التحكم، وجهة الضبط وموضوع الضبط. (أنو وشنان، 102:2011)

وعلى الرغم من تعدد الدراسات التي اهتمت بدراسة كل من سمة التفاؤل والتشاؤم، وكذلك مركز الضبط، إلا أن الدراسات التي حاولت الربط بينهما قليلة على حد علم الباحث، وهذا ما قد يفسره حداثة مفهومي سمة التفاؤل والتشاؤم، ومن الدراسات التي ربطت بينهما، والتي توصلت إلى وجود علاقة بين التفاؤل ومركز الضبط الداخلي، والتشاؤم ومركز الضبط الخارجي نجد: مجدي محمد الدسوقي" (2007)، "أحمد عبد الخالق" (2000)، "هشام مخيمر وحسن عبد المعطي" (2000)، في حين توصلت دراسة "إسماعيل أحمد السيد" (2001)، إلى عدم وجود علاقة بين التفاؤل ومركز الضبط الداخلي، كما دلت على وجود علاقة بين التشاؤم ومركز الضبط الخارجي، أما دراسة "ديمبر وآخرين"(1989) Dember et al أظهرت النتائج، أن التفاؤل يرتبط سلبيا بمركز الضبط، وأن التشاؤم يرتبط إيجابيا بمركز الضبط، ودراسة عبدالله (2004) فقد ظهر ارتباط موجب ودال إحصائيا، بين مصدر الضبط الداخلي والتفاؤل، وبين التشاؤم وكل من الضبط الخارجي والمجهول، ودراسة نبيل وشويعل (2014) فقد أشارت نتائج الدراسة إلى أنه هناك علاقة سالبة ودالة بين التفاؤل ومركز الضبط الداخلي، وهناك علاقة موجبة ودالة بين التشاؤم ومركز الضبط الخارجي.

وتعدُّ مرحلة اليتم من المراحل الحرجة التي يمر بها الأطفال؛ حيث يكونون بحاجـــة ماسة للرعاية الوالدية والأسرية، لما لها من دور أساسي فاعل في البناء النفسي والاجتماعي لشخصياتهم في حاضرهم ومستقبلهم، ولما لها من أهمية في مفهوم التفاؤل لديهم والذي يؤثر على توافقهم النفسي والاجتماعي في جو المتغيرات المحيطة بهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتعد الأسرة المكونة من الأب والأم أقدم مؤسسة اجتماعية للتربية عرفها الإنسان، ولا تزال تقوم بدورها في تعليم وتهذيب النشء، وتزويدهم بخبرات الحياة، ومهاراتها المحدودة ومعارفها البسيطة. (أبودف، 162:2004)

وللأبوين أهمية كبيرة في تلبية مطالب أساسية وجوهرية في تنشئة الطفل تنشئة أسرية، ونخص بالذكر الأب لما له من دور كبير في أن يكون قدوة يحتذي بها الأبناء، وصورته في نظرهم عظيمة لا توازيها عظمة. (أبوشمالة، 2:2002)

وبما أن الطفل الأقل قدرة على مجابهة تلك الظروف، وهو الذي يحتاج إلى رعاية متعددة ويعتمد على غيره وخاصة أسرته ووالديه في تلبية احتياجاته المادية والنفسية والتربوية، فكيف إذا تعرض الطفل إلى ضغوط كبيرة في حال غياب البيئة الأسرية الطبيعية من أب وأم والحرمان منهم، بل وإيداعهم في مؤسسات رعاية بعيداً عن حضن العائلة، وأن فقدان أحد أفراد الأسرة وخاصة الوالدين يجعل الطفل يشعر بعدم الأمان وعدم الكفاية وعدم الثقة، مما يجعله يبالغ في تقدير المواقف التي يمر بها على أنها تمثل ضغوطاً، ويشعر بعدم القدرة على مواجهة الضغوط، مما يجعله أكثر قلقا ويبدأ (أي الطفل) في توقع الخطر والشر سواء لنفسه أو لأسرته، ويمتد هذا القلق وتوقع الشر في الحاضر والمستقبل. (الشريف، 3:2002)

ويرى الباحث بأن فئة الأيتام في المجتمعات عامة وفي مجتمعنا الفلسطيني خاصة بحاجة إلى أن نهتم بهم، ونعمل على إيجاد أي وسيلة تساعدهم على تفاؤلٍ في حياتهم وراحةٍ في عيشهم. ونحاول أن نبعدهم عن أي وسيلة تقربهم إلى سمة التشاؤم التي تعكر صفو الإنسان وخاصة الشخص الذي فقد الحنان بفقدان والديه أو أحدهما... وهذا ما دفع الباحث أن يبحث في دراسة: التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بمركز الضبط والتحكم لدى الأطفال الأيتام في معهد الأمل للأيتام بغزة، وتحاول هذه الدراسة أن توضح العلاقة بين سمة التفاؤل ــ التشاؤم ومركز الضبط والتحكم؛ لما له من انعكاسات على حياته النفسية والاجتماعية بشكل عام.

والملاحظ مما استعرضناه من دراسات هو أننا لم نعثر على دراسة تناولت المتغيرات الثلاثة معا، كما أن الدراسات التي درست العلاقة بين التفاؤل ــ التشاؤم وعلاقتهما بكل من مركز الضبط (داخلي ــ خارجي) تمت في مجتمعات غير مجتمعنا، ومن خلال اطلاع الباحث على العديد من الدراسات العربية والأجنبية وجد أن هناك اختلافاً في نتائج الدراسات التي اهتمت بهذه المتغيرات، وكذلك لم يجد الباحث أيّاً من الدراسات تناولت في دراستها فئة الأطفال الأيتام.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مشكلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة بالتساؤلات التالية:

١. ما مستوى سمة التفاؤل ــ التشاؤم لدى الأطفال الأيتام في معهد الأمل للأيتام؟

٢. ما مستوى الضبط والتحكم (داخلي ــ خارجي) لدى الأطفال الأيتام في معهد الأمل للأيتام؟

٣. هل توجد علاقة بين سمة التفاؤل ــ التشاؤم ومركز الضبط (داخلي ــ خارجي) لدى الأطفال الأيتام في معهد الأمل للأيتام؟

٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمة التفاؤل ــ التشاؤم ومركز الضبط والتحكم (داخلي ــ خارجي) لدى الأطفال الأيتام في معهد الأمل للأيتام تعزى لمتغير الجنس؟

٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمة التفاؤل ــ التشاؤم ومركز الضبط والتحكم (داخلي ــ خارجي) لدى الأطفال الأيتام في معهد الأمل للأيتام تعزى لمتغير العمر؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة لتحقيق ما يلي:

١. الكشف عن مستوى سمة التفاؤل ــ التشاؤم لدى الأطفال الأيتام في معهد الأمل للأيتام.

٢. التعرف إلى مستوى مركز الضبط والتحكم (داخلي ــ خارجي) لدى الأطفال الأيتام في معهد الأمل للأيتام.

٣. الكشف عن طبيعة العلاقة بين التفاؤل ــ التشاؤم ومركز الضبط (داخلي ــ خارجي) لدى الأطفال الأيتام في معهد الأمل للأيتام.

٤. التعرف إلى الفروق في مستوى التفاؤل ــ التشاؤم ومركز الضبط (داخلي ــ خارجي) وفقاً لمتغير الجنس (ذكر- أنثى).

٥. التعرف إلى الفروق في مستوى التفاؤل ــ التشاؤم ومركز الضبط (داخلي ــ خارجي) وفقاً لمتغير العمر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة من جانبين:

الأهمية النظرية:

١. ترجع أهمية الدراسة إلى قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع وندرتها في قطاع غزة.

٢. دراسة شريحة مهمة من المجتمع الفلسطيني وهم الأطفال الأيتام، الذين يحتاجون إلى قدر أكبر من الرعاية والاهتمام لتعويضهم بعض ما فقدوه من عطف وحنان ورعاية.

٣. يفيد البحث في وضع خلفية نظرية حول سمة التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بمركز الضبط والتحكم لدى الأطفال الأيتام في معهد الأمل للأيتام.

الأهمية التطبيقية:

١. تمثل الدراسة الحالية محاولة هادفة للمساهمة في تعزيز الجوانب الإيجابية في مؤسسات رعاية الأيتام وتطويرها، والحد من الظواهر السلبية التي تشكل عائقاً للأيتام في توافقهم الطبيعي.

٢. قد يستفيد من هذه الدراسة الدارسون، والمهتمون، ومراكز الطفولة ومؤسسات الإيواء التي تعنى بموضوع الأطفال، وخاصة الأطفال الأيتام في مواضيع التفاؤل والتشاؤم والمركز الضبط والتحكم.

٣. سيتم تقديم توصيات للعاملين في مجال الإرشاد والصحة النفسية الخاصة بالأطفال الأيتام، وكذلك للعاملين في مؤسسات الإيواء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مصطلحات الدراسة:

١. التفاؤل: عبارة عن التوقع قصير المدى بالنجاح في تحقيق بعض المتطلبات في المستقبل. (اليجوفي، 7:2002)

٢. **التعريف الإجرائي للتفاؤل:** نظرة الفرد الإيجابية نحو الحياة؛ حيث تساعده على تقبل خبرات الفشل والنجاح التي تمر بحياته، ويعدها خبرات يمكنه الاستفادة منها في المرات القادمة، ويتم تقييمه بالدرجة الكلية التي سيحصل عليها المبحوث من مقياس التفاؤل الذي سيتم تطبيقه في هذه الدراسة.

٣. التشاؤم: هو استعداد شخصي أو سمة كامنة داخل الفرد تؤدي به إلى التوقع السلبي للأحداث. (اليحفوفي، والأنصاري، 6:2005)

٤. **التعريف الإجرائي للتشاؤم:** النظرة السلبية للحياة والمستقل وتوقع حدوث الفشل وخيبة الأمل، ويتم تقييمه بالدرجة الكلية التي سيحصل عليها المبحوث من مقياس التشاؤم الذي سيتم تطبيقه في هذه الدراسة.

٥. **اليتيم:** اليتم هو الانفراد. واليتم هو فقدان الأب قبل سن البلوغ (الفيروز أباذي، ب، ت:193)، ويعرف الباحث الحالي اليتيم في دراسته بأنه من فقد أباه بالوفاة ويتلقى رعاية في إحدى مؤسسات رعاية الأيتام الإيوائية أو التعليمية أو يعيش في أسرته الطبيعية ويتعلم في المدارس العامة.

٦. ويعرف الطفل طبقا للقانون واتفاقيات حقوق الطفل، بأنه كل من يبلغ من العمر أقل من ثمانية عشر عاما وهذا ما يؤكده ولا يختلف عليه التشريع الدولي. (قنديل، 25:2006).

٧. **التعريف الإجرائي للطفل اليتيم:** هو كل طفل مسجل لدى معهد الأمل للأيتام بغزة وقت تطبيق الدراسة.

مركز الضبط (الداخلي – الخارجي):

١. **تعريف مركز الضبط:** هو "الاعتقاد الذي يدرك به الفرد العلاقة بين سلوكه وما يترتب عليه من نتائج يمكن أن تؤثر فيه"، وينقسم مركز الضبط إلى قسمين، وهما: (الشحومي، 2:2003)

أ. تعريف مركز الضبط الداخلي:

هو "الشخص الذي يعزو إنجازاته ونجاحه أو فشله، وإخفاقاته إلي قدراته وجهوده المبذولة من ذاته وما يتخذه من قرارات".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب. تعريف مركز الضبط الخارجي:

هو"الشخص الذي يعزو إنجازاته ونجاحاته أو فشله وإخفاقاته إلي عوامل خارجية كالصدفة أو الحظ أو مساعدة الغير فهي تتحكم في مصيره فيقف عاجزاً أمامها لأنه لا يستطيع التكهن بها".

ج. تعريف مركز الضبط (الداخلي – الخارجي):

ويقصد به "الدافع وراء نجاح الفرد عندما يسعى إلى تفسير أسباب نجاحه أو فشله وتحديد مصادره وقدرته في السيطرة على أي موقف حياتي يواجهه بشكل عام، وفي ضوء ذلك يندفع الفرد إلى أداء المهمة، ولا يسقط من حساباته أهمية وضرورة معرفة وفهم ما يؤثر على أدائه". (بركات، 103:2000)

د. التعريف الإجرائي لمركز الضبط (الداخلي– الخارجي):

هو" الطريقة التي يدرك بها الفرد العلاقة بين سلوكه وبين ما يترتب عليه من نتائج ويقوم بإلصاق هذه النتائج إما لذاته ولجهوده الخاصة، وإما يلصقها بعوامل خارجية ولا إرادة له فيها ولا يستطيع التحكم بها، ويمكن أن تؤثر فيه داخلياً بينه وبين نفسه أو خارجيا بينه وبين الآخرين".

٨. **جمعية معهد الأمل للأيتام:** هي جمعية خيرية خاصة بالأيتام (ذكور، إناث)، أنشئت في عام (1949)، على نفقة مجموعة فاضلة من وجهاء البلد ورجال الفكر، وهي تقع في وسط المدينة على شارع الوحدة بغزة، تقوم الجمعية على مساحة من الأرض لا تقل مساحتها عن عشرين دونمًا، تضم قسم الإيواء (البنات – البنين) ومبنى الإدارة والمعهد بالإضافة إلى الخدمات والساحات والمرافق العامة.

<u>حدود الدراسة:</u>

١. **<u>حدود زمانية:</u>** أجريت الدراسة على الأطفال الأيتام في العام الدراسي 2014 ــ2015م. وذلك من 10/ 2014م إلى ٩/ 2015م.

٢. **<u>حدود مكانية:</u>** ستجرى الدراسة على الأطفال الأيتام الذين يعيشون أو يتلقون رعاية في معهد الأمل للأيتام بقسميه (الذكور – الإناث).

٣. **الحدود البشرية:** تم إجراء الدراسة الحالية على عينة من الأطفال الأيتام في معهد الأمل للأيتام.

٤. **حدود نوعية:** تحددت نتائج الدراسة الحالية بالأدوات التي استخدمتها لجمع المعلومات، وتقيس متغيرات الدراسة، وهي: التفاؤل ــ التشاؤم ومركز الضبط (داخلي ــ خارجي) لروتر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني/ الإطار النظري

- المبحث الأول/ التفاؤل ــ التشاؤم.
- المبحث الثاني/ الضبط والتحكم (داخلي ــ خارجي).
- المبحث الثالث/ الأيتام.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني/ الإطار النظري

المبحث الأول/ التفاؤل ــ التشاؤم

يعد التفاؤل – التشاؤم في علم النفس سمة من سمات الشخصية، وهي سمة ثنائية القطب لدى العديد من علماء النفس حيث يعدّ هؤلاء العلماء أن كلا من التفاؤل والتشاؤم يشكلان متصلاً ثنائي القطب، يقع أحدهما مواجها للآخر. وهذا يعني أنه لا يمكن للفرد أن يمتلك أفكارا تفاؤلية وتشاؤمية في الوقت نفسه، في حين يعدّ البعض الآخر أنهما يمثلان بعدين شبه مستقلين أمام ما يسمى أحادية البعد لكل من التفاؤل والتشاؤم. (مخيمر وعبد المعطي، 3:2007)

وتستحوذ دراسة التفاؤل ــ التشاؤم على اهتمام بالغ من الباحثين في مختلف المجالات النفسية، وذلك نظرا لارتباط هاتين السمتين بالصحة النفسية للفرد، فقد أكدت معظم النظريات ارتباط التفاؤل بالسعادة والصحة والمثابرة والإنجاز والنظرة الإيجابية للحياة، في حين يرتبط التشاؤم باليأس والفشل والمرض والنظرة السلبية للحياة. (الأنصاري وكاظم، ٢٠٠٧: ١١٣)

ومع أهمية مفهومي التفاؤل Optimism والتشاؤم Pessimism في الحياة الإنسانية بشكل عام، وفي الدراسات النفسية بشكل خاص، فإن تاريخ الاهتمام بهذين المفهومين لم يتجاوز العقدين الأخيرين، حيث استقطبا اهتمام كثير من الباحثين في مجالات الشخصية وعلم النفس الاجتماعي وعلم النفس الإكلينيكي وعلم الصحة. (الحميري، ٢٠٠٥: ٣٦)، وكان أول كتاب أسهم في بلورة هذا المجال لتايجر(Tiger, 1979) تحت عنوان التفاؤل " بيولوجية الأمل ". (عبد الخالق،٢٠٠٠: ٢٢)

كما يعد التفاؤل أحد المتغيرات الإيجابية الفعالة لتقليل حدة الضغوط النفسية من خلال تنمية قدرات الفرد ونظرته للحياة وإيجابيته في حل المشكلات الحياتية والأسرية وإقامة علاقات اجتماعية ناجحة. وبقدر ما يتوفر للفرد من تفاؤل ونظرة إيجابية للحياة فإنه يتمتع بأساليب فعالة لمواجهة الضغوط النفسية. (أبو الديار، ٢٠١٠: ٦١)

ونجد أن الإنسان المتفائل يظهر وكأنه يقوم بحماية نفسه وذاته من مشاعر الاكتئاب والحزن الشديد والقلق بسبب الأفكار والتوقعات الإيجابية التي يحملها، وفي المقابل نجد المتشائم يعاني كثيرا من الأفكار والتوقعات السلبية لمجريات الأحداث، ومن ثم فهو يتعرض لمشاعر الحزن الشديد والاكتئاب والقلق، ويؤكد سليجمان في هذا السياق بأن أسلوب تفكير

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإنسان هو الذي يحدد فيما إذا كان هذا الإنسان متفائلا أم متشائمًا. (السهل والعبد الله، ٢٠٠٩: ١٦)

وتكمن أهمية دراسة سمة التفاؤل – التشاؤم كما يرى الحجار في أهمية علاقتها بمختلف جوانب شخصية الإنسان السوية واللاسوية. فقد أكدت أن الطريقة التي تفسر Seligman Theory in Attribution نظرية سيلجمان في الغزو بوساطتها الأشياء أو الأحداث هي الأكثر تأثيرا على سلوكنا الحالي والمستقبلي أكثر من وقوعها، وقد يكون لها مضامين سيئة أو جيدة على صحتنا النفسية والجسدية. (الحميري، ٢٠٠٥: ٣٨)

كما تعد صفة التفاؤل من الصفات المهمة في الشخصية، فهي تتضمن توقعات عامة حول المستقبل ويقع الفرد على خط متصل على أحد طرفيه نجد المتشائمين وهم الأفراد الذين يتوقعون أن أشياء سيئة بشكل عام سوف تحدث لهم، وعلى طرف الخط الآخر نجد المتفائلين وهم الأفراد الذين يتوقعون أن أشياء حسنة بشكل عام سوف تحدث لهم. وهكذا يمكن اعتبار أن مفهوم التفاؤل ــ التشاؤم يعكسان توقعات الأفراد لأحداث المستقبل (مخيمر وعبد المعطي، ٢٠٠٧: ٧)

تعريف التفاؤل ــ التشاؤم

المعنى اللغوي للتفاؤل ــ التشاؤم:

من الأهمية أن نعرض لمفهومي التفاؤل ــ التشاؤم كما يستخدمان في اللغة العربية:

أولاً/ التفاؤل:

التفاؤل لغويًّا في لسان العرب لابن منظور من الفأْل: ضد الطِّيرة، والجمع فُؤول، وقال الجوهري: الجمع أَفْؤُل، وأَنشد للكميت: ولا أَسأَلُ الطَّير عما تقول، ولا تَتَخالَجني الأَفْؤُل وَتفاءلْت به وتفأَّل به؛ قال ابن الأَثير: يقال تَفاءلْت بكذا وتفأَّلت، على التخفيف والقلْب، قال: وقد أُولع الناس بترك همزه تخفيفًا. والفَأْل أَن يكون الرجل مريضًا فيسمع آخر يقول يا سالِم، أَو يكون طالِبَ ضالَّة فيسمع آخر يقول يا واجد، فيقول: تَفاءلْت بكذا، ويتوجه له في ظنِّه كما سمع أَنه يبرئ من مرضه أَو يجد ضالَّته. وفي الحديث: قيل يا رسول الله ما الفَأْل؟ قال: الكلمة الصالحة، قال: وقد جاءت الطِّيرة بمعنى الجنْس، والفَأْل بمعنى النوع؛ قال: ومنه الحديث "أَصدُق الطِّيرة الفَأْل" (نعيم، ٢٠١٢: ١٢)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً/ التشاؤم:

أما التشاؤم لغويًّا فهو في لسان العرب لابن منظور مأخوذ من الشُّؤم: خلاف اليُمن. ورجل مشْؤُوم على قومه، والجمع مشائِيم نادر، وحكمه السلامة؛ أَنشد سيبويه اللأَحوص اليربوعي: مشائِين ليسوا مصلحين عشيرة، ولا ناعب إِلاَّ بُشؤْمٍ غرابها، رد ناعبًا على موضع مصلحين، وموضعه خفض بالباء أَي ليسوا بمصلحين، لأَن قولك ليسوا مصلحين وليسوا بمصلحين معناهما واحد، وقد تَشاءموا به. ويقال شأَم فلان أَصحابه إِذا أَصابهم شؤْم من قبله. الجوهري: يقال: ما أَشْأَم فلانًا، والعامة تقول ما أَيَشمه. وقد شأَم فلان على قومه يشْأَمهم، فهو شائِم إِذا جر عليهم الشُّؤم، وقد شئِم عليهم فهو مشْؤُوم إِذا صار شُؤمًا عليهم. (نعيم، ٢٠١٢: ١٢)

التعريف السيكولوجي للتفاؤل ــ التشاؤم

أولاً/ التفاؤل:

يعرف التفاؤل تعريفات متعددة من منظور علم النفس من بينها ما يلي:

- يعرف تايلور التفاؤل بأنه نزعة تفاؤلية تشير إلى توقع عام للنتائج على أنها ايجابية أكثر من كونها سلبية على أن تكون سمة ثابتة نسبيا. (أبو الديار، ٢٠١٠: ٦٤)
- أما الأنصاري (٢٠٠٢) فيرى التفاؤل بأنه نظرة استبشار نحو المستقبل، وتجعل الفرد يتوقع الأفضل، وينتظر حدوث الخير ويرنو إلى النجاح، ويستبعد ما خلا ذلك. (نصر الله، ٢٠٠٨: ٣٦)
- ويعرف كارفر وآخرون (Carver, et al., 2009) التفاؤل على أنه توقع أشياء جيدة في الحياة، ويرتبط هذا التوقع الإيجابي بالوجود الشخصي الأفضل للفرد حتى في الظروف الضاغطة والصعبة. (Carver, et al., 2009 : 303)
- وعرفته الحكاك (٢٠٠١) أنه نزعة منظمة لدى الفرد لتكوين توقعات مهمة لنتائج سارة في المجالات المهمة من حياته. (الحكاك، ٢٠٠١: ١٧)
- ويعرفه ديمبر Dember (1989) بأنه استعداد شخصي لدى الفرد يجعله يدرك الأشياء من حوله بطريقة إيجابية. (السليم، ٢٠٠٦ : ٢٩)
- عرف تايجر (tiger,1979) بأنه " دافع بيولوجي يحافظ على بقاء الإنسان، ويعد الأساس الذي يمكن الأفراد من وضع الأهداف أو الالتزامات. (جولمان، ٢٠٠٠: ١٢٩)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- ويعرف التفاؤل بأنه الإقبال على الحياة بإيجابية، والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات مستقبلاً، وبأنه استعداد لتوقع حدوث الأشياء الجيدة والإيجابية، ويعتقد المتفائل أن المستقبل يخبئ له النتائج المرجوة .(Carver, & Scherier ,2003)
- أما مخيمر وعبد المعطي (٢٠٠٣) فيعرفانه بأنه صفة تجعل الفرد وتوجهاته إيجابية نحو الحياة بصفة عامة، يستبشر بالخير فيها، ويستمتع بالحاضر ويحدوه الأمل في مستقبل أكثر إشراقا. (عرفات، ٢٠٠٩ :٧)

خصائص الأشخاص المتفائلين:

يتميز المتفائلون بمجموعة من الخصائص يمكن من خلالها التنبؤ باتجاهاتهم نحو الحياة المستقبلية، ولا يشترط لهذه الخصائص أن تكون مجتمعة لدى المتفائل كما أنها تظهر عند الأفراد بدرجات متفاوتة **ويتسم المتفائل عموماً بالخصائص التالية:**

– الثقة بالنفس والمخاطرة المدروسة للوصول إلى تحقيق الأهداف، كما يتصف بالمرونة من حيث اختيار السبل المناسبة للوصول إلى تحقيق الرغبات وتغير الأهداف التي يستحيل تحقيقها، وتقييم المهام إلى أجزاء بسيطة يمكن التعامل معها.

– عدم الاستسلام للقلق والضغوط وتجنب المواقف الانهزامية.

– المتفائل أكثر قدرة على التكيف الفعال مع مواقف الحياة الضاغطة، ولديه القدرة على اتخاذ أساليب مباشرة ومرنة لحل المشكلات التي تواجهه أكثر تركيزًا في نمط تفكيره، وأكثر إصرارًا على اجتيازها، وأكثر استخداما لأساليب المواجهة الفعالة التي تركز على المشكلة.

– يزداد لجوء المتفائل إلى التخطيط في المواقف الضاغطة والاستفادة من الخبرات السابقة، ولديه قدرة عالية في الضبط الداخلي وإعادة التغيير الإيجابي للمواقف المحيطة ومن ثم فالانتكاسة له شيء يمكن معالجته. (جولمان، ٢٠٠٠: ١٢٩)

ثانياً/ التشاؤم:

- فيعرفه تايلور بأنه نزعة تشاؤمية تشير إلى توقع عام لحدوث نتائج سلبية أكثر من الإيجابية على أن تكون سمة ثابتة نسبيا. (أبو الديار، ٢٠١٠: ٦٤)
- ويعرف التشاؤم الأنصاري (٢٠٠٢) بأنه توقع سلبي للأحداث القائمة يجعل الفرد ينتظر حدوث الأسوأ، ويتوقع الشر والفشل والخيبة، ويستبعد ما عدا ذلك إلى حد بعيد. (نصر الله، ٢٠٠٨: ٣٦)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الحكاك(٢٠٠١) أنه نزعة منظمة لدى الفرد لتكوين توقعات مهمة لنتائج غير سارة في المجالات المهمة من حياته.{الحكاك، ٢٠٠١: ١٩)
- تعريف بروكس وديمبر (Brooks & Dember 1989) ويعرفانه بأنه مفهوم يظهر نظرة سلبية للحياة في الحاضر والمستقبل. (السليم، ٢٠٠٦ : ٣٠)
- يعرفه مارشال (١٩٩٢) بأنه استعداد شخصي، وسمة كامنة داخل الفرد تؤدي إلى التوقع السلبي للأحداث المستقبلية. (الأنصاري، ٢٠٠٢ :٢٥٤)
- ويعرفه صلاح وآخرون (٢٠٠١) بأنه "حالة وجدانية لدى الفرد يسودها الاكتئاب والوسواس والشك والبحث عن السلبيات، بغض النظر عن الماضي والحاضر والخوف من المستقبل لما يحمله من مفاجآت مفجعة وهي حاله وقتية أو مستديمة، اعتمادا على الأحداث السابقة والأحداث الحالية وعلى خبرات الفرد". (صلاح وآخرون، ٢٠٠١: ٦)

خصائص الأشخاص المتشائمين:

يمتاز المتشائمون بمجموعة من الخصائص يمكن من خلالها التنبؤ باتجاههم نحو الحياة وأحداثها، وهي عموما تنتظم تحت ثلاثة محاور، هي: **نمط تقدير الذات، كيفية تفسير الفشل والإحباطات، وأسلوب مواجهة ضغوط الحياة، وهي مفصلة كالتالي:**

- انخفاض درجة الضبط الداخلي ويرجعون فشلهم إلى عوامل خارجية.
- انخفاض تقدير الذات وانعدام الكفاءة. (جولمان، ٢٠٠٠: ١٣٢)
- تغلب على المتشائمين مشاعر الفشل والانهزامية في مواجهة المواقف الضاغطة.
- استخدام أسلوب مواجهة يرتكز على الانفعالات بما يتضمنه ذلك من هروب عن طريق الانغماس في الذات والبحث عن المساعدة من الآخرين والتجنب السلبي.
- استخدام أساليب غير مرنة وغير متكيفة في مواجهة الإحباطات.
- تغلب عليهم النظرة السوداوية نحو الحياة المستقبلية. (بوقفة، ٢٠٠٦: ٨٨)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العلاقة بين سمة التفاؤل ــ التشاؤم:

كما وهناك اختلاف كبير بين الباحثين في النظر إلى العلاقة بين مفهومي التفاؤل ــ التشاؤم:

أولهما: أن التفاؤل ــ التشاؤم سمتان مستقلتان، ولكنهما مرتبطتان، أي أن لكل سمة متصلاً مستقلاً استقلالاً نسبياً يجمع بين مختلف الدرجات على السمة الواحدة، ولكل فرد موقع على متصل التفاؤل مستقل عن مركزه على متصل التشاؤم، وكل سمة هنا تعد – بشكل مستقل – أحادية القطب، تبدأ من أقل درجة على التفاؤل (قد تكون صفراً) إلى أقصى درجة. و يتكرر الأمر ذاته – مستقلاً – بالنسبة للتشاؤم. (الأنصاري، ٢٠٠٣: ١٩).

ثانيهما: أن التفاؤل ــ التشاؤم سمة واحدة، لكنها ثنائية القطب Bipolar، أي أن متصل Continuum هذه السمة له قطبان متقابلان متضادان، لكل فرد مركز واحد عليه، بحيث يقع بين التفاؤل المتطرف والتشاؤم الشديد، ويتضمن ذلك أن الفرد الواحد – بصورة عامة – لا يمكن أن يكون مثلاً متفائلاً جداً أو متشائماً جداً، حيث إن له درجة واحدة على المتصل (وهو الأمر ذاته في سمة الانبساط – الانطواء). (الأنصاري، ٢٠٠٣: ١٩).

ويشير كل من (Kelly , 1974),(Thorndike 1998)(Nunnaly ،1974) إلى أنه يمكن أن تمثل السمة بخط متصل من السلوك نحاول عن طريق عمليات القياس أن نحدد موقع الفرد عليه في سمة معينة لديه، ويقصد بالمتصل خط مستقيم يتكون من عدد لانهائي من النقاط الممكنة التي تحدد مواقع مختلفة للسمة المقيسة. (علام، ٢٠٠٢: ٢٢).

واعتماداً على هذا المنحى، فإن قياس هاتين السمتين يمكن أن يتم بمقياس التفاؤل وحده أو بمقياس التشاؤم فقط، إذ إن السمتين متضادتان، وتعد درجة أحداهما مقلوباً للآخر، فدرجة التفاؤل المرتفعة تعني درجة تشاؤم منخفضة والعكس صحيح، (الأنصاري، ٢٠٠٣: ١٩).

ويتفق الباحث مع أصحاب الاتجاه الثاني الذي يرى استقلالية السمتين، وأن لكل منها متصلاً مستقلاً، في ضوء نتائج بعض الدراسات التي أوضحت فروقا داله إحصائيا بين الجنسين في التفاؤل ولكن ليس في التشاؤم، فقد ترتبط سمة ما بالتفاؤل ولكن السمة نفسها لا ترتبط بالتشاؤم، وأيضاً، وفإن الفرد قد يحتمل توجهات تفاؤلية وتشاؤمية في نفس الوقت، وأيضا قد يكون الفرد متفائلا في بعض المواقف والأمور ومتشائما في مواقف وأمور أخرى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد بين (Aspinwal 2001) ثلاث سلوكيات للأشخاص المتفائلين هي:

١. التعامل مع المواقف والأحداث السلبية بإيجابية ونجاح أكبر من المتشائمين.

٢. معالجة المواقف والمعلومات تكون بمرونة أكبر.

٣. يختلفون عن المتشائمين من ناحية تطوير المعلومات الإجرائية والمهارات لمواجهة الموقف وحل المشكلات التي تواجههم .(بالبيد، ٢٠٠٩: ١٢)

ويؤكد الأنصاري (٢٠٠٢) إلى أن الشخص الذي يتميز بسمة الانبساطية يمتاز بالتفاؤل والمرح وتكوين الصداقات، ويقابلها الانطواء الذي يمتاز بالتشاؤم والعزلة، أما الذي يتميز بالعصابية فهو سريع الاستجابة الانفعالية وقابل للانهيار العصبي، ويقابلها الهادئ الذي يمتاز بالاتزان الانفعالي وقليل التعرض للاستثارة والتوتر. (الأنصاري، ٢٠٠٢: ٧٢)

فقد اختلف علماء نفس الشخصية حول تصنيفاتهم للشخصية، فمنهم من اهتم بالناحية الجسمية، ومن أشهرهم هو تصنيف أبقراط للأنماط الأربعة (الدموي، اللمفاوي، الصفراوي، السوداوي) وذلك تبعاً لكيمياء دم الإنسان، فالنمط الدموي يمثل التفاؤل ويتميز بالمرح والأمل الدائم في الحياة والتطلع إلى مستقبل زاهر، أما النمط اللمفاوي فيميز الشخص بأنه بارد في طباعه جاف في تعامله، والنمط الصفراوي يتميز الشخص فيه بأنه حاد الطبع متقلب المزاج، أما النمط السوداوي فهو شخص ميال إلى الحزن، تكون نظرته إلى الحياة والمستقبل نظرة سوداوية أي يسودها التشاؤم. (الحميري، ٢٠٠٤: ١٨)

أما فرويد freud فيرى بأن الطفل يمر في حياته بسلسلة من مراحل النمو المتواصلة خلال الخمس سنوات الأولى، فهذه المرحلة (المرحلة الأولى) يمكن أن تشير إلى نوعين من الشخصية، هما الشخصية الفمية ذات الإشباع الزائد (الأكل والشرب)، والتي تكَون فيما بعد شخصًا يتميز بالتفاؤل، فالطفل الذي يشبع في طفولته بشكل مفرط سيكون عرضه للتفاؤل المفرط والاعتماد على الآخرين، أما الشخصية الفمية ذات اللذة الفمية المحبطة فهذه تتميز بسلوك يختلف عن الشخصية في الحالة الأولى؛ إذ إنها تتميز بسلوك يميل دائماً إلى إثارة الجدل والخلاف والكره والعداء أي يتميز بالتشاؤم. (الحميري، ٢٠٠٤: ١٨)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عوامل نشأة سمة التفاؤل ــ التشاؤم:

١. العوامل البيولوجية:

أكد علماء الانثروبولوجيا أن للوراثة أثراً كبيراً في التفاؤل الفمي (المتمثل في غزارة الرضاعة والفطام المتأخر) والتشاؤم الفمي (المتمثل في قلة الرضاعة والفطام المبكر)؛ فالتفاؤل بشكل عام قد ينشأ عن نشاط وقوة الفرد العقلية والعصبية، أما التشاؤم فقد ينشأ من ضعف النشاط وضعف القوة العصبية ووهن في الرقابة العقلية، ومن دراسة لفريق علمي في جامعة ستانفورد الأمريكية قد بينت أن هناك بعض التغيرات في طريقة عمل الدماغ يمكن من خلالها الفصل بين الشخصية المتفائلة والشخصية المتشائمة، وذلك من خلال دراسة لمجموعة من النساء تراوحت أعمارهن بين ١٩ و٤٢ سنة، فقد قسمت هذه المجموعة إلى مجموعتين، المجموعة الأولى تضم النساء المتفائلات والمجموعة الثانية النساء المتشائمات والعصبيات القلقات، وقد عرض العلماء على المجموعتين صوراً لمشاهد مفرحة وصوراً لأحداث محزنة وعند العرض قام العلماء بقياس نشاط النساء في عدة أماكن من الدماغ، فلاحظوا عند العرض الأول (الصور المفرحة) أن النشاط وقوة الاستجابة عند النساء المتفائلات كان أقوى مما لدى النساء القلقات المتشائمات، بينما لاحظوا أن في أدمغة النساء المتشائمات نشاطاً غير عادي غير موجود في أدمغة النساء المتفائلات عند عرض الصور المحزنة. (عرفات، ٢٠٠٩: ١٤).

٢. العوامل الاجتماعية:

يلعب الوسط الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه الفرد دورا هاما وكبيرا في تحديد سمة التفاؤل والتشاؤم، وبالأخص بين الجنسين في مجتمعاتنا العربية، فالذكور لديهم مجال كبير للتعبير عن آرائهم مما يولد لديهم الثقة العالية بالنفس والأمل والتفاؤل نحو المستقبل، ويمتلكون القرار في تحديد مصيرهم من ناحية (التعليم، اختيار العمل والمهنة المناسبة، اختيار الزوجة)، أما الاناث فالفرص لديهن أقل بكثير مما للذكور؛ نظرا للأعراف والتقاليد، ولكن هذا لا يعني أن الإناث ليس لديهن تفاؤل. (محيسن، ٢٠١٢، ٦٠)

فالوضع الاجتماعي ونظرة المجتمع هو الآخر له الأثر الفعال في حالة التفاؤل والتشاؤم للفرد، فمثلا نظرة المجتمع وتعامله مع الطفل المضطهد والذي يعاني من التعذيب والتشرد، صاحب العاهة، والشيخ الكبير الذي يجد نفسه في حالة من العزلة بعيداً عن الآخرين القادرين على ممارسة نشاطاتهم في المجتمع، والأشخاص محدودي الذكاء غير قادرين على مسايرة الآخرين من أقرانهم، الغير المتزنين انفعالياً الذين لا يستطيعون التكيف مع الآخرين، ماذا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يكون موقف هؤلاء من المجتمع؟ من الطبيعي أن يكونوا متشائمين، وعلى عكس هذه الأمثلة الأشخاص الأصحاء، العقلاء، الأذكياء، الكبار الذين يمارسون نشاطاتهم ويلاقون المعاملة الحسنة من الآخرين فتزداد الثقة لديهم يكونوا جميعاً متفائلين في الحياة.(عرفات، ٢٠٠٩: ١٥)

٣. العوامل الاقتصادية والسياسية:

فقد بين(Rosseel.E,1989) أن التراجع الاقتصادي يشكل عاملاً مؤثراً سلبياً على الأهداف والتطلعات الحياتية التي يرسمها الشباب لمستقبلهم، فاتجاهات الشباب تكون متأثرة بهذا العامل فيصبحون مترددين في التخطيط لمستقبلهم (المجال المعرفي ــ الاجتماعي ــ المهنة والعمل)، وهذا بدوره يؤثر على معدلات التفاؤل والتشاؤم لديهم؛ فالاستقرار الاقتصادي يتأثر بالاستقرار السياسي، فعدم الاستقرار السياسي يؤدي إلى اقتصاد هزيل، وهذا بدوره يؤثر على الفرد وطموحاته، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى قد يجلب للبلد الحروب النفسية والعسكرية والتي لها تداعيات كبيرة جداً على أفراد المجتمع من عوامل الصراع والاضطرابات النفسية، فكل هذا يؤدي إلى حالة من فقدان التوازن النفسي عند الفرد ليجعله عاجزاً ضعيفاً مهدداً لا يجد من يحميه فيكون عرضة للهم والقلق النفسي الذي لا يلبث أن يرتسم على سلوكه ليصبح جزءًا من مظاهره السلوكية كالخوف من المستقبل والتشاؤم والشعور بعدم الثقة والتردد والشك. (عرفات، ٢٠٠٩: ١٦)

٤. التنشئة الأسرية: تلعب أساليب التنشئة التي تتبعها الأسرة في تربية أبنائها دوراً هاماً في نمو أبنائها، فكلما كانت عملية التنشئة إيجابية وتشعر الطفل بأهميته وقيمته واحترامه وتقديره، وبأنه مرغوب فيه، كلما كان الطفل أكثر توافقاً وتفاؤلاً، فالأسرة التي يسودها السلام والاستقرار تعكس جواً يسوده الحب والتفاؤل، بينما الأسرة التي يسودها جو من التوتر وعدم الاستقرار والمشاحنات والخلافات والتفكك قد ينعكس سلباً على شخصية الطفل ونظرته للحياة والتي قد تتسم بالتشاؤم. (محيسن، ٢٠١٢: ٦١)

٥. مستوى التدين: إن المتدينين يميلون إلى أن يكونوا أكثر تفاؤلا من غير المتدينين؛ فقد يكون نقص التدين عاملاً مسهمًا في التشاؤم، وقد حاولت بعض الدراسات أن تتخذ من درجة تدين الفرد متغيراً هاماً في الكشف عن التفاؤل والتشاؤم، فقد كشفت نتائج هذه الدراسات عن وجود علاقة دالة إيجابية بين التفاؤل والتدين وسلبية بين التشاؤم والتدين كدراسة: (عبد الخالق، ٢٠٠٠) (Abed al kalak & Lester 2006) (Abed al Naceure 2007)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(kalak&Plante, 2000) كذلك أظهرت دراسة بايلي (Bailey٢٠٠٥)، أن غير المتدينين أكثر تشاؤماً من المتدينين. (محيسن، ٢٠١٢: ٦١)

تعقيب الباحث... يرى الباحث بأن شخصية الإنسان وما بها من سمات خاصة ــ سمة التفاؤل ــ التشاؤم؛ تتأثر بشكل كبير بعوامل عديدة ومتنوعة تؤثر بدرجات التفاؤل ــ التشاؤم لدى الفرد؛ مما يجعل الإنسان محكومًا بالبيئة ومحيطه من حوله وعليها ترسم ملامح شخصيته هل تميل إلى التفاؤل أم إلى التشاؤم.

إن سمة التفاؤل ــ التشاؤم تبدأ من الطفولة المبكرة متمثلة بالرضاعة والفطام، وتسير معه في حياته الأسرية ومحيطه الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والأسري.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مصطلحات لها علاقة بسمة التفاؤل ــ التشاؤم:

١. الأمل:

على الرغم من أن معظم الناس يعدّون المتفائل شخصا يحيا بالأمل؛ إلا أن أيّا من المفهومين يحملان الكثير من التشابهات وبعض الاختلافات، ففي النظرية المعرفية يعرف (Person, 2008) الأمل بأنه "حالة انفعالية دافعية تعكس ثقة الفرد بنفسه وحسن توقعه لإنجاز أهدافه المستقبلية، رغم ما يواجهه من معوقات؛ فأصحاب الأمل المرتفع متفائلون، لديهم القدرة على حل المشكلات وإحساسٌ قوى بالتحدي، ولديهم أساليب فعالة لمواجهة المواقف الضاغطة وعدم الالتفاف إلى السلبيات؛ ويركزون على النجاح بدلا من الفشل، وتقدير مرتفع لذاتهم وتوقعات إيجابية لبلوغ الهدف، ومنخفضٌ لديهم القلق والاكتئاب والمشاعر السلبية؛ وانفعالاتهم موجبة مرتبطة بالأنشطة التي توصلهم لتحقيق الأهداف، في حين أن ذوي الأمل المنخفض هم ذوو طاقات ومسارات أقل، مركزون على الفشل بدلا من النجاح، ولديهم إحساس بالتردد وانفعالات سالبة أثناء تحقيق الهدف. (ديغم، ٢٠٠٨: ٥٦)

وعدّ بيك (١٩٧٤) التفاؤل مرادفا لمفهوم الأمل الذي يمثل التوقعات الإيجابية نحو المستقبل، أما التشاؤم فيشير إلى اليأس وانعدام الأمل. (أنور والصادق، ٢٠١٠: ٦٤)

٢. السعادة:

للسعادة تعريفات متعددة فيعرفها العنزي (٢٠٠١) على أنها حالة من التوازن الداخلي يسودها عدد من المشاعر الإيجابية كالرضا والابتهاج والسرور التي ترتبط بالجوانب الأساسية للحياة مثل: الأسرة والعمل والعلاقات الاجتماعية. كما يعرف كل من شارما ومالاراف (Sharma&malhoraf , ٢٠١٠) السعادة على أنها انفعال وشعور إيجابي يوصف بكلمات كالقناعة والاحساس بالرفاهية والرضا. (آمال وأبوجراد، ٢٠١١: ١٣٧)

ويعرف سالم (٢٠٠٨) السعادة انها " سمة من سمات الفرد يتميز أصحابها معظم الوقت بالنشاط والحيوية والراحة، لديهم القدرة على الاستمتاع، يتمتعون بالوقت بطريقتهم الخاصة ولديهم مشاعر الحب والصداقة ونظرتهم للحياة إيجابية. (سالم، ٢٠٠٨: ٩٩)

وقد أشار دينر Diener (٢٠٠٤) إلى أن السعادة والتعاسة على ارتباط بالتفاؤل والتشاؤم وقد أشارت نتائج دراسة تحليلية لشخصية الطلاب السعداء والتعساء إلى صورة الذات المركبة لدى السعداء، وكانت تعدّ كل شخص دافئ وصادق ومخلص يشعر بالراحة في علاقاته الطيبة وقادر علي مواجهة الأحداث، متفائلا وغير متشائم، ففي دراسة أجرتها جودة (٢٠١٠) واشتملت العينة على (٣٦٣) طالبًا وطالبة توصلت إلى أن مستويات التفاؤل والأمل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والسعادة هي ٧١%، ٨١%، ٦٣%، فتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة تربط التفاؤل والأمل وبالسعادة. (الخالدي، ٢٠٠١: ٦٣)

٣. الصحة النفسية:

أصبح مفهوم التفاؤل مهماً في علم نفس الصحة؛ حيث أثبتت دراسات أن الصحة الجسمية والنفسية ترتبطان ارتباطاً وثيقاً بالتفاؤل، وتؤكد العديد من الدراسات ان التفاؤل والمزاج الإيجابي أمران أساسيان لصحة الجسم والنفس، وأنهما يؤثران تأثيرا إيجابيا على صحة الجسم ويسرعان بالشفاء من المرض، عكس التشاؤم والذي يسبب في مشكلات صحية. (القناعي، ٢٠١١: ٥٤)

حيث تعرف منظمة الصحة العالمية "**الصحة النفسية**" بأنها حالة من الرفاهية أو الهناء الجسمي والنفسي والاجتماعي التام، وليست مجرد غياب المرض أو العجز أو الضعف، ويعرفها هارلمان بأنها حالة من الإحساس الذاتي والموضوعي لشخص ما تكون هذه الحالة موجودة عندما تكون مجالات النمو الجسدي والنفسي والاجتماعي للشخص متناسبة مع إمكاناته وقدراته وأهدافه التي ضعها لنفسه. (الفنجري، ٢٠٠٦: ٩٣)

والصحة النفسية تمثل حالة خلو الإنسان من جميع الأمراض النفسية أو العقلية، ويرى (Guttentag 1980) أنها تمثل قدرة الفرد العقلية للقيام بالشكل الفعال على تأدية النشاطات والفعاليات بالشكل الإيجابي، (أي إقامة علاقات جيدة مع الآخرين كالقدرة على التكيف مع متغيرات الحياة)، وفي نفس الوقت يمكن اعتبارها حالة من التوازن بين جميع مرافق الحياة (الاجتماعية، المادية، الروحية) كما وتعدّ حسب رأي (Bakal. 1979) مقياساً ومؤشراً للطريقة التي يمكن أن نتعامل بها مع واقعنا اليومي وكيفية إيجاد الحلول والخيارات الملائمة لذلك، فالصحة النفسية من المكونات الأساسية للشعور بالسعادة والهناء إذ ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالسعادة، وتعدّ واحداً من أسبابها الرئيسة. (الهر، ٢٠٠٨: ٣٩)

وأظهرت بعض الدراسات عن وجود ارتباطات إيجابية بين كل من الاكتئاب والتشاؤم، فالميول التشاؤمية تعدّ أحد أعراض الاكتئاب، فزيادتها تؤدي إلى اليأس والاكتئاب، فاليأس يحتوي على حالة من الفقدان الكمي الانفعالي للرغبة، وهذا يتأتى من خلال اعتقاد الشخص بأن سبب مشاعره الحزينة والمتشائمة ترجع إلى ذاته، كما ويعتقد بأنه ليس بإمكان أي شخص أن يساعده في ذلك. (رضوان، ٢٠٠٠: ٨٦)

وتؤكد نتائج دراسة (Burant, ٢٠٠٦) التي أجراها على كبار السن بالمستشفى المصابين بالأمراض المزمنة أن التفاؤل والتشاؤم يؤثران على الصحة النفسية، فأولئك الذين لديهم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مستويات مرتفعة من التفاؤل أقل عرضة للأمراض المزمنة مثل (القلب، السرطان، السكري، وغيرها..)، أما من لديهم مستويات عالية من التشاؤم ومنخفضة من التفاؤل أقل صحة بدنية ونفسية وقد يتعرضون لنوبات حادة خطرة، وقد يتعرضون للوفاة، ويرى (Freih,٢٠٠٥) أن الأفراد المتفائلين لديهم مستويات عالية من التخطيط والإنجاز والثقة بالنفس والصحة الجيدة، أما المتشائم فيرتبط بالتردد وانخفاض الذات، وبالتالي أكثر عرضة لتدهور الصحة والقلق والاكتئاب والتوتر، وكذلك أوضحت معظم الدراسات أن المتشائمين أكثر عرضة للأمراض المعدية عكس المتفائلين، وأكثر عرضة للوفاة بسبب أمراض القلب. (الفنجري، ٢٠٠٦: ٥٣)

٤. القلق:

مع بداية فجر الوعي الإنساني كان القلق من الأمراض الغامضة التي حاول الناس أن يجدوا لها تفسيرا مقنعًا، وكانت تفسيراته الأولى قائمة على الخرافة، وفي الجيل الذي تلا (فرويد) أشار كثير من كبار الأطباء إلى احتمال سبب عضوي وجسدي للقلق المرضي، وكان الفيلسوف الألماني (نيتشه) من ألدّ أعداء الإحساس بالنقص وناقما على الذين يضعون أنفسهم تحت رحمة آراء الآخرين، حين قال:" أنا هو أنا وسأظل كما أنا ومن لا يتقبل هذا فليذهب إلى الجحيم". فالخوف من آراء الآخرين ومن المستقبل ومن الفشل في المقاومة وفض الحصار والإحساس اللاشعوري بالذنب الكامن في أعماق الإنسان يحيل حياته إلى حالة مستمرة من القلق والحيرة والمخاوف التي تثير القلق العصابي الذي ترجع أسبابه إلى أفكار مكبوتة وذات صبغة انفعالية، وقد اعتاد علماء النفس تصنيف القلق إلى قائمتين: الوساوس المتسلطة والأفعال والأفكار والجسم. وأنواع القلق المرتبطة بالمواقف العديدة والمتنوعة مثل الخوف من الأماكن المغلقة مثل الأنفاق والغرف ودور السينما والخوف من الأماكن المفتوحة كالبحار والخلاء، كذلك أثر الذكريات والأفكار المكبوتة ذات الصبغة الانفعالية المؤلمة. (راغب، ٢٠٠٣: ٥٥)

وهو المفهوم الأساسي في علم الأمراض النفسية والعرض المشترك بين العديد من الاضطرابات النفسية والأمراض العقلية والاضطرابات السلوكية، بل في أمراض عضوية شتى. **وهو** انفعال غير سارٌ وشعور مكدر متوقع أو وهم مقيم وعدم راحة، وخبرة ذاتية تتسم بمشاعر الشك والعجز والخوف غالبًا وما يتعلق بالمستقبل والمجهول، مع استجابة مسرفة لا تتضمن أخطارا حقيقية، وله أعراض جسمية ونفسية شتى كالإحساس بالتوتر، وكالشعور بالخشية والرهبة. (الأنصاري، ٢٠٠٣: ٩٣)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥. الاكتئاب:

خبرة وجدانية ذاتية أعراضها الحزن والتشاؤم والإحباط والضيق وفقدان الاهتمام والشعور بالفشل وعدم الجدوى من إنجاز أي شيء وضياع الإحساس بالرضا والتردد في اتخاذ القرار وترك الأمور معلقة دون حسمها. ويعدّ الاكتئاب النفسي مرض العصر لأن الحياة الحديثة المعقدة أفقدت الإنسان إحساسه بالأمان سواء في المجتمعات الغنية أو الفقيرة، وطبقًا لتقديرات المعهد القومي الأمريكي للصحة العقلية فإن ٧٥ % من المنتحرين مصابون بالاكتئاب، ومن الناحية المسببة للاكتئاب يمكن تقسيمه إلى نوعين: اكتئاب داخلي المنشأ واكتئاب خارجي المنشأ؛ ففي الجنس الأول يحدث الاكتئاب بشكل تلقائي وبدون وجود سبب خارجي، أما في الاكتئاب الخارجي المنشأ فإنه يصيب المريض نتيجة لتعرضه لتجربة اجتماعية أثرت في نفسه ونظرته تجاه الآخرين، والفرق بين الجنسين هو في الاستعداد الجسدي والنفسي، وترجع أسباب الاكتئاب إلى عوامل بيولوجية أو بيئية أو كلتيهما، ومع حدوث الاكتئاب تجد الأفكار والهواجس والاعتقادات مرتعا خصبا كي تتفاقم وتنتشر وتتضاعف من إلحاحها على ضحيتها، بحيث تشوش وتشوه أفكارا أخرى إيجابية ومنطقية وعقلانية وتدل الإحصائيات الأخيرة لمرض الاكتئاب عند المرأة إلى أسباب اجتماعية وثقافية وهناك علاقة بين مرض القلق ومرض الاكتئاب؛ من حيث الأسباب والأعراض وأن معظم حالات القلق يمكن أن تؤدي إلى الإصابة بمرض الاكتئاب أو ما يسمى بقلق الاكتئاب. (راغب، ٢٠٠٣: ٦٥)

٦. الإحباط:

هو تثبيط جهود الإنسان لإرضاء حاجاته بطريقة أو بأخرى، وحين يحاول الإنسان جهده لكن لا يوفق ثم يبذل المزيد من الجهد ويحقق وتكون نتيجة ذلك شعورًا خطيرًا من عدم التشجيع والتثبيط، وأن العراقيل التي تعمل على عدم إعاقة السلوك من تحقيق الهدف كثيرة ومتعددة: منها الاحباط وهو استجابة طبيعية للضغوط يحصل عندما يكون هناك عائق حول الوصول إلى الهدف المنشود ويعرفه " عدس ونوف " بأنه كل الأعمال العدوانية تسبب الإحباط غير أن العدوان هو استجابة طبيعية للإحباط، وأن الإحباط يمكن أن يؤدي إلى سلوكيات متعددة غير العدوان؛ فقد يشعر بالذنب أو القلق أو الخوف. (نصرالله، ٢٠٠٨، ٩٦)

ويعد الإحباط أثرًا سيئًا على الناحية الجسمية، وعلى التوافق النفسي والصحة النفسية للفرد، ويؤدي إلى حدوث تغيرات فسيولوجية وبعض الأعراض العضوية مثل الإعياء البدني

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والصداع والوهن وسرعة خفقان القلب، ويؤدي الى العديد من الاضطرابات النفسية والانفعالية وظهور العديد من المشكلات، ومن الأساليب الجيدة لخفض حدة الشعور بالإحباط العلاج النفسي السلوكي الانفعالي العقلاني، حيث تقوم بمساعدة الأفراد ذوي التفكير السلبي وغير العقلاني على تقبل انفسهم، بما يمكنهم من الاستمرار في حياتهم وعدم تكرار أخطائهم وبذلك تمكنهم من الاستفادة من تجاربهم الفاشلة وخبراتهم اليائسة لاكتساب المعرفة الإيجابية وكيفية التعايش السلمي مع ذواتهم. (عبود، ٢٠٠٤: ٩٧)

٧. اليأس:

يؤدي الفشل المستمر في البيئة الاجتماعية إلى شعور باليأس وما يصاحبه من اختفاء التوقعات الإيجابية إلى اليأس والآمال في التعبير، وإدراك الفرد بأنه نتاج سلبي للبيئة، وينظر بيك بأنه" حالة وجدانية تبعث الكآبة وتتسم بتوقعات الفرد السلبية نحو الحياة والمستقبل وخيبة الأمل أو التعاسة، وتعميم ذلك الفشل في كل محاولة وتعني النظرة السلبية للذات والعالم والمستقبل. (ميخائيل، ٢٠٠٧: ٢)

وأيضا ترتبط مشاعر اليأس بعلاقة وثيقة بالتشاؤم والاكتئاب، فالتشاؤم يقود إلى مشاعر اليأس والتي بدورها تقود لمشاعر الاكتئاب، فاليأس يحتوي على حالة من الفقدان الكمي الانفعالي للرغبة حيث ينشأ من خلال عزو الشخص سبب مشاعره الحزينة والمتشائمة إلى ذاته، ويشعر بأنه ليس بإمكان أي شخص أن يقدم له المساعدة، ومن ثم تنشأ لدى الشخص مشاعر عدم الاستقلالية وسوء التكيف وفقدان العلاقة بالمواضيع الخارجية والاستغراق في الذات، ويصبح إدراكه للعالم مشوها، ومن ثم ينشأ لديه الشعور بغموض المستقبل وعدم جدواه وفائدته نتيجة فقدان العلاقة بين الحاضر والمستقبل، وغرق الفرد بأفكار سلبية وتشاؤمية حول الماضي، فيرى الحاضر قاتما والماضي محزنا والمستقبل أكثر غموضا. (رضوان، ٢٠٠١: ٨٨).

تعقيب الباحث/ يرى الباحث هنا بأن سمة التفاؤل والتشاؤم مرتبطتان بمفاهيم نفسية وعوامل كثيرة لا تنفك عنها، تؤثر بها وتتأثر منها، هذه العوامل تشكل علاقة وطيدة فالإنسان الذي يشعر بالقلق والاكتئاب والإحباط فهو يميل بالتأكيد إلى التشاؤم ويرى ما حوله كئيبًا ومستقبله غامضًا مليئًا بالحزن والغم والأسى، وأما الإنسان الذي يشعر بالسعادة والانبساط فهو يميل إلى التفاؤل في حياته ويتوقع مستقبلًا جميلًا، وأن الصحة النفسية تؤثر وتتأثر بها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سمة التفاؤل ــ التشاؤم وتقدير الذات:

ويعدّ تقدير الذات من العوامل المهمة والأساسية في بناء الشخصية والأكثر تأثيراً في السلوك الإنساني، وله دور فعال في تفاعل الفرد مع المجتمع واستجابته للتحديات التي قد تواجهه، وكذلك في تحقيق الصحة النفسية له. (الضيدان، ٢٠٠٤: ١٦)

وقد بين (مالهي، ٢٠٠٦) أن نسبة ٦٦% من البشر لديهم مستوى متدنٍ من تقدير الذات وهي نسبة عالية، فالشخص الذي يتميز بتقدير إيجابي لذاته يكون أكثر تفاؤلاً في الحياة وأسعد حالاً من الذين يكون تقدير ذاتهم متدنياً، فلتقدير الذات القدرة على تعديل وتغيير السلوك الفردي نحو الأفضل ليجعله يحظى بالشجاعة اللازمة لتغيير سلوكه وصقل شخصيته، والشخصية ما هي إلا انعكاس للصورة الذاتية للفرد، فعندما تكون صورتنا الذاتية سليمة نشعر بأننا جديرون بالحياة متفائلون فيها وقادرون على مواجه تحدياتها، فتقدير الذات هو الآخر يتأثر بمجموعة عوامل ومن أهم تلك العوامل هو القلق، والقلق بمختلف أنواعه يعدّ من أهم مشاكل العصر، وبطبيعة الحال يؤثر على القيمة الذاتية لهؤلاء الأشخاص، وقد إتضح أن حوالي ٩٥% من الناس يحاولوا أن يقللوا من قيمتهم الذاتية لاعتقادهم أن الآخرين يعيشون ويعملون أفضل منهم وينجزون ما يسند إليهم بكل سهولة وبساطة، فهذه النظرة أو هذا الاعتقاد يولد حالة من التشاؤم والاكتئاب والقلق، حيث هناك علاقة ترابط بين الاكتئاب وتقدير الذات وهذه العلاقة عكسية، فعند زيادة الاكتئاب يقل تقدير الذات والعكس صحيح، ولهذا فإن من طرق معالجة الاكتئاب هي تنمية المهارات الفردية للشخص المكتئب، فبزيادة المهارات يزداد تقدير الذات للفرد ويقل الاكتئاب. (مالهي وريزنر، ٢٠٠٦: ٣٦)

فتقدير الذات العالي لدى الفرد يعطيه أهمية كبيرة لنفسه واحترامًا كبيرًا لذاته. (أبو مغلي، ٢٠٠٢: ١٠٨)

أما سميث "Smith" فيرى أن تقدير الذات ما هو إلا مجموعة من الاتجاهات والمعتقدات (الفشل، توقع النجاح، درجة الجهد المبذول) التي يستدعيها الفرد لحظة اتصاله بالعالم المحيط به، **كما ويعبر الفرد عن ذاته بطريقتين:**

١. **طريقة التعبير الذاتي:** وهي إدراك الفرد لذاته ووصفه لها.

٢. **طريقة التعبير السلوكي:** وذلك من خلال الأساليب والسلوك الذي ينتهجه الفرد والتي بدورها تبين تقدير ذلك الفرد لذاته.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد ميز سميث نوعين من تقدير الذات للفرد هما:

١. **تقدير الذات الحقيقي:** وهو تقدير الأفراد لذاتهم بشكل حقيقي وواقعي وشعورهم بأنهم فعلاً ذوو قيمة فاعلون في الحياة سعيدون متفائلون فيها.

٢. **تقدير ذات دفاعي:** وهو تقدير الأفراد لذاتهم بشكل يجعلهم يشعرون بأنهم غير ذوي قيمة منعزلين ومتشائمين. (أبو مغلي، ٢٠٠٢: ١١١)

فمقدار الثقة بالنفس هي التي تحدد طبيعة شعور الفرد بذاته، فالثقة العالية بالنفس تمنح الفرد شعوراً إيجابياً لتقدير ذاته وقدرة على مواجهة التحديات والسيطرة والتحكم في حياته ليكون سعيداً متفائلاً فيها. أما الشخص ذو التقدير الذاتي المنخفض، يشعر باحتقار لذاته، متشائم في نظرته للحياة، يشعر بالذنب دائماً حتى وإن لم يصدر منه أي شيء، متردد في إبداء الرأي، يخاف من سخرية الآخرين ورفضهم له. (الريماوي، ٢٠٠٤: ٢٣٣) و(مالهي وريزنر،٢٠٠٦: ١٣)

هناك جملة من العوامل المؤثرة على مستوى تقدير الذات للفرد؛ فالعلاقات الاجتماعية لها الأثر الكبير في زيادة ثقة الفرد بنفسه، فالشخص يحتاج إلى قدر من القبول والاحترام الاجتماعي حتى تتكون لديه مشاعر إيجابية تجاه نفسه ليرى أنه ناجح بين الآخرين، وله ثقة راسخة تجعل منه فرداً منفتحاً، متسامحاً، متفائلاً يتقبل الآخرين. (مالهي وريزنر، ٢٠٠٦: ١٦)

كما ويؤكد ذلك كل من القعشان والبشر (٢٠٠٧) بأن دور البيئة الأسرية هو الآخر مهم وبالأخص معاملة الوالدين للأبناء ودورهما الفعال في تكوين التقدير الإيجابي للذات وعلاقة ذلك بالقلق والذي ينعكس (تقدير الذات) إيجابياً على التفاؤل وسلبياً على التشاؤم. (القعشان والبشر، ٢٠٠٧: ٤١)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سمة التفاؤل ــ التشاؤم غير الواقعي:

التفاؤل غير الواقعي: يراه تايلور وبراون (TayloR& Brown,١٩٨٨) بأنه شعور الفرد بقدرته على التفاؤل إزاء الأحداث دون مبررات منطقية أو وقائع أو مظاهر تؤدي إلى هذا الشعور، مما قد يتسبب أحيانا لحدوث النتائج غير المتوقعة، وبالتالي يصبح الفرد في قمة الإحباط، ويفرق الأنصاري (٢٠٠١) بين التفاؤل والتفاؤل غير الواقعي " بأنها اعتقاد الفرد بقدرته على التفاؤل إزاء الأحداث دون مبررات منطقية، حيث يتوقع الفرد حدوث الاشياء الإيجابية أكثر مما يحدث في الواقع، ويتوقع حدوث السلبية أقل مما يحدث في الواقع، مما يؤدي إلى نتائج غير متوقعة تعرضه للمخاطر. (المشعان، ٢٠٠٠: ٤٣)

ويعرفه الفنجري (٢٠٠٧) " هو استجابة الفرد لمدى توقعه لحدوث أحداث إيجابية متنوعة مما يحدث في الواقع، وتوقع حدوث الأحداث السلبية أقل مما يحدث في الواقع وتقاس هذه الاستجابة من خلال مقياس التفاؤل غير الواقعي". (الفنجري، ٢٠٠٧: ٣١)

ويحدث هذا النوع من التفاؤل عندما يخفض الأفراد تقديراتهم أو توقعاتهم الشخصية أو الذاتية لمواجهة الأحداث السيئة، وأيضاً عند زيادة توقع الأحداث الإيجابية. (الأنصاري، ٢٠٠١: ٨٣)

التشاؤم غير الواقعي: وهو تشاؤم لا يستند لخبرة سيئة سابقة يمكن أن ترفع من مستوى قلق صاحبه إلى مستويات معقولة كافية لبذل المزيد من الجهد لمواجهة المهمات والأحداث المحيطة به. (البادري، ٢٠١١: ٣٢).

ويرى كل من دولنسكي، جرومسكي، وزاويزا أن كل فرد يواجه حتما في أن يصبح ضحية لحادث أو مرض مستعص غير قابل للشفاء، أو طوفان أو زلزال أو غير ذلك. ويعتقد الأفراد أن مثل هذه الحوادث سيئة الطالع يمكن أن تحدث. ومع ذلك فإن الناس يميلون إلى أن يفكروا طبعا لاعتقاد شائع أنهم محصنون يتعذر إيذاؤهم، إنهم يتوقعون أن يكون الآخرون ضحية الحظ العاثر. ومن جهة أخرى الفرد يشعر بالتشاؤم باستمرار ويبعد التوقعات الإيجابية لحياته، فهذا أمر غير واقعي وغير منطقي يؤدي به إلى حالة من اليأس والاكتئاب والعزلة وهبوط بالروح المعنوية له، فيجعله في وضع غير متزن ينتابه القلق باستمرار من مخاوف يتوجسها لنفسه. (الأنصاري، ١٩٩٨: ٣٠)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النظريات وتفسيرها للتفاؤل ــ التشاؤم

وقد قدمت تفسيرات متعددة للتفاؤل ــ التشاؤم ويختلف تفسير ذلك باختلاف النظرية التي ينطلق منها الباحثون.

أولاً/ نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد freud أن التفاؤل هو القاعدة العامة للحياة وأن التشاؤم لا يقع في حياة الفرد إلا إذا تكونت لديه عقده نفسية، ويعتبر الفرد متفائلا إذا لم يقع في حياته حادث يجعل نشوة القعدة النفسية لديه أمرا ممكنا، ولو حدث العكس لتحول إلى شخصية متشائمة، ومعنى ذلك فإن الفرد قد يكون متفائلا جدا إزاء أحد الموضوعات أو المواقف فتقع حادثة مفاجئة له تجعله متشائما جدا من هذا الموضوع ذاته، ويقصد بذلك الحالات التي تثير التفاؤل والتشاؤم والتي تكون مؤقتة وسريعة الزوال غالباً. (الحربي، ٢٠٠٨: ٥٢)

كما عدّ فرويد freud أن منشأ التفاؤل والتشاؤم من المرحلة الفمية، وذكر أن هناك سمات وأنماطا شخصية فمية مرتبطة بتلك المرحلة ناتجة عن عملية التثبيت عند هذه المرحلة والتي ترجع إلى التدليل أو الإفراط في الإشباع أو إلى الإحباط والحرمان، ويتفق إريكسون erikson مع فرويد freud في أن المرحلة الفمية الحسية قد تشكل لدى الرضيع الإحساس بالثقة الأساسية أو الإحساس بعدم الثقة والذي بدوره سيظل المصدر الذاتي لكل من الأمل والتفاؤل، أو اليأس والتشاؤم خلال بقية الحياة، فعندما تستجيب الأم لجوع الطفل بالتغذية المناسبة والعطف يتعلم بعض الارتباطات بين حاجاته والعالم الخارجي، وهذ الشعور الأولى بالثقة، أما إذا ما أهملت الأم احتياجات وليدها فإنه يتولد لديه ما أسماه إريكسون erikson بالشك وإذا ما كان المعدل السيكولوجي بين هذين المتغيرين (الثقة وعدم الثقة) كبيرا لصالح الشك فمعنى هذا أن الأنا في خطر، وقد يؤدي بالطفل إلى عدم التكيف فيما بعد والاتصاف بالتشاؤم، بينما يحقق العكس إذا كانت درجة الثقة أقوى فإن الطفل يتعلم رؤية العالم بتفاؤل وأمل، وتمتع الأنا بهذه الإيجابية وتكيفها يساعد على النمو خلال بقية حياته. (الحربي، ٢٠٠٨: ٥٢)

وعدّ فرويد أن منشأ التفاؤل ــ التشاؤم من المرحلة الفمية، وأن هناك سمات وأنماطاً مرتبطة بالمرحلة الفمية ناتجة عن عملية التثبيت عند هذه المرحلة والتي ترجع إلى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التدليل أو الإفراط أو الإحباط والحرمان، فالذي شبع بشكل مفرط في طفولته سيكون عرضة للتفاؤل المفرط والاعتماد على الآخرين، أما إذا أحبطت اللذة الفمية فإن الشخصية الفمية ستتم بالسلوك الذي يميل إلى إثارة الجدل والخلاف والتشاؤم والكره والعداء، والتناقض الوجداني إزاء الآخرين أي الشعور بمزيج من الحب والكره ويشعر بعدم الأمان وبالحاجة الدائمة إلى تأكيد الذات أي يكون متشائما في نظرته الى الحياة بشكل عام. (البادري، ٢٠١١، ٦٤)

ويؤكد عكاشة (٢٠٠٣) بأن رضاعة الطفل من ثدي أمه تعطيه نوعا من التفاؤل والأمل والتوقع السعيد في مستقبله، أما الذين يعتمدون على اللبن الصناعي فيكونون عرضه للتشاؤم وعدم الاستقرار والشك الدائم كما جاء في نظرية التحليل النفسي. (عكاشة، ٢٠٠٣: ٤٣٠)، والطفل المصاب بتثبيت المرحلة الفمية تكون إحدى خصائص شخصيته التفاؤل. (الحكاك، ٢٠٠١: ٣٣)

ثانياً/ النظرية السلوكية:

إن التفاؤل ــ التشاؤم من بعض الأعمال أو الرموز يمكن أن ينتشر من مكان إلى آخر بأسلوب التقليد والمحاكاة، ويفسر هذا الانتقال والتشابه في بعض رموز التفاؤل ــ التشاؤم وعلامتها التي نجدها في أماكن متباعدة كأزمان مختلفة، ومن ناحية يمكن أن تكون لرموز التفاؤل ــ التشاؤم أكثر من نشأة، فقد أثبتت تجارب الفعل المنعكس الشرطي إمكانية تكوين استجابة معينة للرموز ويمكن اكتساب التفاؤل ــ التشاؤم من الرموز متى توفر الدافع أو المنبه الطبيعي أو المثير الصناعي أو الثواب والعقاب. (السليم، ٢٠٠٦: ٨٠)

واهتم باندورا bandoora بمفهوم الفاعلية الذاتية والذي يعني توقع الفرد بما لديه القدرة على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوبًا فيها، وميز بين الفعالية وتوقعات النتيجة؛ حيث يرى أن توقع نتائج التفاؤل ــ التشاؤم هو الاعتقاد بأن القيام بسلوك معين سيترتب عليه نتائج مرغوب فيها، وتوقع النتائج يعدّ أحد المحددات المؤثرة في السلوك وذلك من خلال تقويم الفرد لنتائج الأداء الناجح واحتمالات الوصول إلى الهدف المنشود عن طريق هذا السلوك، فإذا لم يقتنع الشخص بأن السلوك سوف يؤدي إلى الهدف فإنه لن يقوم به حتى لو كان يعتقد بأنه يقدر على القيام به، وبالرغم من الاختلاف بين مفهومي التفاؤل والفعالية الذاتية، أشارت دراسة ستانلي وآخرين أن هناك علاقة موجبة بين الفعالية الذاتية المرتفعة والتفاؤل المرتفع. (البادري، ٢٠١١: ٩٦).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً/ النظرية المعرفية:

أخذ التوجه نحو التفاؤل ــ التشاؤم يتغير في الستينيات والسبعينيات، حيث أشار كل من multin, stang إلى أن اللغة والذاكرة والتفكير تكون إيجابية بشكل انتقائي لدى المتفائلين، إذ يستخدم الأفراد المتفائلون نسبة أعلى من الكلمات الإيجابية مقارنة بالكلمات السلبية، سواء أكانت في الكتابة أو الكلام أو التذكر الحر فهم يتذكرون الحداث الإيجابية قبل السلبية. (الحربي، ٢٠٠٨، ٥٥)

كما يرى Kelly أن أنشطة الفرد السلوكية والفكرية يمكن توجيهها في اتجاه معين من خلال تركيباته الشخصية التي يستخدمها في توقع الاحداث، ويرى أن الطريقة التي بواسطتها يتنبأ الفرد الأحداث المستقبلية مهمة وحاسمة لتحديد سلوكه، ويشير إلى أن الناس يبحثون عن طرق وأساليب للتنبؤ بما سيحدث، كما أنهم يوجهون سلوكياتهم وأفكارهم حول العالم وجهة تميل إلى التنبؤات الدقيقة والصحيحة والمفيدة من كل هذا، وبناء على آرائه فالمستقبل وليس الحاضر ،هو المحرك الرئيس للسلوك، وذكر wriner أن الفرد إذا عزا فشله لعامل مستقر (داخلي أو خارجي) فإن هذا سيؤثر على توقعاته المستقبلية لفرص النجاح والفشل فالاعتقاد بأن سبب الفشل مستقر وداخلي سيؤدي إلى توقعات مستقبلية متشائمة لدى الفرد نفسه أو لدى الآخرين عن أدائه في المستقبل، ويزداد هذا التشاؤم عندما يعتقد الفرد بأن السبب لا يمكن التحكم فيه وتغييره والعكس صحيح. (الحربي، ٢٠٠٨، ٥٥)

رابعاً/ نظرية العجز المتعلم:

أشار سيلجمان وزملاؤه في نظريتهم إلى أسس أو أساسيات التفاؤل، فأسس التفاؤل لا تكمن في العبارات الايجابية أو صور النصر، وإنما في الطريقة التي يفكر بها الفرد وينظر بها إلى الأسباب، فكل فرد منا قد اكتسب عادة معينة للتفكير في الأسباب ولكل رؤيته الخاصة المميزة له وهو ما أطلق عليم اسم (الطراز التفسيري) وهذا الطراز ينمو ويتطور في الطفولة، ويدوم إن بقى بدون تدخل خارجي مدى العمر، وهنالك ثلاثة أبعاد أساسية مهمة يستخدمها الطفل دائما لكي يفسر سبب وقوع أي حدث جيد أو شيء هي:

١. **الاستمرارية: "أحيانًا مقابل دائمًا"**: يشير سيلجمان وزملاؤه أن الطفل الأكثر عرضه للاكتئاب يؤمن بأن الأسباب المؤدية إلى الأحداث السيئة التي تقع له تكون مستمرة، وأن السبب سوف يبقى للأبد في نظره، وهذا يعني أن الأحداث السيئة سوف تتواصل بشكل دائم (هذه حال الدنيا دائما)، وفي المقابل يرى الطفل الذي يجيد التعامل مع الإخفاق والتصدي للاكتئاب أن الأسباب التي تقف وراء الأحداث السيئة هي مجرد سبب وقتي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢. **الانتشار: التعميم مقابل التحديد:** ويعود هذا التفسير إلى تعميم اثر الأحداث (مثل أن ما حدث سيؤثر بشكل كبير في كل شيء أقوم به) وهذا التفسير يؤدي بالفرد إلى الاعتقاد بان الحدث السيئ الذي تعرض له سيؤدي إلى حدوث مشاكل كثيرة.

٣. **التشخيص: "الداخلي في مقابل الخارجي"**: يفوق هذا التفسير حدود الانتشار والاستمرارية ويقصد به تحديد الشخص المسئول عن الخطأ فعندما تقع أحداث سيئة يمكن أن يلقي الطفل باللوم على نفسه (داخلي)، أو يمكن أن يلقي اللوم على الآخرين أو على الظروف (خارجي)، فالطفل الذي يكثر اللوم والتوبيخ لنفسه يكون أكثر عرضة للإصابة بالتشاؤم أو الاكتئاب مثل (لقد تعرضت للعقاب لأنني فتى سيئ). (مارتن، ٢٠٠٩: ٦٨)

وأكد سيلجمان على أن أسلوب التفسير التشاؤمي يؤدي إلى الوقوع في العجز والاكتئاب عندما يواجه الفرد أحداثا لا يستطيع التحكم فيها فيضخم الحالات النفسية. (السوداني، ٢٠٠٥: ٥١)

فالتعلم يقع بمجرد أن يولد الطفل، فالتفاؤل يبدأ تكوينه قبل سن الخامسة لدى الفرد ففي هذا السن يشعر بالتفاؤل، فمن هنا يبدأ الفرد في التفكير في تكوين هذا العالم، ويشكون ويطورون نظريا حول أسباب فشلهم ونجاحهم، والأشياء التي يستطيعون إنجازها لتحويل الفشل إلى نجاح وتعد هذه النظرية دعائم تفاؤلهم وتشاؤمهم، أما في السادسة من العمر يبدأ بتشكيل ونمو النظرية التشاؤمية عن نفسه، فيضع أشياء بطريقة خاطئة ويفسر الفشل بتفسيرات غير منطقية. (مارتن، ٢٠٠٨: ٩٦)

خامساً/ نظرية التعلم الاجتماعي:

إن بؤرة هذه النظرية تتمثل في التنشئة الاجتماعية، وهي تعدّ بحد ذاتها عملية تعلم؛ لأنها تتضمن تغييرا وتعديلا في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة، وهي الطريقة التي يحاول بها المجتمع أن يعلم الأطفال السلوكيات عن طريق الملاحظة والتقليد والنمذجة، فبعض السمات يتم تعلمها من خلال مشاهدة الآخرين وتقليد سلوكهم، فالوالدان لديهما دور كبير في تعليم أبنائهم فيرى فرويد أن الأبناء يرتبطون بالوالدين ويكتسبون "الأنا العليا" من خلال ملاحظاتهم واستنباطهم لقيم ومبادئ وسلوكيات الوالدين. (البلوي، ٢٠١١، ٨٦)

ذكر "فيبل وهال" أن بناء شخصية الفرد يتكون من التوقعات والأهداف والطموحات وفعاليات الذات، حيث تعمل هذه الأبنية بشكل تفاعلي عن طريق التعلم بالملاحظة على ضوء مفاهيم المنبه والاستجابة والتدعيم، لذلك فان سلوك الفرد يرتبط بالتدعيم لبعض المواقف، فقد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ينجح بعض الأفراد في أداء بعض المهمات وبالتالي تتكون لديهم توقعات إيجابية نحو النجاح في المستقبل، في حين قد يفشل البعض في النجاح في أداء بعض المهمات، لذلك تتكون لديهم توقعات سلبية اتجاه هذه المواقف وكثير ما يغلب عليها التشاؤم، وبذلك يختلف توقع الأفراد للنجاح أو الفشل إزاء الأحداث المستقبلية وإذا مثل الأفراد أنفسهم بالنماذج الناجحة فإن كفاءتهم الذاتية سوف تتحسن، أما الأفراد ذوو الكفاءة الذاتية الاجتماعية المنخفضة يتسمون بالانسحابية والتشاؤم. (ابراهيم، ٢٠١٠: ٨٤)

تعقيب الباحث على النظريات/ من خلال عرض النظريات التي شرحت وفسرت سمة التفاؤل ــ التشاؤم، نلاحظ أنه يوجد أوجه تشابه واختلاف بين هذه النظريات، وهذا التباين يعطي توضيحًا قويًّا لمعالم هذه السمة.

١. **فرويد:** فلقد عدّ أن منشأ سمة التفاؤل ــ التشاؤم تبدأ من المرحلة الفمية، فالطفل الذي يصل إلى مرحلة الإشباع الزائد تتكون عنده ملامح الشخصية المتفائلة، وإن التشاؤم لا يحصل في حياة الفرد إلا إذا كونت لديه عقدة نفسية، وإن الفرد أصلا متفائل إذا لم تقع في حياته حوادث تجعل نشوء العقدة النفسية لدية أمرا ممكنا، وهذا الكلام غير واقعي بشكل كامل لأن الطفل لا يستطيع ان يميز بين ما يجعله متفائلًا أو متشائمًا، واختصار منشأ التفاؤل والتشاؤم في الطفولة المبكرة غير واقعي البتة.

٢. **أما بالنسبة للنظرية السلوكية** فترى بأن التفاؤل ــ التشاؤم ينتشر عن طريق أسلوب التقليد والمحاكاة، وجعلت النظرية الإنسان كالآلة تتحكم به المثيرات الخارجية فتجعله ما بين التفاؤل ــ التشاؤم عن طريق الثواب والعقاب والمنبهات والمثيرات سواء الطبيعية أو الصناعية.

٣. **أما فنظرة النظرية المعرفية** لسمة التفاؤل ــ التشاؤم فترى بأن اللغة والذاكرة والتفكير تكون إيجابية بشكل انتقائي لدى المتفائلين، إذ يستخدم الأفراد المتفائلون نسبة أعلى من الكلمات الإيجابية مقارنة بالكلمات السلبية، سواء أكانت في الكتابة أو الكلام أو التذكر الحر فهم يتذكرون الأحداث الإيجابية قبل السلبية، وأن الإنسان بطبعه متفائل وإيجابي ويعمل بالرد الايجابي بصورة طبيعية وانتقائية سواء عبر الكلام أو ألفاظه المتفائلة.

٤. **أما سيجلمان وزملاؤه** فقد أكدوا على وجود مفهوم مهم هو الأسلوب التفسيري التشاؤمي، وهو أحد أساليب المعرفية ويتكون من ثلاثة أسس هي الاستمرارية والانتشار والتشخيص، والشخص الذي لديه هذا الأسلوب التشاؤمي يستخدم هذه الأسس لتفسير الاحداث غير السارة، وعكسه المتفائل، الذي يفسر الأحداث السيئة بطريقة غير مباشرة بتقديمه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مبررات خارجية وغير ثابتة ونوعية. فالتعلم يقع بمجرد أن يولد الطفل، فالتفاؤل يبدأ تكوينه قبل سن الخامسة لدى الفرد، ففي هذا السن يشعر بالتفاؤل، أما في السادسة من العمر يبدأ بتشكيل ونمو النظرية التشاؤمية عن نفسه، وهذه نظرة غير واقعية وكان حياة الانسان بعد السادسة يجب أن تكون مليئة باليأس والتشاؤم، وأنه شخصيته تشاؤمية محضة لا مكان للتفاؤل والأمل والسعادة في حياته بعد السادسة من عمره.

٥. **وأخيرا نظرية التعلم الاجتماعي** ترى بأن محورها تتمثل في التنشئة الاجتماعية وهي تعدّ بحد ذاتها عملية تعلم، لأنها تتضمن تغييرا وتعديلا في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة، وهي الطريقة التي يحاول بها المجتمع أن يعلم الأطفال السلوكيات عن طريق الملاحظة والتقليد والنمذجة، فبعض السمات يتم تعلمها من خلال مشاهدة الآخرين وتقليد سلوكهم، فالوالدان لديهما دور كبير في تعليم أبنائهم، فتعطي هذه النظرية الدور الكبير والواسع لمحيط الطفل الأسري ورفاق السن ومجتمع المدرسة والمسجد وكل ما يحيط بالطفل هو اساس لتكوين سمة التفاؤل والتشاؤم، فهو يلاحظ السلوك ويتعلمه وبعدها يقوم بتقليد كل ما تعلم من المحيط حوله.

وقد تبني الباحث في البحث وجهة نظر نظرية التعلم الاجتماعي، لما لها من مفاهيم سليمة وصحيحة وواقعية تعطي المجتمع دورا كبيرا في إنشاء سمة التفاؤل ــ التشاؤم، والكل يعلم بأن المجتمع المحيط بالطفل له الأثر الواضح الجلي الواقعي الملموس، لأن الإنسان خلق بطبعه اجتماعيا يؤثر ويتأثر، لا يستطيع أن يعيش وحده فهو يعتمد كثيرا على من حوله خاصة في المراحل الأولى في حياته، فالمجتمع هو الذي يساعد بشكل واسع في تحديد السمة التي سيعيش تحت ظلها من خلال ما يقدمه المحيط به من مواقف وأساليب تساعده على العيش بسعادة وأمل وتفاؤل، أو العكس من تشاؤم ويأس واكتئاب وقلق وحيرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التفاؤل ــ التشاؤم في الإسلام

يأتي التفاؤل بمعنى الاستبشار والأمل المقابل للقنوط واليأس والإحباط، وهذا تحدث عنه القرآن الكريم كثيرا، ويأتي التفاؤل بمعنى التيامن المقابل للتشاؤم، والفأل المقابل للشؤم، والتفاؤل والتشاؤم جاءا صنوين في الأحاديث، فإذا تكلم عن التشاؤم وأراد كف الناس عنه أردفه بالتفاؤل، وبما أن التفاؤل هو الأصل، والذي ينبغي التخلق به، وتربية النفس عليه فإن الأمر فيه لا يحتاج إلى تأصيلٍ في مسائله، وليس فيه ما يشكل وما يحتاج إلى توجيه، بل هو ما جاءت به الشريعة ودعت إليه.

لقد ركز الدين الإسلامي على التفاؤل ــ التشاؤم واعتبرهما من المشاعر البشرية الثابتة داخل الوجدان فلا يمكن للشخص أن يمنعهما، ولكن يمكن الحد من تأثيرهما عليه بالابتعاد عن حالة جعلهما عادة تسيطر على ردود أفعاله واستجاباته للمنبهات أو الأحداث التي تمر عليه كل يوم ومقارنتها بأحداث مرت عليه سابقا وكان تأثيرها إيجابيا أو سلبيا ومن الأمثلة على ذلك كثيرة جدا فمنها، من يتشاءم من صوت حيوان معين أو رؤية شخص أو فعل معين يقوم به هو أو غيره، وعندما نسأله عن سبب هذا التشاؤم أو التفاؤل تكون الإجابة، إن هذه الرؤية أو هذا الفعل قد اقترن سابقًا بحدث سيئ أو حسن قد مر بهذا الشخص صدفة، وهذه الاعتقادات مختلفة من مجتمع لآخر ومن شخص لآخر، فقد تكون هنا غير محببة بينما تراها في مجتمع آخر محببة، لذلك فالتفاؤل ــ التشاؤم يعتمد على ثقافة تلك المجاميع البشرية وموروثاتها من المعتقدات، وقد حث الإسلام على التفاؤل واجتناب التشاؤم في مواقع متعددة من القرآن الكريم كقوله تعالى: "فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (٥) إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (٦)" سورة الشرح، وكذلك قوله تعالى: "يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ" سورة البقرة أية ٨٥ . فيجب الابتعاد عن المعتقدات والخرافات التي ليس لها أي أساس من الصحة من الناحية العلمية، فمن هذا نرى أن أنماط التفاؤل ــ التشاؤم تختلف من شخص لآخر ومن حضارة لأخرى (الأمامي، ٢٠١٠: ١٤)

والتشاؤم في الإسلام؛ هو أن تنسب ما لحق بك من ضرر أو أذى لغير فاعله الحقيقي بسبب كراهيتك للمنسوب له، ويشار له في الإسلام بمصطلح التطير، وقد ورد التطير في القرآن الكريم في عدة مواضع، وهي قول الله تعالى في سورة الأعراف: "فإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وإن تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه ألا إنما طائرهم عند الله ولكن أكثرهم لا يعلمون"، فالله يبين لنا أن قوم فرعون إذا أعطاهم الله خيرا قالوا لنا هذا ويقصدون بهذا أنهم السبب في نزول هذا الخير ومن ثم فهو ملك لهم لا شريك لهم فيه وأما إذا ابتلاهم الله بسيئة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أي ضرر فإن موقفهم هو التطير بموسى عليه السلام، ومن معه أي التشاؤم بموسى عليه السلام وبني إسرائيل، والمراد أنهم ينسبون وقوع الضرر لوجود موسى عليه السلام وبني إسرائيل أي السبب في نزول الضرر هو موسى عليه السلام ومن معه. وقوله بسورة النمل "قالوا اطيرنا بك وبمن معك قال طائركم عند الله " فهنا يبين الله أن ثمود قالوا لصالح عليه السلام اطيرنا بك وبمن معك أي تشاءمنا منك وبمن معك أي أصبنا بسببك وبسبب من معك فهم ينسبون المصائب التي حدثت لهم لصالح عليه السلام والمسلمين (النعمة، ٢٠١١: ٤)

ومن هنا فقد ربى الإسلام أتباعه علي التفاؤل والأمل والبعد عن التطير والتشاؤم، ولقد ذم القرآن الكريم هؤلاء المتطيرين بدعاوي الأنبياء فقال سبحانه: " قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٨) قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ (١٩) سورة يس. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يبث في نفوس صحابته رضوان الله عليهم روح التفاؤل والجد والإقدام حتى في أحرج الظروف وأشدها وأقساها، عَنْ خَبَّابِ بْنِ الأَرَتِّ، قَالَ: شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لَهُ، فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ ، فَقُلْنَا: أَلاَ تَسْتَنْصِرُ لَنَا، أَلاَ تَدْعُو لَنَا، فَقَالَ: قَدْ كَانَ مَنْ قَبْلَكُمْ يُؤْخَذُ الرَّجُلُ، فَيُحْفَرُ لَهُ فِي الأَرْضِ، فَيُجْعَلُ فِيهَا، فَيُجَاءُ بِالْمِنْشَارِ، فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ، فَيُجْعَلُ نِصْفَيْنِ، وَيُمَشَّطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ، مَا دُونَ لَحْمِهِ وَعَظْمِهِ، فَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَاللهِ، لَيَتِمَّنَّ هَذَا الأَمْرُ، حَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ، لاَ يَخَافُ إِلاَّ اللهَ، وَالذِّئْبَ عَلَى غَنَمِهِ، وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ. أخرجه أحمد ١٠٩/٥(٢١٣٧١) والبُخَارِي ٢٤٤/٤ (٣٦١٢) والنَّسائي ٢٠٤/٨. ولقد سلك الإسلام كل سبيل ففي غرس هذه الروح في المجتمع المسلم فأمرنا صلى الله عليه وسلم بأن نلقى إخواننا بوجه طلق حتى نشيع في المجتمع روح التفاؤل والأمل، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَإِنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ، وَأَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ أَخِيكَ. أخرجه أحمد ٣٤٤/٣(١٤٧٦٦) و"البُخَارِي"، في (الأدب المفرد) ٣٠٤ والتِّرْمِذِيّ" ١٩٧٠، كما أمرنا بإفشاء السلام بيننا حتى تسود المحبة والألفة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلاَ تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلاَمَ بَيْنَكُمْ. أخرجه أحمد" ٣٩١/٢(٩٠٧٣) و"مسلم" ١٠٤ و"ابن حِبَّان" ٢٣٦. (هميسه، ٢٠٠٧: ٢٠)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني/ مركز الضبط والتحكم (داخلي ــ خارجي)

مقدمة:

لقد كانت نشأة نظرية وجهة الضبط والتحكم الإنساني على يد العالم وينر Weiner بعد الحرب العالمية الثانية على الجنود الأمريكيين لتدريبهم على استخدام العقول الالكترونية المعقدة، ولاحظ وينر أن هناك شبهاً بين الضبط الإنساني والضبط الآلي، فالإنسان يمتلك آلة يستخدمها في التحكم والضبط الذاتي لسلوكه، ويقصد بالآلة "الجهاز العصبي" فهو يمثل جهاز الضبط والتحكم الذاتي، ويتمتع هذا الجهاز بالمرونة والقدرة على تغيير أنماط الضبط الذاتي لسلوك الفرد، ويعمل على تنظيم الاستجابة عن طريق الفروق بين النشاط الصادر عنه وبين الهدف المراد الوصول إليه. (منصور، ٢٠٠٧: ٤١)

ويعدّ مفهوم مركز الضبط من المفاهيم الحديثة نسبياً، وقد تعددت الترجمات العربية للمصطلح الأجنبي، ومن هذه المصطلحات العربية: مركز التحكم، مصدر التحكم، مصدر الضبط، موضع الضبط، وقد اشتق هذا المفهوم أصلا من نظرية التعلم الاجتماعي والتي صاغها في الخمسينيات من القرن الماضي العالم جوليان روتر. (الزهراني، ٢٠٠٥: ١٨)

وقد صاغ هذا المفهوم في الأصل العالم جوليان روتر ROTTER(1975) في الخمسينيات، وقد اشتق هذا المفهوم من نظرية التعلم الاجتماعي وهي النظرية التي تحاول أن تجمع بين اتجاهين متباعدين، وإن كانا على درجة كبيرة من الأهمية في علم النفس الأمريكي، وهي نظريات المثير والاستجابة من ناحية، والنظريات المعرفية من ناحية أخرى. (ياركندي، ٢٠٠٣، ٧١)

ويشير جوليان روتر ROTTER عن مفهوم مركز الضبط إلى اعتقاد الفرد حول العلاقة بين سلوكه ونتائج ذلك السلوك، عندما يعتقد الفرد أن هنالك علاقة سببية بين سلوكه والنـــواتج، ويعزو ذلك مثلا إلى هذا النوع ويدعى: وجهة الضبط الداخلي، وعلى الجانب الآخـــر فـــي وجهة الضبط الخارجية يعزو نتائج السلوك إلى عوامل خارجية مثل: الآخرين أو الحـــظ أو الصدفة. (الرويتع، ٢٠٠١، ٢٠٧)

ويشير ربيع (٢٠٠٨) إلى أن معنى مركز الضبط (داخلي ــ خارجي) أو محور الضبط ألى مركز للمسئولين في السلوك أو مجموعة الاعتقادات التي يتخذها الفرد عن علاقة بين السلوك وما يتبع هذا السلوك من ثواب أو عقاب ومعنى وجهة الضبط، كذلك فإن كل شخص يتخـــذ لنفسه تصورا يتعلق بموقف من الحياة. (ربيع، ٢٠٠٨: ٥٩)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١. **تعريف مركز الضبط (داخلي ــ خارجي):**

التعريف اللغوي: هو "لزوم الشيء وحبسه وقال الليث: الضبط لزوم الشيء لا يفارقه في كل شيء، وضبط الشيء حفظه بالحزم". (ابن منظور، ٢٠٠٣: ٤٥٧)

التعريف الاصطلاحي: وجد علماء النفس صعوبة في تحديد معنى أو مفهوم واضح ومحدد لمصطلح وجهة الضبط، وعلى الرغم من ذلك فإن الأساس الذى بنيت علية دراسة وجهة الضبط يرجع في أساسه التي التعريف الذى وضعه "جولين روتر" ١٩٦٦ وهو يعد التعريف الأكثر شيوعا وشمولا حتى الآن وبنيت عليه جميع التعريفات. (على، ٢٠٠٢: ٧)

التعريف السيكولوجي: تعريف مركز الضبط والتحكم في نظر (سرور، ٢٠٠٤) بناء شخصي يشير إلى إدراك الفرد وقدرته على التحكم في الأحداث كما تحدد داخليًّا في سلوكه مقابل القضاء والقدر والحظ أو الظروف الخارجية. (سرور، ٢٠٠٤: ٢٠)

وفي نفس السياق يرى "أحمد" (١٩٩٢) "أنه متغير أساسي من متغيرات الشخصية، يتعلق بعقيدة الفرد عن أي العوامل هي الأقوى والأكثر تحكما في النتائج الهامة في حياته: العوامل الذاتية... أم العوامل الخارجية". (الدسوقي، ٢٠٠١: ٢٣٢)

ويقصد به الدرجة التي عليها يدرك الفرد أن المكافأة أو التدعيم تتبع أو تعتمد على سلوكه ومواصفاته في مقابل الدرجة التي يدرك الفرد أن المكافأة أو التدعيم مضبوطة أو محكومة بقوى خارجية وربما تحدث مستقلة عن سلوكه، أي **أن مركز الضبط** هو مدى إدراك الفرد بوجود علاقة سببية بين سلوكه وبين ما يتلو هذا السلوك من مكافأة أو تدعيم. (درويش، ٢٠٠١: ١٠٢)

ويعرفه كيلي KELLY بأنه "العملية التي يستخدمها الأفراد ليفسروا بها الأحداث، وذلك كنتائج ناشئة عن جزء معين ثابت نسبيا من البيئة، فالفرد يسأل لماذا حصل هذا؟ وإلى أي مصدر يعزى؟". (منصور، ٢٠٠٧: ٥١)

ويعرف عسكر (٢٠٠٥) وجهة الضبط بأنه " الاعتقاد الشخصي العام بالتحكم الذاتي، في مقابل التحكم الخارجي فيما حدث؛ فالفرد الذي يعتقد بأن لديه التحكم في أموره يعدّ داخلي التحكم، وأما الفرد الذي يعتقد بأن الظروف أو الناس الآخرين هم الذين يتحكمون في مصيره فيقال عنه بأنه خارجي التحكم. (عسكر، ٢٠٠٥: ٦٣)

أما الباحث فقد تبنى التعريف النظري لموقع الضبط لروتر (Rotter) لاعتماد الباحث على مقياسه؛ فقد عرف روتر ROTTER وجهة الضبط بأنها: " تلك الدرجة التي يدرك الفرد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مصدر الإثابة التي حصل عليها"، فالدرجة التي يدرك عندها الفرد أن التعزيز يتبع سلوكه أو يتوقف على ذلك السلوك تكون ذات صفة داخلية، وعندما ينسب التعزيز للدرجة المقابلة والتي يحس فيها الفرد أن القوى الخارجية تتحكم في التعزيز؛ حيث يمكن أن تحدث النتائج بصورة مستقلة عن سلوكه تكون ذات صفة خارجية. (الحارثي، ٢٠٠٠: ٣٧).

فئتا مركز الضبط (داخلي ــ خارجي)

لقد قسم روتر ROTTER وجهة الضبط إلى وجهة ضبط داخلية ووجهة ضبط خارجية، وقد وصف روتر وجهة الضبط بأنها: "عندما يدرك الفرد التعزيز بعد أدائه للعديد من الأفعال، ويعتقد بأن هذا التعزيز لا يتوقف على أدائه ويدرك بأنه نتيجة للحظ والصدفة والقدر وتحت هيمنة الآخرين الأقوياء فنصف الفرد بأنه من ذوي الضبط الخارجي، بينما إذا أدرك الفرد بأن وقوع الحدث يتوقف على سلوكه وخصائصه، فنصف هذا الفرد بانه من ذوي الضبط الداخلي. (الخثعمي، ٢٠٠٨: ٢٦)

تبعا لذلك فالأفراد ينقسمون إلى فئتين بناءً على مفهوم مركز الضبط وفي ما يلي توضيحٌ لفئتي مركز الضبط:.

أ. مركز الضبط (الداخلي):

ويقصد به "إدراك الفرد للتدعيم على أنه يتبع بعض السلوكيات الصادرة منه وأنه يعتمد على سلوكه أو مواصفاته الثابتة نسبياً".(درويش، ٢٠٠١: ١٠٢)

وتعرف دروزه (٢٠٠٧) مركز الضبط الداخلي بأنه مجموعة من العوامل التي يعتقد الشخص بأنها المسببة لنتائج سلوكه من خير أو شر، وهي ترجع في الوقت نفسه إلى ذاته وقدراته وجهوده وإرادته ومهاراته وتحكمه في بيئته، حيث إن الشخص في هذا البعد يعتقد بأنه هو المسئول المباشر عن تصرفاته ونتائج أعماله، وأن ما يحققه من نجاح أو يمنى به من فشل راجع إلى ما يبذله من جهد ومثابرة وإرادة وتصميم، أو إلى نقص فيها. (دروزه، ٢٠٠٧: ٤٤٣)

وعرفه رونر وآخرون ROHNER & et al., بأن " مصدر الضبط الداخلي يرتبط بالاعتقاد بأن الفرد لديه القدرة على التحكم في الأحداث والأفعال في حياته الشخصية. (حمدان، ٢٠٠٢: ٥٤)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب. مركز الضبط (الخارجي):

يقصد به "إدراك الفرد للتدعيم على أنه يتبع بعض السلوكيات الصادرة منه، ولكنه لا يعتمد كلياً على سلوكه، بل يعتمد على الحظ أو الصدفة أو القدر أو كأنه تحت تحكم آخرين أقوياء أو كأنه لا يمكن التنبؤ به بسبب التعقيد الشديد للقوى المحيطة بالفرد". (درويش، ٢٠٠١: ١٠٢)

وفي نفس السياق يرى كل من " (اسكيفس ولهربو ١٩٦٧-١٩٨٩) في تعريفهما بأن فئة: (الخارجين في التحكم يعتقدون أن الأحداث التي يعيشونها ليست نتيجة سلوكهم وخصوصياتهم الذاتية بل نتيجة للصدفة، القدر، الحظ، وآخرين أقوى منهم، وتتعدى تحكمهم). (خطار، ٢٠٠١ :٧١)

وتعرف دروزه (٢٠٠٧) مركز الضبط الخارجي بأنه مجموعة من العوامل التي يعتقد الشخص بانها المسببة لنتائج سلوكه من خير أو شر، وترجع في الوقت نفسه إلى عوامل خارجية فوق طاقته، وخارجه عن إرادته، ولا دخل له فيها، وليس له سيطرة عليها، أو التحكم بها، مثل الحظ والصدفة والقدر والنصيب وتأثير الآخرين. (دروزه، ٢٠٠٧: ٤٤٣)

تتفق هذه التعاريف على مفهوم فئة الضبط الخارجي: فهو اعتقاد الفرد بأن الأحداث الناجحة هي نتيجة حسن الحظ والقدر، ومساعدة الآخرين له وغير ذلك من القوى الخارجية، وإذا كانت الأحداث فاشلة فيرجع ذلك إلى سوء الحظ والقدر، أو إلى ظلم الآخرين له لأنهم الأقوياء، وعليه فالمقصود بفئة الضبط الخارجي اعتقاد الفرد بأنه غير مسئول عن الأحداث التي تحدث له سواء كانت الأحداث إيجابية أم سلبية. (منصور ونبيلة، ٢٠١٢: ٢٧)

تعقيب/ يرى الباحث بأن اعتقاد الفرد في الضبط والتحكم سيختلف من شخص لآخر ومن موقف لآخر ومن حالة إلى أخرى، وذلك يعود إلي مواقف معينة: (معززات السلوك وطبيعة الموقف والدافعية)، وكذلك لا يعني في الحديث الماضي عن فئتي الضبط (الداخلي والخارجي) بأن الفرد إما أن يكون ضبطه داخليًا أو يكون ضبطه خارجيًا، لكن ذلك يحدده الموقف والسلوك المعزز ودافعية الفرد نفسه والدور الذي يلعبه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مؤشرات فئتي مركز الضبط (داخلي ــ خارجي):

من خلال التعاريف الواردة لفئتي مركز الضبط يتبين أن لكل فئة عدة مؤشرات متمثلة في:

أ. مؤشرات فئة الضبط الداخلي: فالفرد الذي يعتقد أن الحصول على التعزيز سواء كان سلبيا أو إيجابيا يرتبط بالقوى الداخلية أي بذواتهم فإن المؤشرات هذه القوى تتمثل في (الــذكاء أو المهارة أو الجهد أو سمات الشخصية المميزة) المحتملة من وجهة نظر " روتــرRotter ". (كفافي،١٩٨٢: ٥)

أي أن العوامل الداخلية تظهر من خلال المؤشرات التالية:

١. **الذكاء أو القدرات العقلية:** يكون اعتقاد الفرد بأن له القدرات العقلية التــي تؤهلــه للتحكم في الأحداث الناجحة أو الفاشلة.

٢. **المهارة (الكفاءة):** فالفرد يعتقد أنه بإمكانه السيطرة على البيئة وضبط أحداثها بفضل مهاراته وكفاءته التي اكتسبها من الخبرات السابقة.

٣. **الجهد:** حيث يكون اعتقاد الفرد بأن كل ما يجري له من أحداث يرتبط ارتباطا كليــا بالجهد الذي يبذله.

٤. **السمات الشخصية المميزة:** يكون اعتقاد الفرد أنه يملك مجموعة من السمات التــي تمكنه من التحكم في الأحداث مهما كانت طبيعتها.

ومؤشرات فئة الضبط الداخلي تجعل الفرد يحتفظ باعتقاد مؤداه أن مصادر النجاح أو الفشل تحركهما قوى ذاتية داخلية ومن ثم يقبل على مواجهة المواقف الحياتية، ويكون ذلك دافعــا قويا نحو الإنجاز في مجالات حياته؛ لأنه يدرك أنه بإمكانه الهيمنة والسيطرة على الأحداث وباستطاعته تغيير مجرياتها بيده.

ب. مؤشرات فئة الضبط الخارجي: لقد أشار "كانتور وزيركل "Cantro Andzirkel إلــى أننا ندرك أنفسنا ككائن عاقل قادر على التأثير في خبراتنا ووضع القدرات التي تعدل حياتنا، حيث إن التدعيم الخارجي مهم في نظام روتر ولكن نشاط هــذا التــدعيم متعلــق بقابليتنــا الإدراكية فالفرد الذي يدرك أن ما يناله من عقاب أو ثواب مرتبط بالقوى الخارجيــة فــإن مؤشرات في هذه القوى المحتملة تتمثل حسب" روترRotter" (١٩٦٦):

١. **الحظ أو الصدفة:** حيث يعتقد الفرد أنه لا يمكن التنبؤ بالأحداث لأن كل من الأمــور مرهونة بالحظ أو الصدفة .

٢. **قوة الآخرين:** فالفرد يعتقد أن الآخرين مثل الآباء، الوالدين، المعلم، المدير وغيرهم يملكون السيطرة على الأحداث ولا حول ولا قوة في التأثير عليهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣. **القدر:** فالفرد يعتقد أنه لا جدوى من محاولة تغيير الأحداث لأنها مقدرة سلفا.

فهذه المؤثرات السابقة الخاصة بفئة الضبط الخارجي تجعل الفرد يعتقد أن مصادر النجاح والفشل تكمن خارج ذاته وهو بذلك يخضع في تسيير شؤونه لقوى خارجية لكونه لا يؤمن بأنه يملك القوة لتغيير الأشياء. (Rotter ,1966, P.1)، وبذلك نرى أن موقع الضبط الخارجي يعبر عن العوامل الخارجية الموجودة في البيئة المحيطة ولا دخل للإنسان بها، فهو يعتقد بأنها المسؤولة عن نتائج سلوكه، أما موقع الضبط الداخلي فهو يعبر عن العوامل الكامنة في الإنسان ويعتقد بأنها مسؤولة عما يحققه من نجاح أو فشل. (العكيدي، ٢٠٠٢: ٢)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خصائص الأفراد في فئتي مركز الضبط (الداخلي ــ الخارجي)

كشفت العديد من البحوث والدراسات بعض الخصائص والاتجاهات التي تميز الأفراد ذوي وجهة الضبط الداخلي، والتي يمكن استخلاصها في مجالات السلوك والنشاط الانساني ومن هذه الدراسات ما يلي:

دراسة ديكورتي وولك Doucette & wolk حيث يريان أن ذوي وجهة الضبط الداخلي أكثر حساسية لمثيرات البيئة، ولديهم قدرة عالية على استخدام الخبرة لتحسين إدراكهم للأداء، كما انهم أسرع ابتكاراً، وأوضح الشربيني أن أصحاب الضبط الداخلي يتميزون بالتوافق والاتزان الانفعالي، ولديهم مستوى منخفض من العدوانية، بعكس ذوي الضبط الخارجي. (منصور، ٢٠٠٧: ٧٥)

أما دارسة جلجان Gilligan فقد أوضحت بأن هناك دلائل أشارت إلى أن الأفراد ذوي التحكم الداخلي أكثر احتراسا وأقل خوضا في السلوك غير المضمون، وانطلاقا من هذه النتيجة فقد اتضح بان ذوي الضبط الداخلي يحتاجون الى وقت اطول في اتخاذ القرارات كلما زادت صعوبة هذه القرارات. (الحريبي، ٢٠٠٤: ٦١)

وقد ذكر (يعقوب، ٢٠٠٢) خصائص ذوي مركز الضبط الداخلي:

وهم الأفراد الذين يعتقدون أن بمقدرتهم السيطرة على سلوكهم وعلى المتغيرات التي تواجههم، ويتبع ذلك إيمانهم بإمكانية التنبؤ بنتائج سلوكهم، ويتميزون أيضاً بالآتي:

١. كثرة حذرهم وانتباههم للنواحي المختلفة التي تزودهم بمعلومات مفيدة لسلوكهم المستقبلي.
٢. أخذهم خطوات تتميز بالفاعلية والتمكن لتحسين حال بيئتهم.
٣. يضعون قيمة كبيرة لتعزيزات مهاراتهم، ويكونون أكثر اهتماماً بقدراتهم وبفشلهم أيضاً.
٤. يقاومون المحاولات المغرية للتأثير عليهم. (يعقوب، ٢٠٠٢: ٨٠)

كما يعتقدون بأنهم مسؤولون عما يحدث ويشعرون أن سلوكهم نتاج لإرادتهم وأفعالهم وأن ما يحدث لهم ناتج عن مسببات داخلية مثل (القدرة، الإرادة، المهارة) وهم ينظرون له باعتباره نتيجة نشاطه الخاص لذلك فهم يستطيعون أن يحددوا سلوكهم بأنفسهم، ويسعون إلى تحسين ظروفهم البيئية، ويتخذون مواقف إيجابية، ويتحكم مركز السيطرة الداخلي في سلوك الافراد ويؤثر فيهم" فالأشخاص الذين ينظرون إلى أنفسهم على أنهم مرغوب فيهم يتصرفون على هذا الأساس. (الزغبي، ٢٠١١: ٧٠)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما بالنسبة لخصائص فئة مركز الضبط الخارجي:

كشفت الدراسات التي أجريت على الأفراد ذوي وجهة الضبط الخارجي عن الخصائص التي يتسمون بها ومن هذه الدراسات ما يلي:

دراسة هنتراس وشارف Hoentras حيث يرى أن الأفراد ذوي الضبط الخارجية أكثر مسايره وأقل ثقة بالنفس، مترددون وحذرون في أفكارهم، ولا يملكون القدرة على توجيه الذات أو ضبط النفس، وأكثر قلقا وتسلطا وسيطرة، وأكثر حيطة وانانية، ولا يكترثون كثيرا بحاجات واهتمامات الآخرين.

وأظهرت دراسة سكوت وسيفرانس Scott &Severance أن الأفراد ذوي الضبط الخارجي أكثر عرضة للإصابة بالوسواس المرضية، والكآبة والانطواء والشيزوفرينيا، ولديهم شعور بالتشاؤم نحو المستقبل. (منصور، ٢٠٠٧: ٥٦)

ويرى علي بداري ومحمد الشناوي أن شخصية ذوي الضبط الخارجي تعوزها القدرة على مواجهة الآخرين، والتعبير عن مشاعرهم بصراحة، وهذا يعمل على زيادة النزعات العصابية والقلق، ويؤدي بها إلى الشعور بالنقص، وخيبة الأمل وعدم الشعور بالأمن. (الحريبي، ٢٠٠٤: ٦٠)

وقد ذكر (يعقوب، ٢٠٠٢) خصائص ذوي مركز الضبط الخارجي:

وهم الأفراد الذين يعتقدون بسيطرة الحظ والصدفة والآخرين الأقوياء والظروف علي متغيرات حياتهم، ويتبع ذلك عدم قدراتهم على التنبؤ بنتائج سلوكهم، ويتميزون أيضاً بالآتي:

١. يمتلكون سلبية عامة وقلة في المشاركة والإنتاج.

٢. يرجعون الحوادث الإيجابية أو السلبية إلى ما وراء الضبط الشخصي.

٣. يفتقرون إلى الإحساس بوجود قدرة داخلية.

٤. تنخفض لديهم درجة الإحساس بالمسئولية الشخصية عن نتائج أفعالهم الخاصة. (يعقوب، ٢٠٠٢: ٨٠)، لذلك فهم يعزون الأخطاء إلى العمل الشاق للغاية لأنه ليس بإمكانهم أن يفعلوا شيئا لذلك يميلون إلى اختيار التحديات الأسهل ويستسلمون سريعا ويصبح لديهم إحساس بالعجز، وعدم القدرة على تبادل العواطف مع الآخرين، مما يجعلهم أكثر شعورا بالضعف والعجز وأكثر يأسا، وأقل ثقة بالنفس، ولا يشعرون بتحمل المسؤولية. (شهاب، ٢٠١٠: ٢٠)

ولقد توصل "روتر ROTTER" إلى أن الأفراد ذوي التحكم الداخلي أكثر مسؤولية وجدية ويستطيعون أن يبذلوا مزيدا من الجهد حتى يحسنوا أداءهم، ويمكن أن يعتمد عليهم. (مبارك، ٢٠٠٠: ٣٨)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما وتحدث موسى (٢٠٠١) عن خصائص فئة الضبط الخارجي وقال بأنه هي الفئة التي ترى أن التدعيم الذي يتبع السلوك خارج عن نطاق تحكمها أو سيطرتها وغير متسق مع سلوكها ولذلك ترى أن هذا التدعيم ناشئ عن عوامل خارج ذواتها (كالحظ والقدر والصدفة) أو الأشخاص ذوي التأثير أو النفوذ الأقوى أو عوامل يصعب التنبؤ بها. (موسى، ٢٠٠١: ٣١)

كما استخلصت الدراسات بأن هناك خصائص لذوي الضبط الخارجي منها:

أ. يمتلكون سلبية عامة وقلة في المشاركة والإنتاج.

ب. يرجعون الحوادث الإيجابية والسلبية إلى ما وراء الضبط الشخصي.

ج. يفتقرون إلى الأساس بوجود قدرة داخلية.

د. تنخفض لديهم درجة الإحساس بالمسؤولية عن نتاج أفعالهم الخاصة. (البدران، ٢٠٠١: ٢٦)

يتضح مما سبق، أن أفراد فئة الضبط الداخلي يتسمون بالفعالية عموما مقارنة بأفراد فئة الضبط الخارجي، ولكن هذا لا ينفي أن لكل من الفئتين مزايا ومساوئ؛ حيث إن ذوي الضبط الداخلي هم أقل تعاطفا وميلا في تقديم العون والمساعدة وخاصة في الأمور المالية للآخرين. (عبد الله، ٢٠٠٠: ١١٩)

لذلك يرى موسى (٢٠٠١) بأن الأفراد الذين يتميزون بمركز ضبط داخلي يرون أنفسهم في حالة السيطرة على فعاليتهم وعلى الأحداث وانهم مسؤولون عن مستقبلهم ومسيطرون على قدراتهم وهم أكثر جدارة وكفاءة لمواجهة المواقف ومتطلبات الحياة وأكثر مرونة تحت ظروف الضغط الشديد في حين الأفراد ذوي مركز الضبط الخارجي يشعرون انهم في حالة تعاطف وتراحم مع ظروف البيئة وهم يتأثرون ويخضعون للضغوط الخارجية. (موسى، ٢٠٠١: ٧)

يرى الباحث/ بأن لفئتي الضبط (الداخلي والخارجي) مزايا ومساوئ: ــ

فمن مزايا فئة الضبط الداخلي أنهم يتصفون بصفات ايجابية منها (المودة والصداقة ، العمل المهني، الأداء الأكاديمي، البحث وحل المشكلات، احترامهم أكثر لذواتهم وهم أكثر قناعة ورضا وهدوءًا وثقة بالنفس وثباتا انفعاليا، وهناك توافق نفسي كبير وأقل تعرض وإصابة بالأمراض النفسية) وهذه المميزات الإيجابية تساعدهم على تحقيق النجاح في الحياة (الخاصة والعامة).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما مساوئ فئة الضبط الداخلي؛ فهم أقل تعاطفاً وميلاً في تقديم العون والمساعدة وخاصة في الأمور المالية للآخرين.

أما مزايا فئة الضبط الخارجي؛ فهم يعتقدون أن الحصول على التعزيز يحدث شرط أن تكون في الوقت المناسب والمكان المناسب وأن تكون محظوظاً.

أما المساوئ والصفات السلبية لفئة الضبط الخارجي؛ فهم أكثر انعداماً للثقة بالنفس، وتوقعاتهم للنجاح منخفضه وهم أكثر قلقاً واستياء، ودائما ما يتمركزون حول ذواتهم والتحكم فيها، وأكثر تعرضا وإصابة بالأمراض النفسية. وكل هذه الصفات السلبية تحول دون تحقيق أهدافهم، وتنعكس سلبا على تطور مجتمعهم في كافة الميادين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العوامل المؤثرة في مركز الضبط والتحكم (الداخلي ــ الخارجي)

أولاً/ الأسرة:

تعد الأسرة هي النواة والمصدر الرئيس للفرد؛ فمنها يشبع رغباته وحاجاته، وفيها يتكسب خبراته وعاداته وأهم القيم والمعتقدات، وبالتالي يتكون لدى الفرد مصدر الضبط. فنجد أن أساليب المعاملة الوالدية القائمة على السيطرة والقسوة كانت مرتبطة ارتباطا موجبا مع الضبط الخارجي، والمعاملة التي تتسم بالقبول ارتبطت ارتباطا إيجابيا مع القبول الداخلي. فقد أظهرت دراسة بارلينج Barling أنه يوجد ارتباط موجب بين معاملة الأمهات التي تتسم بالحماية الزائدة وبين الضبط الخارجي لدى الأبناء. أما ديفز Davis فيرى أن عدم قدرة الفرد على التنبؤ بسلوك الوالدين يجعل الفرضة مهيأة لظهور الاتجاه الخارجي للضبط، ومن هنا فإنه يشير إلى أهمية الثبات في سلوك الوالدين في المواقف المختلفة. (منصور، ٢٠٠٧: ٦٤)

ثانياً/ العامل الاجتماعي والاقتصادي:

ومن المحددات لمركز الضبط لدى الأفراد العامل الاقتصادي، فيوضح "سمارت" أن الأفراد الذين يعيشون في أسرة فقيرة يميلون إلى التحكم الخارجي بدرجة أكبر من الأطفال الذين يعيشون في أسر متوسطة أو غنية، وينتج ذلك من اعتقادهم بأن القدر والحظ والجهات المسؤولة في الدولة والأغنياء عوامل ذات تأثير قوي في المجتمع. (المبارك، ٢٠٠٠: ٤٢) إن المكانة الاجتماعية والاقتصادية تساعد على تنمية أو إعاقة مدى شعور الفرد في إمكانية التحكم في أحداث الحياة والسيطرة عليها، فأبناء الطبقة الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة يميلون إلى الضبط الخارجي، نظراً لوجود فهم غير واضح لمصادر التعزيز في ظل غياب الشعور باستقلال وتشجيع القدرات، في حين أن أبناء الطبقة الاجتماعية والاقتصادية المرتفعة يميلون إلى وجهة الضبط الداخلي لتوفر عوامل الإحساس بالكفاءة والقدرة على تغيير مجرى الأحداث لما ينشأون عليه من استقلال وتشجيع الفروق الفردية. (المحمدي، ٢٠٠٤: ٣٣)

ثالثاً/ عامل السن (عمر الانسان):

ومن العوامل الشخصية التي لها تأثير في عملية تحديد مركز الضبط عامل السن حيث يعدّ العمر من أهم العوامل التي تساهم في تحديد وجهة الضبط، فقد أجمعت الدراسات على أن وجهة الضبط الداخلي تزداد مع زيادة العمر، لكن لم تظهر بدقة الأعمار التي تثبت عندها وجهة الضبط، ما عدا دراسة ليفشتز Lifshets فقد بينت أن العمر يرتبط بعلاقة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

موجبة مع الضبط الداخلي للفرد، ولوحظ أنه يزداد بزيادة العمر لدى الاطفال حتى سن الرابعة عشرة، ثم يثبت خلال مرحلة المراهقة. (منصور، ٢٠٠٧: ٦٦)

ولقد توصل "روتر ROTER" وآخرون إلى أن التحكم الداخلي يزداد مع تقدم عمر الأطفال، حيث زاد التحكم الداخلي لدى الأطفال بالصف السادس عنه لدى أطفال الصف الخامس والرابع. (المبارك، ٢٠٠٠: ٤١)

رابعاً/ نمو مفهوم الذات:

كما أن عامل نمو مفهوم الذات أثره في تحديد مركز الضبط، فنمو هذا العامل يجعل الفرد يكون صورة إيجابية عن ذاته، وبالتالي يكون لديه اعتقاد أنه المسؤول عن الأحداث التي تحدث له بغض النظر عن طبيعة هذه الأحداث وهذا ما يسمى بفئة الضبط الداخلي، هذا ما أوضحه كل من"كيرنيس ويروكنار وكرانك KERNIS -BROKN " KRAK– في قولهم "الأفراد ذوو تقدير الذات العالي يميلون إلى تكوين صورة إيجابية لذاتهم وينسبون مسؤولية النجاح لأنفسهم عكس التقدير المنخفض". (خطار، ٢٠٠١: ٨٣)

خامساً/ ثقافة المجتمع:

وتعد ثقافة وقيم المجتمعات أحد العوامل التي لها دور في تحديد مركز الضبط لدى الأفراد فيؤكد "زو ZOE " (١٩٨١) " أن المجتمعات التي تركز على قيم معينة كالأصالة في الشخصية تدفع أفرادها إلى أن يكونوا ذوي مصدر داخلي الضبط. كما أن وجهة الضبط الداخلي تزداد وتتدعم لدى الأفراد الذين ينشأون في مجتمعات تعودهم على الاستقلال وتشجع فيهم القدرات الفردية. (سليمان، ١٩٩٧)، وهذا ما أوضحته دراسة "محمد مقصودة " (١٩٨١) "لكونتر كرمبين" CUNTER KROMBEN(1981) إضافة إلى دراسة "ماهلرMAHLER" (١٩٨٠) التي أجراها على طلاب المدارس اليابانية والأمريكية والألمانية، حيث طبق عليهم مقياس "دونكن DUNCANS" لمركز الضبط، وباستخدام تحليل التباين وجد فروقا دالة إحصائيا في مركز الضبط، حيث تبين أن الطلاب الأمريكيين أكثر اعتقادا فئة في الضبط الداخلي، وأقل اعتقادا لفئة في الضبط الخارجي من نظائرهم الطلاب الألمان واليابانيين، كما توصل "كيوCHIU" (١٩٨٧) في دراسته إلى أن المراهقين الأمريكان يميلون إلى الضبط الداخلي بدرجة أعلى من أقرانهم الصينيين. (عثمان،١٩٩٧: ٩٥)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سادساً/ المستوى الدراسي:

تشير بعض الدراسات إلى تأثير المستوى الدراسي على وجهة الضبط، فقد أكدت دراسة المومني والصمادي على وجود فروق دالة في مركز التحكم بين الطلاب في مختلف المراحل الدراسية، حيث يميل طلاب الصفوف العليا الى التحكم الداخلي.

بينما أشارت دراسة شوقي إلى أن أساتذة الجامعات أكثر تحكما داخليا من معلمي المرحلة الثانوية. واتفقت دراسة الحربي (٢٠٠٦) مع النتائج السابقة؛ حيث أظهرت الدراسة أن طلاب الدراسات العليا (ماجستير ــ دكتوراه) أكثر ميلا لمراكز التحكم الداخلي، وهذا يشير إلى أنه كلما ارتفع المؤهل الدراسي يزداد الميل الى التحكم الداخلي. وأشارت دراسة بوس وتايلر إلى وجود علاقة بين مراكز التحكم الداخلي ــ الخارجي والمستوى الدراسي، حيث أن الطلاب ذوي المستوى الدراسي المرتفع كانوا يتمتعون بدرجة عالية من التحكم الداخلي. (الشافعي، ٢٠٠٩: ١٠٣)

تعقيب/ يرى الباحث من خلال الدراسات السابقة بأن اعتقادات الفرد في مركز الضبط تعتمد على العوامل البيئية والأسرية والعمرية ومفهوم الذات لدى الأفراد، وكذلك العوامل الثقافية والاجتماعية والمتغيرات الأسرية والقيم السائدة وتؤثر فيها بشكل كبير، وتختلف وجهات الضبط من منطقة لأخرى وبين طبقات المجتمع؛ بين الأغنياء والفقراء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نظريات مركز الضبط (داخلي ــ خارجي)

أولاً/ نظرية التعلم الاجتماعي:

يعدّ روتر صاحب الفضل في إبراز كمفهوم وجهة الضبط، من خلال نظرية التعلم الاجتماعي، وتمثل هذه النظرية محاولة جادة لربط اتجاهين رئيسين في بحوث الشخصية، هما النظرية المعرفية والنظرية التعليمية.

ويشير أبو ناهية إلى أن نظرية التعلم الاجتماعي تهتم بالبحث في السلوك المعقد للأفراد في المواقف الاجتماعية المختلفة، فهي لا تعتمد على تقديم تفسير دقيق للأساليب التي من خلالها يتم اكتساب أنماط معينة من السلوك الإنساني، وإنما هي نظرية كلية تهدف إلى التنبؤ بالسلوك الذي يمكن حدوثه في موقف ما، فهي تؤكد على أداء الإنسان في المواقف الاجتماعية؛ الأمر الذي أدى بها الى أن تكون بعيدة عن دراسة سلوك الحيوان او الدراسات المعملية التي تنطلق من خلالها إلى توجهات خاصة بها في تفسير سلوكه، ومسلماته الشخصية لا يمكن عرضها على محك مباشر لبيان صحتها أو خطئها، ولكن متى تبين أن الدراسات تؤيد الفروض المشتقة من هذه المسلمات الأولية كان ذلك بمثابة دليل على أهميتها وفائدتها العلمية. (الحارثي، ٢٠٠٠: ٤٠)

ويشير فاريس phares إلى أن المسلمات التالية تمثل المنطلقات الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعي:

١. إن وحدة البحث في دراسة الشخصية هي التفاعل بين الفرد وبيئة ذات معنى، حيث تتطلب دراسة السلوك الاهتمام بالمحددات الشخصية والبيئة معا، إذ ان السمات والحاجات والعادات لا تكفي وحدها، مما جعل دراسة الأبعاد الموقفية أمرًا لا غنى عنه، فالأفراد يستجيبون للبيئة بصورة ذاتية، وذلك على أساس الخبرات وأنواع السلوك التي تعلموها عبر تاريخهم، فالخصائص الموضوعية للمثيرات ليست كافية وحدها، بل لا بد من الاهتمام بتفسير الفرد لها، ومن الملاحظ في الوقت نفسه أن أبناء الحضارة الواحدة يشتركون في كثير من الأفكار على صورة خبرات بينهم، ولذا فإن الاعتماد بشكل كلي على المحددات الذاتية يجعل الصورة منقوصة.
٢. تركز النظرية على السلوك الاجتماعي المتعلم، ومن هنا ترى أن المحددات البيولوجية غير المتعلمة ليست ذات أهمية إذا ما قورنت بما لها من أهمية بالغة في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إطار نظريات الإدراك والإحساس، فمجال السلوك الإنساني هو الذي يحدد المفاهيم ذات الأهمية الكبرى للدراسة في هذا المجال. (بدر،٢٠٠٦: ١٧)

٣. توجد وحدة في الشخصية، حيث توجد علاقة وطيدة متبادلة بين خبرات الشخص وتفاعلاته مع البيئة، فالشخصية بكل مظاهرها هي موضوع البحث؛ حيث تلتحم الخبرات الجديدة بالشخصية بواسطة التراكم المعرفي، وبالرغم من أن عملية التغيير تظل ممكنة عن طريق تفضيل الخبرات الجديدة المناسبة إلا أن القول باتجاه الشخصية نحو النمو المطرد أمر صحيح.

ترتكز النظرية على دور المحددات العامة والنوعية للسلوك، وترفض مبدا الفئات، حيث يتميز الشيء عن نقيضه، فقد كان علماء نفس الشخصية يعتقدون ان المحددات الرئيسة للسلوك الإنساني تكمن في سمات عامة وواسعة هي المسئولة عن ثبات السلوك عبر المواقف المختلفة، ويبدو من غير المجدي ترجيح كفة أي من الاستعدادات او المحددات الموقفية النوعية عن الأخرى، فموقف نظرية التعلم الاجتماعي هو دراسة التأثير النسبي لكل من العاملين في المواقف المختلفة. (الحارثي،٢٠٠٠: ٤٣)

٤. يوصف السلوك الإنساني بأنه سلوك هادف، فقد يكون من أجل هدف يناضل الشخص لتحقيقه، أو من أجل استبعاد ضرر يسعى لتجنبه، وهذا يشير إلى مبدأ الدافعية في السلوك، فيمكن تحديد الدوافع الإيجابية والسلبية عن طريق ملاحظة السلوك المباشر؛ فالحدث أو المثير يتحدد كمعزز إيجابي إذا كان سلوك الإنسان موجها نحو تحقيق هدف معين، وعندما يحاول الأفراد تجنب شيء ما يكون الهدف سلبيا.

٥. يرى روتر Rotter أن سلوك الفرد لا تحدده فقط طبيعة الأهداف أو أهميتها أو المعززات، بل يتحدد أيضا عن طريق التهيؤ الذهني، أو التوقع بأن هذه الأحداث سوف تحدث. (الخثمي، ٢٠٠٨: ٣١)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المفاهيم الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعي:

تهدف نظرية التعلم الاجتماعي إلى الكشف عن اتجاه الأفراد لنوع معين من السلوك، من بين عدد كبير من بدائل السلوك الممكنة في موقف ما، وقدم روتر أربعة مكونات أو تراكيب أساسية في نظريته وهي كالتالي:

أ. إمكانية وقوع السلوك: وهو إمكانية حدوث سلوك ما في موقف ما من أجل الحصول على تعزيز واحد أو عدة تعزيزات، وهو مفهوم نسبي، إذ إن الفرد يقدر إمكانية حدوث أي سلوك بالارتباط مع بدائل أخرى. (الحريبي،٢٠٠٤: ٤٧)

ب. قيمة التعزيز: يرى روتر أن قيمة التعزيز هي درجة تفضيل الفرد ورغبته في حصول تعزيز ما، إذا كانت فرص حصول أشكال التعزيز الأخرى بديلة متساوية.

ت. التوقع: عرفه روتر بأنه "الاحتمالية التي يضعها إنسان ما، بأن التدعيم يحدث كوظيفة لسلوك المحدد الذي سيقوم به في موقف أو مواقف معينة، ويكون التوقع مستقلاً بشكل منظم عن قيمة أو أهمية التعزيز".

ث. الموقف السيكولوجي: وهو البيئة الداخلية أو الخارجية التي تحفز الفرد بناءً على خبراته وتجاربه، ليتعلم كيف يستخلص أعلى مستوى من الاشباع في أنسب مجموعة من الظروف. (المحمدي، ٢٠٠٤: ٢٦)

ثانياً/ نظرية دوافع الكفاءة أو الجدارة:

يعرف وايت ١٩٥٩ R. W. White دوافع الكفاءة والجدارة بالملاحقات المستمرة والصعبة للأحداث في البيئة من بعض الأفراد، والتي تجعلهم يشعرون بالرضا عن الذات أكثر من أولئك الذين يميلون لممارسة حياتهم بأكبر قدر من البساطة.

ويرى وايت أن الإنسان يولد ولديه دوافع أولية للسيطرة على البيئة وأطلق عليه اسم دافع الكفاءة، ويتجلى هذا من خلال أنماط متعددة من السلوك مثل علامات الفرح والابتهاج لدى الأطفال عند تحريكهم لألعابهم، وإحداث أصوات، وهو شعور التأثير على البيئة. أي أن الطفل يدرك أن نشاطه يمكن أن يجعل البيئة تستجيب له بطريقة يقع زمامها في يده هو.

إن دافع الكفاءة لوايت يشير أننا لا نستطيع التعامل مع البيئة، إلا إذا عرفناها، فمجموعة النشاطات التي يقوم بها الفرد لمحاولة معرفتها، والسيطرة عليها هي كلها بالدرجة الأولى نشاطات معرفية تكيفية الهدف منها هو تحقيق الكفاءة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويرى وايت أن الفرد في مسعاه لتحقيق الكفاءة والسيطرة على البيئة يمر بمرحلتين:

أ – **دافعية التأثير:** أي تحرك الفرد للبحث، والممارسة التي تهدف إلى إنتاج تأثير البيئة، ويستشهد على هذا من خلال نشاط الطفل الذي يقضي معظم ساعات اليوم في اللعب، وهذا تعبير عن الرغبة للتحكم في البيئة، وكلما كبر الطفل زادت محاولته للتأثير على البيئة، مما ينمي عنده خبرة أو معرفة من خلال التفاعل المستمر، فالمجتمع يطالبه بأداء الواجبات بمفرده، وعليه إنجازها، وتحقيق أهدافه في الحياة لذلك يجد الفرد نفسه أنه لا بد أن يكون جديرًا وذا كفاءة.

ب –دافع الكفاءة: إن الطفل الذي يشعر أنه ذو كفاءة في تفاعله مع البيئة من خلال اللعب، والتلميذ الذي يحرز التفوق في تحصيله الدراسي، ويشعره ذلك بالسرور، والمهندس الذي يساهم في إضافة الجديد في ميدان عمله ويشعره ذلك بالنجاح والتفوق، هؤلاء جميعا يقودهم دافع الكفاءة، ويستخدمون قدراتهم للوصول إلى التفوق والنجاح، ويحصلون على التعزيزات المناسبة مثل الرضا عن الذات، وهنا تتضح العلاقة بين السعي وملاحقة الأحداث في البيئة باستمرار في محاولات للسيطرة عليها لتحقيق الذات والشعور بالرضا، ولقد أثبتت العديد من الدراسات منها روتر ١٩٦٦، ولاو ١٩٧٠. وجود علاقة بين الضبط الداخلي والتمكن والسيطرة على البيئة والعمل بسرعة لتحسين الظروف. (مدور، ٢٠٠٥: ٣٧)

ثالثاً/ نظرية العزو لوينر ١٩٧٤:

افترض وينر(Weiner 1974) أن الناس يعزون نجاحهم وفشلهم إلى أسباب داخلية أو خارجية، متأثرا في صياغة نظريته بوجهة نظر كل من هيدر وروتر.

ولقد أشارت أبحاثه إلى أن معتقدات الفرد حول النجاح والفشل تعد عاملًا مهمًا في فهم السلوكيات المرتبطة بالتحصيل، وقد افترض نموذج العزو لتفسير التحصيل، وضمن النموذج مركز الضبط: الناتج السلوكي: [القدرة + الجهد+ صعوبة المهمة + الحظ].

وفي محاولته لإيضاح عمل هذه المعادلة، قرر أن الناتج السلوكي (فشل، أو نجاح)، له محددات ترتبط بإنجاز الفرد، هذه المحددات تتمثل في: تقدير الفرد لإمكانية أو مستوى قدراته، وكمية الجهد المبذول، ودرجة صعوبة المهمة، واتجاه الحظ، ذلك أنه من المفترض أن الناتج السلوكي يعزى إلى المصادر السببية الأربعة، أي أن التوقعات المستقبلية للنجاح أو الفشل تبنى على أساس مستوى القدرة المفترض. وإلى صعوبة المهمة المدركة، وكذلك تقدير الجهد الذي سيبذل والحظ المتوقع، وإذا حاولنا أن نربط بين وجهة نظره ووجهتي نظر كل من هيدر وروتر في تفسير الفرد السببي للناتج السلوكي، تشير إلى أن القدرة والجهد يصفان

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خصائص الأفراد ذوي الضبط الداخلي بأنهم يعزون أسباب نجاحهم أو فشلهم إلى قدرتهم أو جهودهم، وبهذا تكون أسباب السلوك خاضعة لنوع من المسؤولية الشخصية، أما عزو الناتج السلوكي (نجاح أو فشل) إلى صعوبة المهمة أو الحظ هو من خصائص الأفراد ذوي الضبط الخارجي، وبذلك تكون أسباب السلوك خارجة عن ضبط المسؤولية الشخصية. (معمرية، ٢٠٠٩: ٣٥)

رابعاً/ نظرية العجز المتعلم:

يعد سليجمان ١٩٧٥ من رواد نظرية التعلم الاجتماعي، وقد وجد من خلال أبحاثه أن بعض الأفراد في حالة مواجهتهم للأحداث الصعبة والخارجة عن سيطرتهم أو ضبطهم يستجيبون بممارسة العجز، ويبدو سلوكهم في هذه الحالة لا يتناسب مع الأحداث الواقعة عليهم؛ إذ إنهم يستجيبون للأحداث بسلبية متقبلين التهديدات النفسية والعقاب، ويشعرون كأنهم لا يستطيعون فعل شيء، فيظهرون فقدان الأمر، وعند محاولة إقناعهم بأن لديهم مهارات عالية فغالبا ما يقابلون ذلك بالمقاومة والإغراء والتبريرات تعكس إحساسهم بالعجز، والعجز هو استجابة لموقف مؤلم سيقت مواجهته على نحو لم يمكن السيطرة عليه بحيث يتوافق مع تعلم الهروب والتجنب. فالشخص العاجز يعتقد أن استجابته ليس لديها أي تأثير في إنهاء الأحداث المؤلمة، لأنه طور توقعات معممة باستحالة ضبط الأحداث البيئية، بينما الشخص العاجز يعتقد بأن استجابته سوف تكون فعالة في إنهاء مثل هذه الأحداث لأنهم تعلموا من خلال خبراتهم أن استجابتهم يمكن أن تغير الأحداث في البيئة، ونمت لديهم توقعات معممة بأنه يمكن التحكم في البيئة والسيطرة عليها، وعندما يكتسب الإنسان العجز فيحدث له:

١ – نقصان الدافع للسيطرة على نتيجة السلوك.

٢ – الاعتقاد بأن الإنسان لا يستطيع السيطرة على النتيجة.

٣ – الخوف من عدم القدرة والسيطرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهكذا نجد بعض الأفراد لا يمكنهم الهروب من بعض الوضعيات كالفقر، والحرمان والخضوع بسبب اعتقادهم بعدم القدرة وعدم السيطرة على البيئة، وما يميز الشخص العاجز حسب سليجمان ثلاثة عيوب هي:

١ –الفشل في المبادرة بالاستجابة الملائمة في حضور المثير المزعج.

٢ –عدم القدرة على التعلم كيف يسيطر على أحداث بيئته.

٣ –إظهار استجابات انفعالية سلبية مثل القلق، والاكتئاب، ومن خلال هذه النظرية نستنتج أنه إذا كان فرد ما يشعر بالعجز ويفتقر للسيطرة على الأحداث البيئية، وكما أنه يتميز بالسلبية، وتقبل التهديد والعقاب، فهذا ما ينطبق فعلا على أفراد الضبط الخارجي الذي يتميز بالسلبية، وعدم الشعور بالمسؤولية الشخصية عن نتائج الأفعال. (مدور، ٢٠٠٥: ٣٥)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخلاصة:

إن النظرية في العلوم النفسية نتاج ذاتي لمفكر معين، ولا شك أن للعوامل الثقافية والاجتماعية التي تؤثر به الدور الرئيس لتكوين النظرية، وهكذا يختلف واضعو النظريات تبعاً لاختلاف خلفياتهم وأطرهم الثقافية والاجتماعية، وتبعاً لذلك يختلف ما يقدمونه من نظريات وآراء. ومما تقدم من هذا الفصل نجد أن معظم النظريات التي تناولت تفسير مركز الضبط تجسد هذا الاختلاف والتباين في الاتجاهات التفسيرية.

بالنسبة لنظرية التعلم الاجتماعي لروتر فقد عدّ أن مفهوم وجهة مركز الضبط من المفاهيم الأساسية التي ركزت عليها النظرية والذي يتضمن باقي المفاهيم الأخرى، ولقد حاول إظهار عناصر التحكم الرئيسة التي توجه سلوك الفرد وتكون لديه انطباعًا نفسيًا يجعله يرجع ويعزو سلوكه إلى عوامل داخلية أو خارجية. وبين أن الأفراد يختلفون في وجهات الضبط، فهناك أشخاص يتمتعون بوجهة ضبط داخلية، وآخرون يتمتعون بوجهة ضبط خارجية.

ويرى **وايت** أن الإنسان يتمتع بدوافع عند ولادته تساعده للسيطرة على المحيط الذي يعيش فيه، ويرى بأن الطفل لا يستطيع أن يتعامل مع البيئة ومحطيه الاجتماعي إلا إذا تعرف عليها وخبرها وفهمها.

ولقد أشار **لوينر ١٩٧٤** في **نظرية العزو** إلى أن معتقدات الفرد حول النجاح والفشل تعد عاملًا مهمًا في فهم السلوكيات المرتبطة بالتحصيل، ولقد تأثر كثيرا بنظرية روتر بتفسير الضبط لوجهتين (داخلي وخارجي).

أما سيجلمان فقد ركز على مفهوم العجز واعتبر أن الإنسان الذي يكون في مواجهة للأحداث الصعبة والخارجة عن سيطرته أو ضبطه يستجيب بممارسة العجز، ويبدو سلوكهم في هذه الحالة لا يتناسب مع الأحداث الواقعة عليهم إذ أنهم يستجيبون للأحداث بسلبية متقبلين التهديدات النفسية والعقاب، وكأنهم لا يستطيعون فعل شيء، فيظهرون فقدان الأمر.

اعتمد الباحث نظرية التعلم الاجتماعي لروتر إطارًا نظريًّا يستند إليه مقياس مركز الضبط، التي تعد واحدة من النظريات المهمة في تفسير الشخصية والسلوك الإنساني، حيث عدّ مركز الضبط واحدًا من أهم التوقعات المعممة المؤثرة في السلوك الإنساني والإنجاز.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مركز الضبط (داخلي ــ خارجي) والتوقعات:

يختلف الأفراد في الأسباب التي يعزون لها نجاحهم أو فشلهم، الأمر الذي يجعل مصدر دافعتيهم للعمل مختلفاً، بعض الأفراد قد يعزون نتائج عملهم سواء أكانت إيجابية أو سلبية إلى مقدار الجهد الذي بذلوه، وآخرون قد يعزون نتائج عملهم سواء أكانت إيجابية أو سلبية إلى الحظ. وقد اعتقد " روتر" أن الأفراد يكتسبون توقعاتهم العامة حول قدراتهم من خلال الحصول على التعزيز خلال حياتهم، أو توقعاتهم للحصول على التعزيز، ولذلك فإنه يوجد نمطان من الأفراد حسب هذه التوقعات: أفراد ذوو مركز ضبط داخلي، وأفراد ذوو مركز ضبط خارجي، فالأفراد من ذوي مركز الضبط الداخلي يتوقعون أن يحصلوا علي التعزيز من خلال جهدهم وعملهم الذي يقومون به وبإمكانهم السيطرة على مخرجات السلوك عن طريق التحكم بمقدار الجهد المبذول في أي مهمة معطاة لهم، أما الأفراد من ذوي مركز الضبط الخارجي فإنهم يتوقعون أن التعزيز الذي يحصلون عليه هو نتيجة الحظ أو القدر، ويشعرون بأنهم ضعفاء وغير مسيطرين في مثل تلك المواقف. (الشحومي، ٢٠٠٣: ١٤)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدين ومركز الضبط (داخلي ــ خارجي)

أولاً: مركز الضبط (داخلي ــ خارجي) وظيفة الدين:

يعدّ مركز الضبط أهم وأقوى وسيلة من وسائل الدين الإسلامي من خلال ما يقوم به من وظائف هامة في حياة الفرد والمجتمع واستقرار النظم الاجتماعية؛ لذلك اهتم علماء الاجتماع بدراسته ووضعه على قمة النظم الاجتماعية، والدين نظام اجتماعي شامل لا يسمح لأي فرد أن يكون له رأي خاص فيه أو يسلك سلوكاً خارجاً عليه، فالدين يضبط السلوك للعبد بينه وبين ربه وبين الفرد ومجتمعه من خلال الثواب والعقاب، ليس في الحياة الدنيا فقط وإنما أيضا في الآخرة.

ويبرز أثر الدين وبالذات الدين الإسلامي كأداة ضبط ذاتي داخلي واجتماعي خارجي، فيما يشتمل عليه من تعاليم تمثل في مجملها مجموع الضوابط والتي تظهر في العبادات المتعلقة في العلاقة بين العبد وخالقه سبحانه وتعالى وفي المعاملات التي تعكس العلاقة بين الأفراد. ومن هنا فإن الدين من وجهة نظره يمارس ضبطاً ذاتيا داخلياً علي الفرد من حيث ضبط النفس والسيطرة عليها ويسعي في نفس الوقت لإحداث التوازن داخل نفس الفرد، وهذا يعكس سلوك الفرد خارجياً مع الآخرين وفق ما يدركه الفرد وهذا هو مركز الضبط الديني الداخلي الذي يؤثر تأثيرا مباشراً وفعالاً في ثقافة المجتمعات ويعمل على توارثها، وعن علاقته بالاقتصاد نجد أن الدين الإسلامي وضع الأحكام وأصول التشريعات المنظمة لحياة الإنسان فأقرت الملكية الفردية وفتحت المجال أمام المنافسة المحمودة والعمل على التفوق وجعلت العلاقات الاقتصادية بين الناس تقوم على دعائم متينة من الصدق والأمانة والإخلاص والتعاون والعدل والتواصي بالبر والإحسان والتكافل. (سليم، ١٩٨٩: ١٧٢)

ثانياً : الوازع الديني ودوره في تحقيق مركز الضبط (الداخلي- الخارجي):

خلق الله سبحانه وتعالى النفس البشرية وهي تحمل نوازع الخير والشر فقال تعالي: ﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (٧) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (٨) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (٩) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا (١٠) ﴾ . (الشمس ٧ ــ ١٠)

فالله سبحانه وتعالى جعل الفلاح والخيبة مرهونة بسعي الإنسان لتزكية نفسه أو الانحطاط بها إلى مهاوي الرذيلة، والإنسان منذ بدء الخليقة خُيّر بين طريقين طريق الخير وطريق الشر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن ذلك تبدأ رحلة المعاناة التي يعيشها الإنسان بين نوازع الخير والشر في نفسه، ولا بد له أن يستعين عليها بما وهبه الله من نعم حتى يختار طريق الهداية. ولذلك فقد قرر الإسلام ثلاثة **ضوابط نفسية واجتماعية يشكل مجموعها منهجاً متكاملاً لاستقرار المجتمع، وهي:**

١. " **الضابط الذاتي" في داخل النفس الإنسانية ويسمي (الضبط الداخلي):** يتحقق إذا تمكنت تعاليم الشريعة من نفس الفرد بحيث تُشكل ضابطاً خُلقياً داخلياً يحاكم الإنسان نفسه بنفسه وطريقة إدراكه للأمور التي حث عليها الدين وكيفية التعاطي معها في ضوء علاقته بالآخرين.

٢. **الضابط الاجتماعي مصدره المجتمع ويسمى (الضبط الخارجي):** يتكون من خلال إشاعة المعروف والأمر به ومحاربة المنكر والنهي عنه قال تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ (آل عمران: ١٠٩).

حتى تصبح محددات السلوك المقبول والسلوك المرفوض فيه جزءًا من معايير مركز الضبط داخل الفرد والمجتمع، ومركز الضبط الخارجي ينشأ من ارتباط القواعد القانونية بالدين لما للدين من سلطان عظيم في نفوس الأفراد فالناس يمتثلون لما يأمر به الدين دون مناقشة، ولذلك ينظر للدين في كل المجتمعات تقريباً على أنه الحافظ الأول للفرد والمجتمع في ضوء العلاقة المتداخلة بينهما.

٣. **الضابط الثالث هو "ضابط السلطة":** حيث تتولى تطبيق العقوبات الشرعية المقررة لأنواع المخالفات، وهذه الضوابط تتكامل لتحقيق المعاني الإسلامية لتصبح الحياة بها أقرب إلى الكمال والسعادة والحضارة والرخاء والطمأنينة. (السالم، ٢٠٠٠ : ٣٧)

وقد قسم بعض المفكرين مركز الضبط إلى قسمين، وهما:

١. **مركز الضبط الشعوري، ويسمى (الضبط الداخلي):** وهو تلقائي، نما تدرجياً من خلال بعض التفاعلات الاجتماعية التي تبلورت، ثم تصلّبت تدريجيًا، فأصبحت قواعد راسخة وجزءاً لا يتجزأ من شخصية الفرد، وهذا النوع من الضبط هو أفضل أنواع الضبط بسبب الطاعة الصادرة عن رغبة داخلية للإنسان مما يسهل تطبيقه لأنه لا يحتاج إلى مؤسسات رسمية تشرف على تطبيقه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢ . **مركز الضبط اللاشعوري ويسمى (الضبط الخارجي):** وهو لاشعوري وهذا الضبط يصدر عن مشاعر الفرد بالخوف أو الحرج من سلطة أو قانون معين، ومثل هذا النوع من الضبط تحكمه عوامل مختلفة كالعادات والتقاليد والأعراف والقيم والقواعد السلوكية في الأسرة وقواعد التعامل والقوانين السائدة في المجتمع، والتي من شأنها محاسبة الفرد عند اقترافه ما يخالف عادات وتقاليد المجتمع. (الجابري، ١٩٩٧ : ٥٢)

ثالثاً: الدين وآليات مركز الضبط (الداخلي – الخارجي):

فالدين سلطة عليا تقوم على فكرة العقاب والثواب وهو نظام اجتماعي له أثر كبير في تنظيم الفرد والمجتمع؛ لأن العلاقة وثيقة بين الدين وقواعد السلوك ويؤكد الكثير من علماء الاجتماع على أهميته في ضبط سلوك الأفراد والجماعات معًا، كونه يتضمن علاقة لا تقوم بين رجل وآخر فحسب، ولكنها تقوم بين الإنسان وقوة أعلى منه، فالدين يفرض جزاء يمكن وصفه بأنه طوق اجتماعي كالخوف من غضب الله تعالى، ولذلك فإن قواعد السلوك الخلقي لا يمكنها البقاء والاستمرار بدون سلطة الدين والاعتقاد الديني. (العادلي، ١٩٨٥: ٥٧)

وإذا تناولنا الإسلام كخاتم الديانات، فنجد أن مبادئه تقوم على ضبط اعتقاد وإدراك وسلوك الفرد ليحقق في النهاية خير البشرية وسعادتها وهذا يعدّ (مركز الضبط الداخلي)، وهو ليس ضبطاً لأهداف مادية أو وظيفية أو نحو ذلك، ولكنه ضبطٌ يأتي كنتيجة حتمية لإيمان الفرد وإدراكه وتسليمه الكامل لأوامر الله، وهذا هو معنى الإسلام، وبالتالي يؤدي ذلك إلى تكوين الشخصية المسلمة وتعزيز وبناء المؤسسات الاجتماعية والتربوية التي تضبط سلوك الأفراد وتوجهه على أساس إسلامي. (الحامد، ١٩٩٩: ٨٢)

أما الضبط الخارجي فينشأ من ارتباط القواعد القانونية بالدين من سلطان عظيم في نفوس الأفراد فكان الناس يمتثلون لما تأمر به الديانة دون مناقشة أو مراجعة، وفي المجتمعات الحديثة شرعت القوانين بواسطة هيئات متخصصة نجد أن الدين كان يمثل المصدر الأول الذي تستند إليه هذه القوانين وبخاصة في مجتمعاتنا لذلك ينظر للدين في كل مجتمع تقريباً على أنه هو الحافظ الأول للأخلاق منذ العصور التاريخية عندما كانت الأخلاق والقانون والعادات والتقاليد والدين جزءًا واحدًا لا يتجزأ، وكان الدين هو التنظيم الاجتماعي الوحيد الذي يسود الحياة الاجتماعية وينسقها. (سليم، ١٩٨٥ :١١١)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإسلام وصور مركز الضبط (داخلي ــ خارجي):

سوف يتناول الباحث خلال المحاور الفرعية أمثلة لبعض صور مركز الضبط (الداخلي – الخارجي) ويتمثل ذلك في الآتي:

أولاً: أركان الإسلام:

أقر الإسلام مبدأ الضبط الذاتي (الداخلي) والاجتماعي (الخارجي) منذ أن أمر الله سبحانه وتعالى رسوله بالصدع بالدعوة الإسلامية حيث قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (١) قُمْ فَأَنذِرْ (٢) ﴾ (المدثر: ١،٢) وقال تعالى: ﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (الحجر: ٩٤)، والصدع هو من الأمارات الأولى للضبط (الداخلي– الخارجي) وما أركان الإسلام إلا قواعد للضبط (الداخلي – الخارجي)، فشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام، وهي في مجملها ضوابط ذاتية داخلية وخارجية اجتماعية تحمل في مضمونها وقاية ربانية من الانحراف والزلل فالشهادة ضابط عقيدي يحمي الفرد من الإشراك بالله، وأما الصلاة فهي وقاية وحماية للفرد من الفحشاء والمنكر، وهي حصن حصين ودرع متين يحمي الفرد من مؤثرات ومغريات الانحراف، وأما الزكاة فهي تطهير للنفس وتزكية لها كما أن لها أثرًا في بركة المال ونمائه إلى جانب أنها سبيل في إقرار التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع وتكون سبباً في حماية المجتمع من الانحراف كمحاولة الحصول على المال بطرق غير شرعية.

وأما الصوم فهو ضبط للنفس، وضبط لغرائزها، ولا يكتفي الامتناع عن الطعام والشراب، وإنما صوم الجوارح عن المنهيات والمحرمات، وأما الحج إلى بيت الله الحرام فهو تطهير النفس من شوائب الدنيا وأدرانها ويتساوى في ذلك الغني والفقير، القوي والضعيف، يلبسون ثيابًا واحدة وعلى هيئة واحدة ومناسك واحدة ويخرج الإنسان بعدها زكياً نقياً كيوم ولدته أمه، وفيه تعويد النفس على الصبر وعلى مشقة السفر وآلامه والصبر على ارتكاب الرفث والفسوق والجدل حتى تتحقق التنقية من الذنوب والمعاصي إذًا أركان الإسلام شواهد حية لتقوية مركز الضبط داخلياً وخارجياً ليسعد الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه. (الزحيلي، ٢٠٠٢: ٨٤ ــ ١١٨)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: الضروريات الخمس وتشريع الحدود:

الدين الحق مصلحة ضرورية للناس؛ لأنه ينظم علاقة الإنسان بربه وعلاقة الإنسان بنفسه وعلاقته مع الآخرين. قال تعالى: ﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ (آل عمران: ٨٥) وقد وردت النصوص القرآنية والنبوية في تحديد ضوابط الشرع وآلياته منطلقة من الحفاظ على الضروريات الخمس (الدين والنفس والعقل والعِرض والمال) والتي أقرتها الشريعة الإسلامية.

إن حفظ النفس وهي ذات الإنسان في الإيجاد والتكوين والحفظ والرعاية، ولذلك شرع الزواج من أجل التوالد والتناسل لضمان البقاء الإنساني وتامين الوجود البشري من خلال أطهر الطرق وأفضل الوسائل، وحرم الزنا وأنكحة الجاهلية وكفل الإسلام حسن بقائها وانتظامها من خلال رعايتها الصحية والنفسية، كما حرم الإسلام قتل النفس، فشرع القصاص في النفس والأعضاء قال تعالى: ﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (البقرة: ١٧٩) وكون العقل أسمى شيء في الإنسان، فقد كفل الإسلام حفظه لأنه أعظم منحة من الله للإنسان ليرشده إلى الخير ويبعده عن الشر، ويكون معه مرشداً ومعيناً ، والعقل مناط التكريم والتكليف فمنح الإسلام حرية إعمال العقل في كثير من شئون الحياة، وليس أول من ذلك ما قرره الإسلام من حق الاجتهاد والإجماع في أمور الدين والدنيا. وللحفاظ على العقل دعا الإسلام إلى الصحة الكاملة في الجسم، فحرم الخمر وحدد أحكام المميز والمعتوه والمجنون وأحكام السفيه والمبذر وأيضاً حفظ الإسلام العِرض ففيه حفظٌ للنسل من التعطيل ويعتمد على حفظ العِرض لتنأى الإنسانية بنفسها عن النكبات والويلات والأمراض الاجتماعية والنفسية وشرع الإسلام أحكاماً كثيرة للحفاظ على النسل والعِرض وبدأ بغض البصر والكف عن القذف والإساءة للعِرض، فأقام حد القذف، وحد المحصن وغير المحصن، أما حفظ المال كونه وسيلة أساسية تساعد الناس على العيش وتبادل المنافع والاستفادة من جوانب الحياة الكثيرة فقد شرع الإسلام في سبيل الانتفاع بالمال المعاملات الشرعية التي تكفل الحصول عليه وتوفيره للمسلم والتبادل به كالبيوع والهبة والشركات والإجارة وسائر العقود المالية، كما شرع الإسلام حفظه وحمايته ومنع الاعتداء عليه فحرم السرقة وأقام حدها وحرّم قطع الطريق، وأقام حد الحرابة، وأرشد الإسلام إلى حسن استعمال المال والتصرف فيه، وحرم الغش والتدليس والاحتكار وحرم الإسراف والتقتير في الإنفاق. (الزحيلي، ٢٠٠٢: ٨٤ ــ ١١٨)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: مصادر التشريع الإسلامي:

تعددت مصادر التشريع الإسلامي وتنوعت، ولكنها في مجملها ترسم لنا أشكالاً لمركز الضبط (الداخلي- الخارجي) كأساس في قيام المجتمعات واستمرارها، ولذلك نجد أن الكثير من الأمم السابقة أصابها ما أصابها بسبب بعدها وإعراضها عن منهجها الإلهي حيث قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴾ (يونس: ١٣) إذاً فالدين والالتزام بمنهج الله أصل تقدم الأمم ورقيها ولا نبالغ إذا قلنا أن أشكال مركز الضبط (الداخلي- الخارجي) كما سبق مستقاة من مصادر التشريع الديني ويتضح الأمر جلياً في مصادر التشريع فالكتاب، والسنة النبوية، والاجتهاد، والإجماع، والقياس، والمصالح المرسلة، والاستحسان، والعرف، كلها مصادر تتمثل بشكل أو بآخر في أشكال مركز الضبط النفسي والاجتماعي، ومصادر التشريع الإسلامي تُمثل مركز الضبط بما تتضمنه من شئون الأمة في العبادات والمعاملات والأحوال الشخصية والمواريث والعقوبات وغيرها، ومن هذه المصادر انطلقت أسس النظام القضائي في الإسلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ونظام الشورى في الإسلام ، ونجد أن المصدرين الأساسين (الكتاب والسنة النبوية) يحملان في طياتهما إشارات تؤكد أهمية الاستفادة من المعطيات البشرية في تنظيم وضبط الأفراد (داخليا وخارجياً) وتنظيم شئون المجتمع وضبطه بشرط خلو المصدرين من أي نص يلزم بحكم معين ولذلك ظهر الاجتهاد، والإجماع، والقياس، والمصالح المرسلة، فالإسلام يمتاز بشمولية في مصادره والتي تحوي ألواناً من الضوابط الذاتية الداخلية والخارجية الاجتماعية التي تجعل كل فرد يعرف حقوقه وواجباته في الإطار المتكامل والنسق الاجتماعي المترابط، فالإسلام منهج في حياة يهذب النفوس الإنسانية ويرشدها لطريق الخير ويأمرها به ويحذرها من طريق الشر وينهى عنه وهو بذلك ضرورة إنسانية لما يحمله من معان الحق والخير للأمم والشعوب فالشريعة الإسلامية روضت النفوس على حب الخير، ورغبتها في التواضع وتناول ما يدعو إليه الخلق القويم والتعامل مع أفراد المجتمع، وأقرت الفضائل التي تعد ضوابط ذاتية داخلية وخارجية اجتماعية للفرد والمجتمع ومنها التسامح والصفح والإعراض لقوله تعالى: {خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ} (الأعراف: ١٩٩) وكظم الغيظ والتجاوز عن الهفوات بين الجميع والصدق في كل شيء والوفاء بالعهود والحياء، ومنها ما نهى عنه الشرع كأكل المال بالحرام والرشوة والمحسوبية وعدم الإنصاف بين الناس، وعلاوة على ذلك كله حدد الإسلام

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أحكاماً وعقوبات للردع عن ارتكاب ما نهى عنه ، فمنها ما هو مقدر كالحدود، ومنها غير مقدر كالتعزير، وتختلف باختلاف أحوال الجرائم كبيرها وصغيرها. (المرسي، ١٩٨٩:٢٨٤)

تعقيب/ يرى الباحث بأن الإسلام يمثل أداة ضبط ديني ذاتي (داخلي) من خلال السيطرة على النفس وضبطها وإحداث التوازن، وهو ليس ضبطا لأهداف دنيوية مادية إنما يحصل نتيجة إيمان الفرد وإدراكه الكامل لأوامر الله، وضبط اجتماعي (خارجي) ينشأ من ارتباط القواعد القانونية بالدين لأن الإنسان يتمثل بما يأمر به الدين، لأنه الحافظ للفرد والمجتمع، ومركز الضبط في اسلامنا يتمثل في أمرين؛ الأول هو غرس الوازع الديني وإحياء الضمير من خلال التربية، وهو مبدأ وقائي يعمل على إثارة كوامن الإيمان في القلوب وهذا يعمل على تعزيز مركز الضبط الداخلي، والأمر الثاني للضبط في إسلامنا وهو يتمثل في التعزير والزجر والردع من خلال تطبيق الحدود والقصاص، وهذا ما يعمل على تعزيز الضبط الخارجي للفرد خاصة والمجتمع المحيط به عامة؛ ليصل ديننا الحنيف إلى مجتمع خالٍ من الأمراض النفسية والقلبية الروحية، فيصبح المجتمع مجتمعا راقيا نقيا تسوده أجواء الأمن والثقة والأمان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث/ الأيتام

مقدمة:

احتلت الأسرة مرتبة أولى في تنشئة الطفل في مرحلة الطفولة فهي مصدر الرعاية، إلا أن دور الأسرة يتراجع كلما زاد الطفل بالعمر حيث تبدأ جماعات ومؤسسات أخرى تأخذ مكانة متقدمة في تربية وتطبيع الطفل. وعلى الوالدين إذًا، أن يسعوا وهما يراقبان طفلهما ينمو ويتطور بمعزل عن توجيهاتهما الصارمة والدقيقة وتدخلاتهما التي صار الأن لا مبرر لها، وعندما يكبر الطفل ستتحدد علاقة الوالدين بأطفالهما بحيث سيميز أنماط معاملة والديه معينة تبعا لبعدين؛ درجة الحب في مقابل الكرة التي يوجهه الآباء للأبناء، ودرجة الضبط مقابل درجة الاستقلالية التي يسمح بها. (الريماوي، ٢٠٠٣:٣٤٥)

وإن اختلال اتزان المثلث الأسري (الأب، الأم، الأبناء) يؤدي غالباً للهزات والاضطرابات النفسية للأطفال، ولهذا فإن وجود أسرة مكتملة العناصر(الأب والأم والأطفال) يعد أساساً للصحة النفسية لأفرادها، وفقدان أحد الوالدين أو كليهما يترك آثاراً سلبية كبيرة على الصحة النفسية للأطفال، حيث تظهر الاضطرابات السلوكية والوجدانية واضحة لديهم. (بطرس، ٢٠٠٧: ١٣٥)

وقد بينت بعض الدراسات وجود علاقة طردية بين وجود الأطفال في دور الإيواء واضطراب الصحة النفسية لديهم، حيث إن ٨٦% من المؤسسات لا تلبي حاجات الأطفال النفسية على اختلافها، الأمر الذي ساعد على ظهور العديد من المشكلات السلوكية لديهم ولا يمكن لأية مؤسسة أخرى بديلة مهما قدمت لهم أن تحل محل الأسرة. (زيتون وآخرون، ٢٠٠٥: ٥٩ ــ ٦٠)

ويرى تقرير اليونيسيف (٢٠٠٦) حول وضع الأطفال في العالم أن "الأطفال الأيتام أكثر عرضة من الأطفال الآخرين لمخاطر انتهاكات الحماية. فوفاة أحد الوالدين في ظروف لا توجد أنظمة رعاية بديلة وملائمة يفتح ثغرة في مجال الحماية". (اليونيسيف،٢٠٠٦: ٤٠)

تعريف اليتيم:

لغوياً: يعرف (اليتيم) بأنه "الصغير الفاقد الأب – قبل البلوغ – من الإنسان، والأم من الحيوان". (المعجم الوجيز، ٢٠٠٠: ٦٨٤)

واليتامى: جمع يتيم، وهو من فقد أباه، وهو شرعًا وعرفًا مختص بمن كان دون البلوغ، قال صلى الله عليه وسلم عن علي رضي الله عنه " لا يُتم بعد احتلام " (أبو داود، ج٨)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اصطلاحاً: يرى حوى (١٩٨٥) أن حق هذا الاسم أن يقع على الصغار والكبار لبقاء معنى الانفراد عن الآباء. إلا أنه قد غلب أن يسموا به قبل أن يبلغوا مبلغ الرجال فإذا ما استغنوا عن كافل وقائم عليهم زال هذا الاسم عنهم. (حوى، ١٩٨٥: ٦٧٠١)

اليتيم في القرآن الكريم والسنة:

أولاً – القرآن الكريم:

حفل القرآن الكريم بذكر اليتيم والأيتام بصفة عام؛ حيث ورد ذكرهم في ثلاثة وعشرين موضعاً، مجملها يرغب بالاهتمام بالأيتام والإنفاق عليهم ودفع كامل حقوقهم المالية والاجتماعية، وآيات أخرى تحذر من أكل ماله أو عدم دفع مستحقاته أو الإنقاص منها ومن هذه الآيات يقول الله تعالى: "ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده..." (الأنعام: ٥٢).

يقول "قطب" في معرض تفسيره لهذه الآية أنه "على من يتولى اليتيم ألا يقرب ماله إلا بالطريقة التي هي أحسن لليتيم فيصونه وينميه، حتى يسلمه له كاملاً نامياً عند بلوغه أشده أي اشتداد قوته الجسمية والعقلية. ليحمي ماله، ويحسن القيام عليه وبذلك تكون الجماعة قد أضافت إليها عضواً نافعاً، وسلمته حقه كاملاً". (قطب، ١٩٨٠: ١٢٣٢)

ويقول الله تعالى: " ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم " (البقرة: ٢٢٠) أي إصلاح شأنه وماله ولا حرج من خلط مال الولي بمال اليتيم والمقصود ب"إن تخالطوهم فإخوانكم" أي وإن خلطتم طعامكم بطعامهم وشرابكم بشرابهم فلا بأس عليكم لأنكم إخوانهم في الدين. (ابن كثير:ج١: ٢٢١)

وفي هذه الآية يقول قطب رحمه الله: إن التكافل الاجتماعي هو قاعدة المجتمع الإسلامي، والجماعة المسلمة مكلفة أن ترعى مصالح الضعفاء فيها. واليتامى بفقدهم آباءهم وهم صغار ضعفاء أولى برعاية الجماعة وحمايتها، ورعايتها لنفوسهم، وحمايتها لأموالهم (قطب، ١٩٨٠: ١٢٣٢)

ويقول الله تعالى موجهاً خطابه لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم، "فأما اليتيم فلا تقهر" (الضحى: آية ٩).

قال المفسرون، أي كما كنت يتيماً فآواك الله، فلا تقهر اليتيم، أي لا تذله، ولا تنهره ولا تهنه ولكن أحن إليه وتلطف به، قال قتادة: كن لليتيم كالأب الرحيم. (ابن كثير، ج٣: ٦٥١)

فاليتيم لا يهان بكلمة قاسية ولا بغيرها إلا بما يصلحه كما يصلح الرجل ولده.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويقول الله تعالى: "وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح فإن آنستم منهم رشداً فادفعوا إليهم أموالهم، ولا تأكلوها إسرافاً وبداراً أن يكبروا" (النساء: ٦).

والابتلاء هو الاختبار، واختبار اليتامى بتتبع أحوالهم في الاهتداء إلى ضبط الأموال وحسن التصرف فيها، والخطاب موجه للأولياء والأوصياء وكل من له صلة باليتامى. (عمرو، ١٩٩٦: ٥٩)

ويقول الله تعالى محذراً من المعاملة السيئة لليتيم: "أرأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم" (الماعون: ٢، ١). والدعُّ هو الدفع الشديد، قال النسفي: أي يدفعه دفعاً عنيفاً بجفوة وأذى، ويرده رداً قبيحاً بزجر وخشونة، وقال ابن كثير أي هو الذي يقهر اليتيم ويظلمه حقه ولا يطعمه ولا يحسن إليه. (حوى، ١٩٨٥: ٩٨٩)

ويقول الله تعالى موصياً الآباء بجعل نصيب للأيتام "وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً" (النساء: ٩)

قال ابن عباس: هذا في الرجل يحضره الموت فيسمعه رجل يوصي بوصية تضر بورثته، فأمر الله تعالى الذي يسمعه أن يتقي الله ويوفقه ويسدده للصواب، فينظر لورثته كما كان يحب أن يصنع بورثته إذا خشي عليهم الضيعة. (ابن كثير، ج١: ٣٦٠)

وآيات أخرى كثيرة تحض على الاهتمام المالي والاجتماعي والنفسي بالأيتام؛ حتى لا يضيعوا وتضيع حقوقهم وحتى يكونوا نواة صالحة للمجتمع الذي كفلهم واحتضنهم.

اليتيم في السنة النبوية:

وردت أحاديث كثيرة في السنة النبوية والسيرة توجه للاهتمام بالأيتام ومراعاتهم والحفاظ على نفسياتهم وأمورهم الاجتماعية بعد فقد معيلهم وتدعو للمحافظة على أموالهم من الضياع حتى لا يكونوا عرضة للهلاك، ومن هذه الأحاديث:

عن سهل بن سعد – رضي الله عنه – قَالَ: قَالَ رَسُول الله – صلى الله عليه وسلم: «أَنَا وَكَافِلُ اليَتِيمِ في الجَنَّةِ هَكَذا» وَأَشارَ بالسَّبَّابَةِ وَالوُسْطَى، وَفَرَّجَ بَيْنَهُمَا. أخرجه البخاري ٧/ ٦٨ (٥٣٠٤). و«كَافِلُ اليَتيم»: القَائِمُ بِأمُوره.

وعن أَبي هريرة – رضي الله عنه – قَالَ: قَالَ رَسُول الله – صلى الله عليه وسلم: «كَافِلُ اليَتيم لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ أَنَا وَهُوَ كَهَاتَيْنِ في الجَنَّةِ» وَأَشَارَ الرَّاوِي وَهُوَ مَالِكُ بْنُ أنس بالسَّبَّابَةِ وَالوُسْطَى. أخرجه مسلم ٨/ ٢٢١ (٢٩٨٣).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقوله – صلى الله عليه وسلم: «اليَتِيمُ لَهُ أَوْ لِغَيرِهِ» مَعْنَاهُ: قَرِيبُهُ، أَو الأَجْنَبِيُّ مِنْهُ، فالقَرِيبُ مِثْلُ أَنْ تَكْفَلَهُ أُمُّهُ أَوْ جَدُّهُ أَوْ أَخُوهُ أَوْ غَيرُهُمْ مِنْ قَرَابَتِهِ، والله أعْلَمُ. وعن أَبي شُرَيحٍ خُوَيْلِدِ بن عمرو الخزاعِيِّ – رضي الله عنه – قَالَ: قَالَ النَّبيّ – صلى الله عليه وسلم: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّجُ حَقَّ الضَّعِيفَينِ: اليَتِيم وَالمَرْأَةِ» حديث حسن رواه النسائي بإسناد جيد. أخرجه: النسائي في «الكبرى» (٩١٥٠) ومعنى «أُحَرِّجُ»: أُلْحِقُ الحَرَجَ وَهُوَ الإِثْمُ بِمَنْ ضَيَّعَ حَقَّهُمَا، وَأُحَذِّرُ مِنْ ذلِكَ تَحْذِيرًا بَلِيغًا، وَأَزْجُرُ عَنْهُ زجرًا أكيدًا. (النووي، ١٩٩٣: ١١٣)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رعاية الأيتام في الإسلام:

تعدّ رعاية الأيتام في الإسلام من أسمى الغايات وأنبلها ورأينا ذلك في الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة التي كانت خير دليل على ذلك.

ورعاية الأيتام تشمل ثلاثة نواحٍ رئيسة هي:

١- الرعاية المالية:

فقد رأينا الآيات والأحاديث التي تحض على رعاية أموال اليتيم أو الإنفاق عليه، ومن ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال "من قبض يتيماً بين المسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يغنيه الله تعالى، أوجب الله تعالى له الجنة البتة لأن يعمل ذنباً لا يغفر له" رواه الترمذي. (الخياط، ١٩٨١: ٢٤٢)

وأخرج مالك في الموطأ أن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال: " اتجروا في أموال اليتامى لا تأكلها الصدقة ". (سويد، ١٩٩٥: ١٩٥)

وقد حرص النبي عليه السلام على مشاعر الأيتام قبل غيرهم في سد الحاجات وإعطائهم نصيب من أموال الغنائم، فقد ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أراد تقسيم ما جاءه من السبي بدأ بأيتام بدر وأعطاهم النصيب الأوفر، وتروى أم الحكم أو ضباعة ابنتي الزبير ابن عبد المطلب أن إحداهما قالت: "أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سبياً، فذهبت أنا وأختي وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكونا ما نحن فيه وسألناه أن يأمر لنا بشيء من السبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبقكن يتامى بدر. (سنن أبو داوود، ج ٣: ١٥٠)

٢- الرعاية الاجتماعية:

دعا الإسلام إلى رعاية الأيتام اجتماعياً وضمهم وكفالتهم، ومرت بنا أحاديث كثيرة في كفالة الأيتام والكفالة تعني الضمانة، والكافل هو الذي يتعهد رعاية الصغير أو اليتيم. (سويد، ١٩٩٥: ١٩٦)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: خَيْرُ بَيْتٍ فِي الْمُسْلِمِينَ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُحْسَنُ إِلَيْهِ، وَشَرُّ بَيْتٍ فِي الْمُسْلِمِينَ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُسَاءُ إِلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ بِإِصْبَعَيْهِ: أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا، وَهُوَ يُشِيرُ بِإِصْبُعَيْهِ. أخرجه \"البُخاري\" في \"الأدب المفرد\" ١٣٧. و\"ابن ماجة\" ٣٦٧٩. وعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَا وَامْرَأَةٌ سَفْعَاءُ الْخَدَّيْنِ كَهَاتَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» وَأَوْمَأَ يَزِيدُ بِالْوُسْطَى وَالسَّبَّابَةِ «امْرَأَةٌ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

آمَتْ مِنْ زَوْجِهَا ذَاتُ مَنْصِبٍ، وَجَمَالٍ، حَبَسَتْ نَفْسَهَا عَلَى يَتَامَاهَا حَتَّى بَانُوا أَوْ مَاتُوا» سنن أبو داود. حديث رقم ٥١٤٩.

٣- الرعاية النفسية:

لا يكفي أن نطعم اليتيم ونلبي حاجاته المادية من مأكل ومشرب ومسكن فحسب وإنما تتعدى الرعاية إلى الحاجات النفسية والعاطفية، والتي تعدّ من الحاجات الأساسية للأيتام، فهو بحاجة إلى الأمن والاطمئنان وهو بحاجة للحب وبحاجة للانتماء، وقد كانت تعاليم الإسلام حاثة على معاملة اليتيم معاملة طيبة، مراعاة لنفسيته، لأنه حين فقد أباه شعر بالحاجة إلى من يحميه، ويقوي عزيمته، وأصابه شيء من الذل والانكسار، وقد كان يجد في أبيه داعياً حانياً، ملبياً لما يريد، فلما فقده وشعر بالوحشة فكان لا بد من التعويض عليه لئلا ينشأ منطوياً منعزلاً، سيئ النظرة للناس. (الخياط، ١٩٨١: ٢٤١)

حاجات الأيتام:

إن حاجات الأيتام لا تقتصر على جوانب الرعاية التي سبق ذكرها، بل تتعداها إلى أمور نفسية خاصة، لأنهم أكثر من غيرهم تأثراً بالمحيط بعد فقدهم آباءهم وقد لخصها القائمي في النواحي التالية:

١. الحاجة إلى المحبة والحنان:

لقد فقد الطفل اليتيم والده أو والدته، أي أنه فقد منبع العطف الحقيقي والمحبة الصادقة، ويجب علينا تلبية حاجته هذه، بأن نعامل الطفل بكل لطف، وندعابه، إذ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندما يرى الأيتام يجلسهم إلى جانبه أو على فخذه، ويمسح على رؤوسهم ويقول أن الله يؤجر الفرد بعدما يمسح من الشعر بيده.

٢. الحاجة إلى التعلق والتبعية:

ومعنى ذلك أن الطفل الفاقد لوالدته بحاجة إلى من يناديها بكلمة أماه، وخاصة عندما يكون مريضاً ويحتاج إلى مراقبة وعناية أكبر، أو أثناء النوم ويبدأ بالبحث عن والدته أو لغرض قضاء إحدى حوائجه، إذ يجب أن يمتلك من يختاره أباً أو أماً له لكي يتأكد من توفير الحماية له من قبلهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣. الحاجة إلى المواساة:

الطفل بحاجة إلى من يستمع لآلامه ويهتم بشكواه ومعاناته التي تواجهه في مختلف الأحيان، فلو أفصح عن أحد همومه أن يقروا له بذلك، ولو طلب منهم الاستماع إلى مسألة ما يجب أن يستجيبوا له، إن اللجوء إلى هذا الأسلوب والعمل بهذه المسئولية تجاهه سيؤدي إلى إضفاء حالة من الهدوء والسكينة عليه.

٤. الحاجة إلى الضبط والسيطرة:

صحيح أنه يتيم، ولكن يجب أن لا تصبح معاملتنا إياه بالعطف والحنان سبباً لأن يشعر بأنه قادر على الإقدام على أي عمل يريده هو وأن أحداً لا يرقبه أو يمانعه في ذلك: إذ قال الرسول صلى الله عليه وسلم:" أدبوا الأيتام كتأديبكم لأبنائكم" وبعبارة أخرى فالأساس في ذلك راعوا الله فيهم واعتبروا أنفسكم آباءهم ففي هذه سوف لن تخدش عواطفهم ومشاعرهم.

٥. الحاجة إلى التأكيد:

إن الأيتام وبسبب المعضلة الخاصة التي يعانون منها من المحتمل أن يفقدوا العزة والثقة بأنفسهم، وضرورة التربية تستوجب بأن يصار إلى تهيئة مناخ إعادة بناء شخصيتهم، لكي يستعيدوا الثقة بأنفسهم مرة أخرى، ويروا لأنفسهم أهمية ومكانة تليق بهم، حتى لا يكونوا عرضة للانحراف والخطر.

٦. الحاجة إلى المداراة:

يجب مداراة اليتيم، كما يجب عدم جرح مشاعره أثناء تربيته كما هو حالنا عادة مع أطفالنا الآخرين، ويجب أن نأخذ في حسباننا قلبه الكسير ونعلم بأنه سريع البكاء. (القائمي، ١٩٩٦: ١٨٧ ــ ١٨٨)

رعاية الأطفال الأيتام المحرومين في القانون الدولي:

تحظى رعاية الأطفال باهتمام خاص في معظم دول العالم، حتى أن الأمم المتحدة وضعت ميثاقاً لحقوق الأطفال تلزم به جميع الدول الأعضاء باحترامه وتطبيقه في دولها، وذلك لما للأطفال من دور فاعل في بناء مستقبل العالم وليس بناء وطنهم فحسب، وقد وضعت ضمانات للأطفال لنيل حقوقهم ومن هذه الضمانات:

ضمان حق كل طفل في أن يسجل عند ولادته، وأن يبدأ حياة خالية من العنف، وتتوفر له التغذية الكافية والمياه النظيفة والرعاية الصحية والتحفيز المعرفي والنفسي، وإلا فإنهم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سيفشلون في الوفاء بالتزاماتهم الأخلاقية والقانونية الواردة في اتفاقية حقوق الطفل. (يونسيف، ٢٠٠١: ٧٥)

وإن وجد العنف في بداية حياة الطفل إضافة إلى خلل في الرعاية الصحية والنفسية سيؤدي ذلك إلى دمار هذا الطفل جسمياً ونفسياً ومعرفياً. ومن النصوص التي ينص عليها ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل في المادة (٣) ببنودها الثلاثة:

١. في جميع الإجراءات التي تتعلق بالأطفال، سواء قامت بها مؤسسات الرعاية الاجتماعية العامة أو الخاصة، أو المحاكم أو السلطات الإدارية أو الهيئات التشريعية، يولي الاعتبار لمصالح الطفل الفضلى.

٢. تتعهد الدول الأطراف بأن تضمن للطفل الحماية والرعاية اللازمتين لرفاهيته، مراعية حقوق وواجبات والديه أو أوصيائه، أو غيرهم من الأفراد المسئولين قانوناً عنه، وتتخذ تحقيقاً لهذا الغرض جمع التدابير التشريعية والإدارية الملائمة.

٣. تكفل الدول الأطراف أن تتقيد المؤسسات والإدارات والمرافق المسئولة عن رعاية أو حماية الأطفال بالمعايير التي وضعتها السلطات المختصة ولاسيما في مجالي السلامة والصحة وفي عدد موظفيها وصلاحيتهم للعمل، وكذلك من ناحية كفاءة الإشراف. (يونيسيف، ١٩٩١: ٦٦)

القانون الخاص برعاية الأيتام والمحرومين والضحايا:

وقد نص الميثاق في المادة رقم (٢٠) من اتفاقية حقوق الطفل والخاصة بالأطفال المحرومين على:

١. للطفل المحروم بصفة مؤقتة أو دائمة من بيئته العائلية، أو الذي لا يسمح له، حفاظاً على مصلحته الفضلى، بالبقاء في تلك البيئة، الحق في حماية ومساعدة خاصتين توفرهما الدولة.

٢. تضمن الدول الأطراف، وفقاً لقوانينها الوطنية، رعاية بديلة لمثل هذا الطفل.

٣. يمكن أن تشمل هذه الرعاية في جملة أمور، الحضانة أو الكفالة الواردة في القانون الإسلامي أو التبني، أو عند الضرورة الإقامة في مؤسسات مناسبة لرعاية الأطفال. (يونسيف، ١٩٩٠: ٧٥)

فالقانون الدولي يولي رعاية خاصة بالأيتام والمحرومين ويعطي الحق لهذا الطفل بالعيش في حياة كريمة بين أهله أو من يحتضنه أو من المؤسسات الخاصة لرعايته والقيام بأموره في جميع النواحي الاجتماعية والاقتصادية والنفسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أساليب رعاية الأيتام ومؤسساتها:

تعدّ رعاية الأيتام من أفضل الأعمال التي يتقرب بها الإنسان إلى ربه، وقد أولى الإسلام هذا الأمر أهمية خاصة، فكانت التوجيهات القرآنية والنصائح النبوية سالفة الذكر التي تحض على ذلك وتدفع إليه دفعاً.

ورعاية الأيتام فردياً واجب، أما من قبل الدولة فأمر لا بد منه عند الحاجة إليه، ولذلك كان إنشاء دور للأيتام أمراً مشروعاً مستحسناً، وقد عدّته القوانين الحديثة من مهام الدولة العامة، وقد عني المسلمون القدامى بالأيتام فرعوهم فرادى، ورعوهم جماعات، وأشرفت الدولة على شئونهم، وقام المسلمون بوقف الأحباس الكثيرة عليهم، فمن الواجب على مسلمي اليوم العناية بأيتامهم من رعايتهم وتعليمهم وإبعادهم عن التشرد والضياع بكل وسيلة مشروعة كإنشاء دور الأيتام والمدارس والملاجئ، وغيرها...، وإن كان من الأفضل أن يعيش اليتيم في كنف أسرة تقية، ينشأ مع أبنائها، ويعامل كما يعاملون، لأن الملاجئ لا توجد الحنان كما توجد الأسرة، مهما كان القائمون عليها رحماء شفوقين. (الخياط، ١٩٨١: ٢٤٣)

وقد انتشر في العصر الحديث مؤسسات كثيرة ومتنوعة لرعاية الأيتام والمحرومين بأساليب مختلفة نوعاً ما، ومتقاربة في كثير من النواحي، منها الأسري (البديل) ومنها المؤسساتي يستعرضها الباحث فيها يلي:

1 – الأسر البديلة (التبني) Adaptation:

وهذا الأسلوب غالباً ما يكون للأطفال غير الشرعيين أو اللقطاء الذين تدفع بهم السلطات المختصة أو المؤسسات الخاصة بهم إلى أسر أو عائلات غالباً ما تكون محرومة من إنجاب الأطفال. ويؤكد المختصون النفسيون على ضرورة انتقال هؤلاء الأطفال إلى الأسر البديلة في وقت مبكر. (بولبي، ١٩٥٩: ١٢٧)

2 - الأسر البديلة (دور الأيتام) Orphanages:

وهي مؤسسات تقدم رعاية إيوائية طويلة الأمد للأطفال المحرومين في الطفولة المتوسطة والمتأخرة، وتحل محل العائلات الطبيعية (وزارة الشئون الاجتماعية، ٢٠٠٠: ٢٨) وعندنا في فلسطين (١٩) مؤسسة إيوائية للأيتام العاديين، حيث تقدم لهم الرعاية الاجتماعية اليومية ويوجد في بعضها مدارس خاصة لهم، والبعض الآخر يدرس أطفالها في مدارس عامة ثم يعودون من مدارسهم إلى دور الأيتام أو المؤسسة التي يعيشون بها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3 - دور الحضانة Foster care:

وهي الدور التي تحتضن وتربي الأطفال اللقطاء أو الأطفال المحرومين من الرعاية الذين تركهم آباؤهم وأمهاتهم بسبب مشكلات عائلية حادة ، وهذه الدور تقدم الرعاية الوالدية للطفل اللقيط أو المحروم على الرغم من اختلاف البيئة. ويوجد في قطاع غـزة دار واحـدة للقطاء، دون سن السادسة من العمر للجنسين ، ويؤتى بهؤلاء الأطفال وهم صـغار قـد لا يتعدى عمر الواحد فيهم يومًا أو بضعة أيام حيث يوجدون في الطرقات أو يلقى بهـم قـرب المستشفيات أو مراكز التجمع، فيؤتى بهم إلى هذه المؤسسات لتقديم الرعاية الحضانية الكاملة لهم إلى أن يقرر مصير هذا اللقيط أين سيعيش.

4 - قرى الأطفال S. O. S :

مؤسس نظام قرى الأطفال العالمية هو (هيرمان جماينر)، وتقوم هذه القـرى علـى أساس تكوين أو بناء نظام أسرى بحيث يكون بقدر الإمكان شبيهاً بنظام الأسـرة الطبيعيـة، فهناك نوع من اصطناع موقف أسرى بحيث تتوافر فيه عناصر أسرية أساسية، وهذا النظام يقوم على مفهوم الأسرة وحيدة الأبوين. (هواش، ١٩٩٤: ٢٧)

وتقوم هذه القرى على نظام الأسر بحيث نجد أكثر من يتيم ويمثلون دور الإخوة كإخوة البيت الطبيعي، وأم تقوم بدور الأم الطبيعية ترعى شئونهم وتهتم بهم كما تقوم الأم في البيت.

فالطفل الذي ينضم إلى أسرة في القرية يجد كل ما يلزم من الأمان والرعاية والمساندة فـي مواجهة المتاعب، فقرى الأطفال تعيد الطفل اليتيم ثانية إلى جو النظام الأسـرى الطبيعـي والرحم الاجتماعي الذي انتزع منه عند فقدانه لأسرته أو عند فشلها في أداء مهمتها نحـوه، ويوجد عندنا في فلسطين قرية واحدة من قرى الأطفال في بيت لحم. (هواش، ١٩٩٤: ٢٨)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خصائص ومشكلات الأيتام:

تعدّ أسر الأيتام من الأسر ذوات الظروف الخاصة وذلك لفقدها أحد أهم أركان التربية سواء كان الأب أو الأم، ونتيجة لفقد هذا الركن المهم تنشأ مشكلات اجتماعية خاصة بالأيتام، يقول الدوسري (٢٠٠٦)، ومن الأسر التي تعاني من مشكلات اجتماعية بسبب غياب الأب أسر الأيتام، وهي تلك الأسر التي غاب عنها الأب بسبب الوفاة، فالأم قد تواجه صعوبة في التنشئة الاجتماعية لأبنائها، وذلك لعدم قدرتها على ضبط الأسرة والقيام بالدور الذي كان الاب يؤديه في عملية الضبط داخل الأسرة، ففي دراسة أجريت على أسر الشهداء الكويتيين حول أنماط الاتجاهات السائدة نحو أساليب التنشئة الاجتماعية لأبناء الأمهات اللاتي يعشن في أسرة ذات عائل واحد، توصلت الدراسة إلى أن الأمهات يشعرن بنقص الكفاءة في التعامل مع أبنائهن مما يدفع تلك الأمهات إلى التسلط والقسوة في معاملة أبنائهن.

ومن المشكلات التي قد تعاني منها أسر الأيتام مشكلة انحرف الأبناء وارتكاب للجريمة، وقد يكون ذلك بسبب الوضع الاقتصادي المتدني للأسرة أو لغياب الموجه والمرشد لهم داخل الأسرة، مما يدفعهم للانحراف والجريمة بل تكرار الجريمة والعودة إلى السجن، ففي دراسة قام بها الرويس (١٩٩١) توصلت إلى أن وفاة الوالدين أو أحدهما يسبب تصدعًا داخل الأسرة، ويؤدي هذا التصدع إلى انحراف الأحداث وعودتهم إلى الجريمة. وفي دراسة أخرى توصلت إلى أن نسبة العائدات إلى الجريمة في سجون مدينة الرياض بلغ٦، ٧٦% من الفتيات اللاتي توف آباؤهن. (الدوسري، ٢٠٠٦: ٩٦)

كما أن هناك مشكلات تواجهه الأيتام أنفسهم، مشكلات تتعلق بجوانبهم الشخصية جسمية كانت أو نفسية أو عقلية أو اجتماعية، حيث تذكر (المسعود، ١٤٢٥) في دراستها عن أثر الخدمات الاجتماعية في رعاية وتأهيل الفئات المحرومة من الأسر الطبيعية بمنطقة الرياض أن المشكلات الذاتية التي تواجه الأيتام تنقسم إلى أربعة أقسام:

١. مشكلات متصلة بالجانب الجسمي:

- اضطرابات الغذاء: ومنها تقاليع الأكل ورفضه أو قلته وفقد الشهية والتقيؤ العصبي والشراهة وإجبار الأطفال على الأكل.
- اضطرابات الإخراج: مثل مشكلات التدريب المبكر على الإخراج قبل أوانه أو التدريب الاجباري مع العقاب، والتبول اللاإرادي أثناء النوم أو أثناء اليقظة وعدم القدرة على التحكم في التبرز والامساك أو الاسهال العصبي وما يصاحب ذلك من الشعور بالنقص والخجل والانطواء واضطراب النوم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- اضطرابات الكلام: مثل التهتهة والجلجلة والتأتأة والحبسة وعيوب النطق وتأخر الكلام، وما يصاحب ذلك من أعراض نفسية، مثل القلق وعدم الثقة في النفس والخجل والانطواء والعصبية وسوء التوافق الأسري والمدرسي.
- اضطرابات النوم: مثل الأحلام المزعجة والمخاوف الليلية والكابوس والكلام أثناء النوم وكثرة النوم.

٢. مشكلات متصلة بالجانب النفسي:

الاضطرابات الانفعالية: مثل الخوف والانطواء والعدوان ومص الأصابع وقضم الأظافر والخجل ونوبات الغضب والبكاء المستمر وغيرها.

٣. مشكلات متصلة بالجانب العقلي:

- مشكلات الضعف العقلي: مشكلات مرتبطة بالعمليات العقلية كالتخيل والتذكر وترابط التفكير، وأحلام اليقظة والخيال الزائد، والتأخر المدرسي وسوء التوافق الأسري.

٤. مشكلات متصلة بالجانب الاجتماعي:

- مشكلات النظام: وتظهر فيها الإهمال واللامبالاة والعصيان والإلحاح في طلب الأشياء والشقاوة والتخريب والسلوك العدواني.

بالإضافة إلى مشكلات التخلف الدراسي، مشكلات الهروب من المدرسة، انهيار المستوى الأخلاقي نتيجة انخفاض مستوى الأسرة الثقافي، مشكلات الانحراف، مشكلات الغش، وغيرها. (زهران، ١٩٩٨: ٤١٣ ــ ٤١٤)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الآثار المترتبة على الحرمان:

قد يتعرض الأطفال للحرمان من الأب أو الأم أو من الأبوين معا سواء كان الحرمان بالانفصال (الطلاق) أو بالموت فيقلب الجو الأسري الذي يعيش الطفل في كنفه إلي جو اجتماعي غير مستقر، ويتميز بالقلق والتوتر واضطراب العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة، بل إن الطفل بمفرده يتأثر وتتوتر علاقاته مما يؤدي إلى سوء التكيف، وقد تظهر عنده مظاهر لا سوية.

وقد ثبت لدى علماء النفس أن الخبرات المؤلمة في الطفولة تكتسب مواقف يدرك فيها الطفل عدم تقبله، مما يشعره بعدم الطمأنينة والتعاسة وكلها خبرات تنمي فيه الاستعداد للقلق وتكوين مفهوم سلبي عن الذات مما يؤثر على توافقه في مراحل حياته التالية، كما يشير فاروق جبريل إلي أن الحرمان من الرعاية الوالدية هو أول الأسباب المؤدية إلى الاضطراب في شخصية الأبناء، وتتحدد درجة الضرر من الحرمان بمدى العلاقة بين الطفل ووالديه (أو أي منهما) قبل الحرمان وبالسن التي يتم عندها الحرمان، وتختلف باختلاف نوع الرعاية البديلة وحالة الطفل الصحية والظروف والملابسات المحيطة وقت الحرمان، وتشير الدراسات إلى أن الحرمان من الوالدين يؤدي إلى نتائج صعبة علي الطفل، منها:

١. تعطيل النمو الجسمي والذهني والاجتماعي:

تشير معظم الدراسات إلي أن الحرمان من الوالدين في الطفولة المبكر يؤثر على بناء الطفل من النواحي الجسمية والذهنية والاجتماعية. وتكاد كل البحوث تتفق على أن مستويات النمو تهبط هبوطا كبيرا في نهاية السنة الأولي من العمر، وذلك في حالة الحرمان من رعاية الأم وخاصة عندما ينشأ الطفل في مؤسسة، وأن مثل هذا التأخر يلاحظ أيضا في السنة الثانية حتى الرابعة، وكلما طال بقاء الطفل في المؤسسة (أي بعيدا عن البيئة) زاد الهبوط في مستويات النمو. وأشار كل من (جولد فارب وبولبي) إلى أهمية دور الأم في عملية تطبيع وليدها، وأنه عندما يُعتنى بالحاجات الفسيولوجية الأساسية للأطفال ولكن دون أن يلقوا علاقة مناسبة مع الشخصية التي تقوم محل الأم، فإننا نلاحظ تأخيرا في نموهم غالبا ما يحدث بصورة عامة، وأن حرمان الطفل الصغير لفترة طويلة من عناية الأم قد يكون له آثار خطيرة وعميقة على خصائصه وشخصيته وبالتالي على مستقبل حياته. (أحمد، ١٩٨٧: ٩٦)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢. اضطراب النمو النفسي (اضطراب تكوين الأنا والأنا الأعلى):

يعدّ النمو النفسي للطفل أحد نتائج الحياة الأسرية السليمة التي يحياها الطفل مع أبويه، ويشير المليجي إلى أن النمو النفسي رهن بظهور عاطفة الحب لأمه وأبيه، فبعد أن كانت بينه وبين أمه رابطة فسيولوجية محضة، تصبح رابطة عاطفية مستقلة عن الحاجات الفسيولوجية والمطالب النفعية. (المليجي، ١٩٧١: ٢٢١)

كما أكد "فهمي" أنه خلال العامين الثاني والثالث تتكون الذات الشعورية للطفل، ويرجع الفضل في تكوين هذه الذات إلى المربية الأولى وهي الأم، والذي يحدث أن الأم تهتم فتعطف عليه وتشبع حاجاته الجسمية والنفسية فهي التي تحمله وتعطيه الثدي وتضمه بين ذراعيها.

ويمر تكوين ذات الطفل في مراحل:

المرحلة الأولي: وتخضع فيها الذات لمبدأ اللذة، فنجد الطفل يقوم بكل سلوك يحقق له اللذة ويبعد عنه الألم، هذا هو المبدأ الذي يسيطر على سلوك الطفل في العام الأول وجزء من الثاني.

المرحلة الثانية: تقوم فيها الأم بتوجيهات نتيجة عدم رضاها عن سلوك الطفل الذي يسعى به وراء مبدأ اللذة فهي تعاقبه إذا قام بسلوك لا يرضيها، فنجد الطفل يعدل من سلوكه وهذا هو التكوين الطبيعي للأنا اللاشعورية. (فهمي، ١٩٩٧: ٩٢)

ويرى الباحث أن الحرمان من الأبوين يؤثر تأثيرًا بالغًا على حياة الطفل ونموه الجسمي والنفسي، مما يعيق نموه في المستقبل، بل وقد يشكل خطر على حياته، لذا يحتاج الى اهتمام كبير لدى المؤسسات والهيئات المختصة برعاية المحرومين من الأيتام، وأن أمامهم مهمة كبيرة وصعبة تحتاج إلى بذل جهد واسع حتى نصل إلى إعطائهم قدرًا مناسبًا وملائمًا لهم من الثقة بالنفس ورفع معنوياتهم وتعويضهم الحنان والعاطفة التي فقدوها من الأبوين مما نهيئهم لمواجهة المشكلات الصعبة التي ستعترضهم في حياتهم نتيجة الحرمان الأبوي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تقسيم الآثار المترتبة على الحرمان من الوالدين إلى آثار قريبة المدى وآثار بعيدة المدى: ــ

أولاً: وتتمثل الآثار القريبة المدى في الآتي:

١- استجابة عدوانية تجاه أبويه عند عودة الاتصال بهما.

٢- الإلحاح المتزايد في طلب الأم وبديلتها مرتبط في الرغبة الشديدة بالتملك.

٣- تعلق سطحي بأي شخص بالغ في محيط الأسرة.

٤- انسحاب بلامبالاة من جميع الروابط الانفعالية.

ثانياً: الآثار البعيدة المدى:

فتشير الدراسات إلى وجود آثار بعيدة المدى يمكن أن تصبح أحياناً نكبات على الأطفال الذين يمرون بخبرات مؤلمة نتيجة للحرمان الشديد من الوالدين، وتتلخص هذه الخبرات بعدم وجود أي فرصة لتكون ارتباط مع صورة الأم أثناء السنوات الأولى أو حرمان الطفل من أمه لمدة ثلاثة أشهر على الأقل، وقد تمتد لأكثر من سنة أثناء السنوات الأربع الأولى أو الانتقال بين صورة وأخرى للأم في الفترة نفسها، وبالمقارنة بين المجموعتين من الأطفال الأيتام الذين لم يتلقوا الرعاية من والديهم من قبل، حيث عاشت أو نشأت المجموعة الأولى خلال السنوات الثلاث في المؤسسات قبل أن تنتقل إلى أسرة بديلة ونشأت الثانية منذ البداية في أسر بديلة، **فقد تبين أن المجموعة الأولى تختلف عن المجموعة الثانية في الآتي:**

١- تكوين ميول مضادة للمجتمع وعدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين.

٢- تأخر في النمو اللغوي، وظهور مشكلات النطق والكلام واستمرارها طويلاً.

٣- تأخر في النمو العقلي واستمرار ذلك حتى المراهقة.

٤- تأخر في النمو الجسمي والحركي.

٥- اتصاف سلوكهم بالعدوانية ضد الآخرين؛ كالضرب وتدمير الممتلكات.

٦- الغضب والسرقة والكذب.

٧- الميل للاتكالية والاعتماد على الكبار.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٨- عدم القدرة على التكيف الاجتماعي والانفعالي، والميل للانعزال والبرود الانفعالي، واستمرار ذلك حتى المراهقة. (سمارة ، ١٩٨٩: ٦٨ ــ ٦٩)

خصائص الأطفال الأيتام ذوي المشكلات السلوكية: ــ

١- الأطفال المضطربون يتمتعون بمظهر وهيئة عامة كأقرانهم غير المضطربين.

٢- غالباً ما يعانون من انخفاض في مستوى فهمهم لذواتهم وتقديرهم لها.

٣- نقص الاهتمام بالحياة العامة، ويفضلون الدروس العملية على النظرية، ويعتمدون على حواسهم في اكتساب المعرفة، ويميلون للتفاعل بشكل أفضل مع طرق التدريس المستندة للنشاط أكثر من التلقين.

٤- المعاناة من ضعف مستوى التحصيل والقدرة على الإنصات الجيد ، ومحدودية المهارات اللفظية والكتابية.

٥- قد يتمتعون بمواهب وقدرات يغفل عنها المربون.

٦- ترى الأطفال المضطربين يرغبون في التمتع بمزيد من الاهتمام من الأم البديلة وغيرها داخل حجرة البيت أو المدرسة أو غيرها.

٧- يلجؤون للتسرب المدرسي، أو عدم المشاركة في النشاطات سواء المدرسية أو البيتية.

٨- يحتاجون لمواءمة الأنشطة الصيفية والبيتية مع طبيعتهم وواقعهم.

٩- لديهم نقص في الاهتمام بالحياة وعدم الرغبة في مشاركة ايجابية مع الآخرين، واعتبار الحياة شيئًا سيئًا. (الظاهر، ٢٠٠٤: ٨٤)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث/ الدراسات السابقة

أولاً/ دراسات تناولت التفاؤل ــ التشاؤم.
ثانياً/ دراسات تناولت مركز الضبط والتحكم (داخلي ــ خارجي).
ثالثاً/ دراسات تناولت الأيتام.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدراسات السابقة

مقدمة:

تنوعت الدراسات التي تناولت مفهوم التفاؤل والتي تناولت التوافق الاجتماعي، والتي تناولت الأيتام والمحرومين من حيث العينات، والأهداف، ومتغيرات الدراسة. وقد قسم الباحث الحالي الدراسات السابقة إلى ثلاثة أقسام، وحتى يسهل أخذ الفائدة منها على النحو التالي:

١. دراسات تناولت التفاؤل ــ التشاؤم.

٢. دراسات تناولت مركز الضبط والتحكم (داخلي ــ خارجي).

٣. دراسات تناولت الأيتام.

أولاً: دراسات تناولت التفاؤل ــ التشاؤم: ــ

أ. الدراسات العربية:

١. دراسة المشعان (٢٠٠٠):

بعنوان: " التفاؤل والتشاؤم وصحة الجسم".

هدفت الدراسة للتعرف على مدى تأثير كل من التفاؤل والتشاؤم والمزاج الإيجابي على صحة الجسم، تبين أن هناك تأثيراً واضحاً للتفاؤل على صحة الجسم، إذ إنه يسرع عملية الشفاء في حالة المرض. أما التشاؤم والذي يرتبط بالغضب والعدوانية يتسبب في مشكلات صحية عديدة منها ارتفاع ضغط الدم، ومرض الشريان التاجي، والسرطان كما ويتسبب في انخفاض كل من مستوى الصحة والعمر المتوقع، وارتفاع معدل الوفاة، وبطيء الشفاء بعد إجراء العملية الجراحية، فأجريت هذه الدراسة لهذا الغرض على عينة من ١٤٧ طالبًا وطالبة طبقت عليهم القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم ومقياس تقدير الصحة العامة بفرعيه الصحة العامة والصحة في العام الأخير بالإضافة إلى قائمة الأعراض والشكاوى الجسمية، وكانت النتيجة كالآتي:

أ. ارتباطات إيجابية دالة بين (التفاؤل والصحة)، (التشاؤم والأعراض الجسمية).

ب. ارتباطات سلبية بين(التفاؤل والأعراض الجسمية)، (التشاؤم والصحة)، (الصحة والأعراض الجسمية).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثم حللت معاملات الارتباط المتبادلة بين هذه المتغيرات تحليلاً عاملياً بطريقة المحاور الأساسية، وتم استخراج عامل ثنائي القطب يجمع بين التفاؤل والصحة العامة والصحة في العام الأخير وفي المقابل (القطب الآخر) التشاؤم والأعراض الجسمية، وسمي هذا العامل بعامل التفاؤل/ التشاؤم.

٢. دراسة عبد الخالق (٢٠٠٠):

بعنوان: "التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بعادات النوم واضطرابه".

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة للتفاؤل والتشاؤم على النوم واضطراباته، وقد أجريت دراسة عربية بهذا الخصوص على عينة من ٢٣٥ طالبًا وطالبة من جامعة الكويت، وتم تطبيق القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم بالإضافة إلى ثلاثة متغيرات تتعلق بالنوم واضطراباته وهي (عدد ساعات النوم ليلاً، عدد ساعات النوم نهاراً، عدد مرات الاستيقاظ من النوم ليلاً) وقد تبين من الدراسة عند مستوى ٠.٠٠١ ما يلي:

أ. مقدار ارتباط عدد ساعات النوم في الليل بالتفاؤل ٠.٠٥٢، ومقدار ارتباط عدد ساعات النوم في الليل بالتشاؤم ٠.٠٩٥ (من هذا يتبين انه لا يوجد ارتباط دال بين عدد ساعات النوم في الليل لا بالتفاؤل ولا بالتشاؤم).

ب. مقدار ارتباط عدد ساعات النوم في النهار بالتفاؤل ٠.١٠٥، ومقدار ارتباط عدد ساعات النوم في النهار بالتشاؤم ٠.٨٤ (من هذا تبين أنه لا يوجد ارتباط دال بين عدد ساعات النوم نهاراً لا بالتفاؤل ولا بالتشاؤم).ج. عدد مرات الاستيقاظ أثناء الليل لها ارتباط سلبي بالتفاؤل (ــ ٠.٢٤٠) ولها ارتباط إيجابي بالتشاؤم(٠.٢٢٥).

٣. دراسة اليحفوفي والأنصاري (٢٠٠٢):

بعنوان: "التفاؤل والتشاؤم: دراسة ثقافية مقارنة بين اللبنانيين والكويتيين".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق بين اللبنانيين والكويتيين في التفاؤل والتشاؤم فضلاً عن التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في التفاؤل والتشاؤم بين أفراد الجنسين. وتألفت العينة الكلية من (١٥٨٧) فرداً من طلاب الجامعات اللبنانية والكويتية، بواقع (٧١٧) طالبًا وطالبة من اللبنانيين وبواقع (٨٧٠) طالبًا وطالبة من الكويتيين.

برهنت النتائج عن وجود فروق جوهرية بين اللبنانيين والكويتيين حيث تبين أن الكويتيين من الجنسين أكثر تفاؤلاً وتشاؤماً من اللبنانيين كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين حيث تبين أن الذكور اللبنانيين أكثر تشاؤماً من الإناث اللبنانيات في حين لم تظهر فروق جوهرية في التفاؤل. كما كشفت النتائج أيضاً عن فروق جوهرية بين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجنسين في التفاؤل لدى العينة الكويتية حيث حصل الكويتيون الذكور على متوسط أعلى من الإناث في التفاؤل، في حين لم تظهر فروق جوهرية بينهما في التشاؤم.

٤. دراسة عبد الله (٢٠٠٤):

بعنوان " مصدر الضبط، وعلاقته بكل من التفاؤل والتشاؤم لدى الأطفال".

هدفت الدراسة للتعرف على مصدر الضبط لدى الأطفال وعلاقته بكل من التفاؤل والتشاؤم، واستكشاف الفروق بين الجنسين فيها. وشملت عينة البحث ٢٣٠ طفلا (١١٥ ذكورًا ١١٥ إناثًا) بمتوسط قدره (مرحلة الطفولة المتأخرة، تتراوح أعمارهم بين، ١١٨، في١٣ سنة ١١). وقد تم سحب أفراد هذه العينة من عدد من المدارس الابتدائية السورية، واستخدمت أداتان في هذه الدراسة: مصدر الضبط، والثانية مقياس القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم. وبينت النتائج أنه لا توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث في التشاؤم وفي الضبط المجهول، في حين كان هناك فرق دال إحصائيا في مصدر الضبط الخارجي (الإناث أعلى).أما عن العلاقة بين مصدر الضبط وكل من التفاؤل والتشاؤم، فقد ظهر ارتباط موجب ودال إحصائيا، بين مصدر الضبط الداخلي والتفاؤل، وبين التشاؤم وكل من الضبط الخارجي والمجهول. وقد ظهر ارتباط سالب بين الضبط المجهول والتفاؤل.

٥. دراسة علي(٢٠٠٥):

التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالجنس والصف والتخصص والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة بغداد.

استهدفت الدراسة التعرف على معرفة درجة التفاؤل – التشاؤم لدى طلبة جامعة بغداد، وعلاقة التفاؤل – التشاؤم بالجنس والتخصص والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة بغداد ، واقتصر البحث على (٤٨٠) من طلبة جامعة بغداد موزعين بالتساوي حسب الجنس والصف من طلبة الدراسات الأولية الصباحية من العراقيين للعام الدراسي (٢٠٠٣ ــ ٢٠٠٤) ولتحقيق أهداف البحث تبنت الباحثة مقياس التفاؤل – التشاؤم (للحكاك ٢٠٠١) المعد خصيصاً لطلبة الجامعة الذي يتكون من (٤٩) فقرة، وطبق المقياس على عينة مؤلفة من (٤٨٠) طالباً وطالبة اختيروا بالأسلوب العشوائي من الكليات الثماني . وخلصت الدراسة إلى أن طلبة جامعة بغداد يتسمون بمستوى عال من التفاؤل في حياتهم الجامعية، وأن طلبة جامعة بغداد ومن كلا الجنسين، ومن التخصصين العلمي والإنساني ومن الصفوف الأربعة على مستوى واحد من التفاؤل أي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا للمتغيرات (الجنس، التخصص، الصف) ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير التخصص لدى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

طلبة جامعة بغداد؛ وليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير(الجنس، الصف، التحصيل) أي إن متغير التخصص له نسبة إسهام مؤثر في التفاؤل والتشاؤم ولصالح التخصص العلمي.

٦. دراسة المنشاوي (٢٠٠٦):

بعنوان: " التنبؤ بالتفاؤل والتشاؤم في ضوء بعض المتغيرات النفسية والديموجرافية لدى عينة من طلاب كلية التربية".

تهدف هذه الدراسة إلى التنبؤ بكل من التفاؤل والتشاؤم من خلال بعض المتغيرات النفسية متمثلة في كل من الصلابة النفسية؛ والذكاء الوجداني؛ والتحصيل الدراسي؛ ومجموعة من المتغيرات الديموغرافية تمثلت في الجنس؛ المستوى الدراسي؛ التخصص الدراسي؛ وذلك لدى عينة من طلاب كلية التربية بدمنهور؛ كما هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى شيوع التفاؤل والتشاؤم لدى عينة الدراسة؛ وكذلك معرفة الفروق بين الجنسين في التفاؤل والتشاؤم.

وتكونت عينة الدراسة من ٣٧٠ طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية بدمنهور تمثل المتغيرات الديموغرافية (طلاب/ طالبات؛ الفرقة الأولى/ الفرقة الرابعة؛ التخصصات الأدبية/ التخصصات العلمية) ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:-

١- يمكن التنبؤ بكل من التفاؤل والتشاؤم من خلال متغيرات الصلابة النفسية والذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي وإن اختلف الإسهام النسبي لهذه المتغيرات باختلاف المتغيرات الديموغرافية.

٢- وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين التفاؤل وكل من الصلابة النفسية والذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي

٣- وجود علاقة سالبة ودالة إحصائيا بين التشاؤم وكل من الصلابة النفسية والذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي.

٤- عدم وجود فروق بين الجنسين في التفاؤل والتشاؤم.

٥- شيوع التفاؤل المرتفع لدى عينة الفرقة الأولى بنسبة أكبر من شيوعه لدى عينة الفرقة الرابعة.

٦- نسبة شيوع التفاؤل المرتفع لدى البنات اكبر منها لدى البنين.

٧- وجود فروق دالة إحصائياً في كل من التفاؤل والتشاؤم ترجع إلى المستوى الدراسي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧. دراسة درويش (٢٠٠٦):

بعنوان: " العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها ببعض المتغيرات ".

استهدف هذا البحث معرفة هل هناك فروق جوهرية بين الذكور والإناث في التفاؤل والتشاؤم والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، والكشف عن طبيعة الارتباط بين التفاؤل والتشاؤم والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ومعرفة إمكانية التنبؤ بكل من التفاؤل والتشاؤم من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. وتم تطبيق مقياس التفاؤل والتشاؤم وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على عينة مكونة من (٢٠١) من طلاب الجامعة (١٠٠ ذكور و١٠١ إناث) متوسط أعمار الذكور ٢٠,٤٩ ± ٢,٠٩ عاما . ومتوسط أعمار الإناث ٢٢,١٠ ± ٢,٢٢ عاما. وأسفرت النتائج عن الآتي:

١. عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في التفاؤل والتشاؤم.

٢. عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

٣. وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التفاؤل والتشاؤم والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

٤. يمكن التنبؤ بالتفاؤل من خلال ثلاثة عوامل للشخصية وهى: المقبولية، والانبساطية، والعصابية.

٥. يمكن التنبؤ بالتشاؤم من خلال عاملين للشخصية وهما: العصابية والضمير الحي.

٨. دراسة هدى (٢٠٠٦):

بعنوان: "التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها بضغوط العمل والرضا عن العمل".

تهدف هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم وكل من ضغوط العمل والرضا عن العمل، إضافة إلى معرفة الفروق في متغيرات الدراسة، تبعا للعوامل الديموغرافية المختلفة للعينة. طبقت أربعة مقاييس وهى (التفاؤل والتشاؤم، وضغوط العمل، والرضا عن العمل) على ٣١٢ موظفا وموظفة من الكويتيين.

بينت النتائج أن التفاؤل ارتبط ايجابيا مع الرضا عن العمل، وسلبيا مع ضغوط العمل في حين ارتبط التشاؤم سلبا مع الرضا عن العمل، ولم يرتبط مع ضغوط العمل. كما أظهرت النتائج أن المتفائلين كانوا أكثر رضا عن العمل من المتشائمين، ولكن لم تظهر فروق بين المجموعتين في ضغوط العمل. وتبين أيضا أن الإناث أكثر رضا عن العمل من الذكور، وأن المطلقين والأرامل من كانوا أكثر شعورا بضغوط العمل وأقل رضا عن العمل من المتزوجين والعزاب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن العاملين في مستوى الإدارة التنفيذية المباشر كانوا أقل تشاؤما من العاملين في الإدارة العليا.

٩. دراسة المحتسب (٢٠٠٨):

بعنوان: " التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بأحداث الحياة اليومية الضاغطة وأساليب المواجهة لدى طلبة جامعة القدس".

تكونت عينة الدراسة من (٣١٣) طالباً وطالبة من طلبة جامعة القدس، (سنة أولى، ورابعة)، والمسجلين للفصل الأول، (٢٠٠٧-٢٠٠٨)، والبالغ عددهم (٦٢٣٢) في التخصصات العلمية والإنسانية كافة. وتم اختيارهم بطريقة العينة الطبقية العشوائية، وتمثل العينة ما نسبته (٥%) من مجتمع الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى أن درجتي التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة القدس كانت متوسطة، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجتي التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة القدس تعزى لمتغيرات الدراسة ، وأن أكثر الأحداث الضاغطة شيوعاً لدى طلبة جامعة القدس هي الأحداث الضاغطة الدراسية، أما أقلها تأثيرا فكانت الأحداث الضاغطة الاجتماعية، بينما تبين أن درجة الأحداث الضاغطة بصورة عامة كانت منخفضة، وتبين عدم وجود فروق في متوسطات درجات أحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة جامعة القدس تعزى إلى متغيرات الدراسة على الدرجة الكلية، بينما تبين وجود فروق بين الجنسين على بُعد الأحداث الضاغطة الاقتصادية، والاجتماعية لصالح الذكور.

١٠. دراسة القبيسي (٢٠٠٨):

بعنوان: "التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بكل من تقدير الذات ووجهة الضبط لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة أبها بمنطقة عسير".

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بتقدير الذات ووجهة الضبط لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة أبها بمنطقة عسير.

كشفت الدراسة عن ارتفاع متوسط التفاؤل وكذلك ارتفاع متوسط تقدير الذات، وبينت الدراسة أن وجهة الضبط للعينة كانت داخلية، وبينت الدراسة وجود علاقة سالبة بين التفاؤل والتشاؤم، وكذلك وجود علاقة موجبة ودالة بين التفاؤل وتقدير الذات، ووجود علاقة سالبة ودالة بين التفاؤل ووجهة الضبط الخارجي كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة سالبة بين تقدير الذات ووجهة الضبط الخارجي، ولم توجد فروق في التفاؤل والتشاؤم وفقا لمتغيري

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصف والتخصص. وأخيراً أظهرت الدراسة أن أكثر المتغيرات تنبؤا بالتفاؤل هي تقدير الذات، في حين إن وجهة الضبط كانت أكثر المتغيرات تنبؤا بالتشاؤم.

١١. دراسة الحميري (٢٠١٠):

بعنوان: " التفاؤل- التشاؤم لدى طلبة جامعة ذمار".

أجري البحث للتعرف على مدى شيوع سمة التفاؤل – التشاؤم لدى طلبة جامعة ذمار، وطبيعة الفروق بينهم في السمة المذكورة بحسب الجنس (ذكورا، إناثا). ولتحقيق ذلك طبق الباحث مقياس التشاؤم- التفاؤل على عينة من مجتمع البحث بلغ حجمها: (٦٠٠) طالب وطالبة، وحللت البيانات إحصائيا، وتبين أن ما يقرب من ثلثي أفراد العينة البالغ عددهم (٣٩٠) وبنسبة (٦٥%) من إجمالي أفراد العينة الكلية يتسمون بالتفاؤل- التشاؤم المعتدل، منهم (٤٩%) ذكورًا، (٥١%) إناثًا. فيما بلغ عدد الأفراد ذوي التشاؤم المتطرف (١٠٦) وبنسبة(١٨%) من إجمالي العينة الكلية منهم (٤٢%) ذكورا و(٥٨%) إناثا.

وبلغ عدد الأفراد ذوي التفاؤل المتطرف (١٠٤) بنسبة (١٧%) من إجمالي العينة الكلية منهم(٥٤%) ذكورا، (٤٦%) إناثا. ولم تبين النتائج الإحصائية وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي الذكور والإناث في سمة التفاؤل- التشاؤم. وقد نوقشت النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

١٢. دارسة جودة أبو جراد (٢٠١١)

بعنوان "التنبؤ بالسعادة في ضوء الأمل والتفاؤل لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة".

وهدفت الدراسة إلى الكشف عن حجم العلاقة الارتباطية بين السعادة والأمل والتفاؤل والتعرف على الأهمية النسبية لكل من الأمل والتفاؤل في التنبؤ بالسعادة لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وتألفت عينة الدراسة من(١٨٧) طالبًا وطالبة منهم (١٦٣) طالبًا و(٨٤) طالبة من طلبة القدس المفتوحة المسجلين للعام الدراسي (٢٠٠٩،٢٠١٠) واستخدمت الباحثة مقياس التفاؤل وهو فرع من القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم إعداد أحمد عبد الخالق (١٩٩٦) ومقياس الأمل إعداد سنايدر وزملائه (١٩٩١) ترجمه احمد عبد الخالق (٢٠٠٤) وقائمة أكسفورد للسعادة (١٩٩٥) تعريب أحمد عبد الخالق.

وبينت نتائج البحث أن متغير السعادة ارتبط مع متغير (الأمل، التفاؤل) وكانت معاملات الارتباط موجبة ودالة إحصائيا، أشارت النتائج إلى أن متغير الأمل والتفاؤل يسهمان في تفسير درجات الأفراد على مقياس السعادة وقد فسر متغير التفاؤل ما نسبته (٤٢,٢ %)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للعينة الكلية و(٤٣,٢ %) لعينة الذكور، وللإناث (٤٥ %) بينما فسر الأمل (٧,١ %) للعينة الكلية و(٤%) لعينة الذكور و(١٢,٢) لعينة الإناث.

١٣. دراسة محيسن (٢٠١٢):

بعنوان: " التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة في ضوء بعض المتغيرات".

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى نسبة شيوع التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة، وعلاقتهما بالتدين، ودرجة اختلاف الفروق في التفاؤل والتشاؤم باختلاف الجنس، التخصص، مكان السكن، الحالة الاجتماعية، الانتماء التنظيمي، وما إذا كان التفاؤل والتشاؤم يمثلان عاملاً واحداً أم عاملين مستقلين، وأجريت الدراسة على عينة من (٢٦٣) من طلبة جامعة الأقصى بغزة، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن شيوع التفاؤل بنسبة ٦٠,٦٦ % وتعد هذه النسبة متوسطة، والتشاؤم بنسبة ٤١,٦ وتعد دون المتوسط، كما وجدت علاقة إيجابية بين تفاؤل الطالب ودرجة تدينه، وسلبية بين التشاؤم ودرجة التدين، وعدم وجود فروق في التفاؤل والتشاؤم تعزى للجنس (ذكور – إناث) أو لمكان السكن (قرية – مدينة – معسكر)، وأن المتزوجين أقل تشاؤماً من غير المتزوجين، كما كشفت عن أن طلبة التخصص الأدبي أكثر تشاؤماً من طلبة التخصص العلمي، ووجود فروق دالة إحصائياً في التفاؤل تعزى للانتماء التنظيمي ولصالح المنتمين للاتجاه الإسلامي في التفاؤل، والمنتمين لحركة فتح في التشاؤم، وعدم تمايز التفاؤل عن التشاؤم في عامل مستقل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب. الدراسات الأجنبية:

١. دراسة جريمز (Grimes,2001) :

title: "Optimism and pessimism and it's influences on important events in the lives of older and young people".

بعنوان " التفاؤل والتشاؤم وتأثيره على الأحداث الهامة في حياة الأفراد الكبار في السن والشباب ".

هدفت الدراسة إلى فحص الطريقة التي يؤثر فيها كل من التفاؤل والتشاؤم الأحداث الهامة في حياة الأفراد الكبار في السن والشباب، وعلاقته بالاكتئاب وكيفية الاختلاف بين الكبار في السن والصغار. وتم إجراء الدراسة في جامعة (فادهوم) في الولايات المتحدة الأمريكية على عينة مقدارها (١١٠) من الشباب و(١٠٧١) من الكبار في السن.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن التفاؤل يؤثر سلبيا على حالة بالاكتئاب. وتوصلت الدراسة أن التفاؤل يعد سلوكا تكيفيًا لدى عينة الدراسة من الشباب والكبار في السن والذين يواجهون مواقف حياتية مرهقة وضاغطة.

٢. دراسة هاردن(Hardin,2002) :

title: "Social anxiety and depression among a mericans of Asian and European assets and the role of internal discipline and optimism and pessimism".

بعنوان " القلق الاجتماعي والاكتئاب لدى الأمريكيين من الأصول الآسيوية والأوربية ودور كل من الانضباط الداخلي والتفاؤل والتشاؤم".

هدفت الدراسة للتعرف إلى القلق الاجتماعي والاكتئاب لدى الأمريكيين من الأصول الآسيوية والأوربية، ودور كل من الانضباط الداخلي والتفاؤل والتشاؤم.

وقد تم إجراء الدراسة في جامعة(أوهايو) في الولايات المتحدة الأمريكية، وهدفت الدراسة للتعرف إلى المفاهيم الحضارية للذات والانضباط الذاتي ودورها في التشاؤم والتفاؤل لدى عينة مكونة (١٤٨) من الأمريكيين من الأصول الأوروبية والآسيوية و(١٩٣) من الطلبة ذوي العرقيات الأخرى، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الأمريكيين ذوي الأصول الأوروبية يعانون من الاكتئاب عندما تكون مؤشرات الانضباط الذاتي والقلق الاجتماعي عالية لديهم، أما بالنسبة إلى الأمريكيين من الأصول الآسيوية فإن عدم التغلب على الانضباط الداخلي يعد من أهم الأسباب التي تسبب الاكتئاب لديهم. وتشير الدراسة أيضا إلى النظرة الذاتية للنفس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كانت من أهم المؤشرات على القلق الاجتماعي ضمن المجموعتين التين تم إجراء الدراسة عليهما.

٣. دراسة كسلير (Kessler,2003):

title: "The impact of training on optimism and pessimism among parents in the terms of the perceptions of parents for the child's behavior and the behaviour Unit ".

بعنوان "أثر التدريب على التفاؤل والتشاؤم لدى الوالدين من حيث تصورات الأبوين لسلوك الطفل وحدة السلوك.

حيث تم إجراء الدراسة على عينة مقدارها (٨) أزواج من الآباء والأمهات والذين أطفالهم لديهم إعاقة، وهذا الطفل الذي لديه إعاقة يعاني من الأفكار التشاؤمية، حيث تم دراسة تصورات الآباء عن معتقدات الأبناء، وقد تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين حيث تلقت المجموعة الأولى سلوكًا داعمًا ايجابيًا، وتلقت المجموعة الثانية الدعم الإيجابي بالإضافة إلى برامج إرشادية وعلاجية تزيد من التفاؤل لدى المشاركين، وتم مقارنة نتائج تعديل السلوك لدى أفراد عينة المجموعتين وتوصلت الدراسة إلى أن المجموعة التي تلقت البرنامج التفاؤلي الداعم تم تعديل السلوك التشاؤمي لها بصورة كبيرة.

٤. دراسة هيلبيرت وموراريسون (Hulbert and Morrison، ٢٠٠٦)

title: "Effectiveness of optimism and self efficacy and social support in reducing the level of psychological stress among caregivers of the disabled.

بعنوان " مدى فعالية والتفاؤل والكفاءة الذاتية والدعم الاجتماعي في خفض مستوى الضغوط النفسية لدى القائمين على الرعاية المعاقين".

هدفت إلى التعرف على مدى فعالية التفاؤل والكفاءة الذاتية والدعم الاجتماعي في خفض مستوى الضغوط النفسية لدى القائمين على الرعاية المعاقين، وتكونت عينة الدراسة (٣٦) من فردا من مقدمي الرعاية الصحية منهم (١٨) متطوعا و(١٨) متخصصا في تقديم الرعاية. وقد تم جمع البيانات بأثر رجعي من خلال مراقبة المتغيرات الشخصية، ومستوى الرضا، ومستوى الدعم الاجتماعي المقدم.

أظهرت النتائج وجود فروق في مستويات الضغوط النفسية بين مقدمي الرعاية الصحية في مؤسسات الصحة العامة، ومقدمي الرعاية الصحية في دور العجزة لصالح الفئة الثانية، وبين مقدمي الرعاية المتطوعين والمتخصصين لصالح المتطوعين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأظهرت النتائج أن التفاؤل ارتبط بشكل دال مع المستويات المنخفضة من الضغوط النفسية، كما تبين أن كلًا من التفاؤل الكفاءة الذاتية يساهمان في خفض الضغوط النفسية، وأن مساهمة التفاؤل في خفض مستوى الضغوط كانت أكثر من مساهمة الكفاءة الذاتية.

٥. دراسة روثيج وآخرون (Ruthig, Haynes, Stupnisky Perry ، ٢٠٠٩):

title: "Effect of optimism and social support on mental health of college students in the first year

بعنوان " التفاؤل والدعم والاجتماعي على الصحة النفسية لطلاب الجامعات في السنة الجامعية الأولى ".

بهدف التعرف على تأثير التفاؤل والدعم والاجتماعي على الصحة النفسية لطلاب الجامعات في السنة الجامعية الأولى، وذلك من منطلق أن الطلاب في السنة الجامعية الأولى يواجهون خبرات وتحديات عديدة بحكم البيئة الجديدة التي انتقلوا إليها حيث من الممكن أن تصبح هذه التأثيرات أكثر حدة وأكثر سلبية وتؤدي إلى تعرض الطلبة للضغوط النفسية والاكتئاب. لذا بحثت هذه الدراسة الطولية العلاقة بين التفاؤل والدعم الاجتماعي والضغوط النفسية والاكتئاب لدى العينة. حيث تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد لتقييم قدرة متغيرات التفاؤل والدعم الاجتماعي في بداية العام الدراسي، على التنبؤ بمستوى الضغوط النفسية والاكتئاب والمعدل التراكمي في نهاية العام الدراسي، وتكونت العينة من (٢٨٨) طالبا من طلبة الجامعات الجدد.

أظهرت النتائج وكما كان متوقعا أن كلًا من التفاؤل والدعم الاجتماعي تنبأ بالمستويات الأقل من الضغوط النفسية والاكتئاب، حيث تبين وجود علاقة ارتباطيه سلبية دالة بين التفاؤل والضغوط النفسية وبين التفاؤل والاكتئاب، ووجود علاقة ارتباطيه سلبية دالة بين الدعم الاجتماعي والضغوط النفسية وبين الدعم الاجتماعي والاكتئاب، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة بين التفاؤل والتحصيل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦. دراسة تان (Tan، ٢٠١١):

title: "The relationship between optimism and psychological pressure of a cademy prep school students Singapore with high capacity.

بعنوان "العلاقة بين التفاؤل والضغوط النفسية الأكاديمية لدى عينة من طلاب المدارس الإعدادية في سنغافورة ذوي القدرة العالية".

هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التفاؤل والضغوط النفسية الأكاديمية لدى عينة من طلاب المدارس الإعدادية في سنغافورة ذوي القدرة العالية. وسعت أيضا إلى فهم العلاقة بين التفاؤل ومجموعة من المتغيرات النفسية الأخرى مثل احترام الذات، والكفاءة الذاتية الأكاديمية، والأمل، والمرونة الأكاديمية والرضا عن المدرسة. كما هدفت إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في التفاؤل والضغوط النفسية الأكاديمية وباقي العوامل النفسية.

تكونت عينة الدراسة من (٢٧٢) طالبا من ذوي المستوى الأكاديمي المرتفع، كشفت النتائج عن وجود علاقة سلبية عالية ودالة إحصائيًا بين التفاؤل والضغوط النفسية الأكاديمية لدى الطلاب. وتبين من النتائج أن متغيرات التفاؤل والجنس تنبأت وبشكل دال إحصائيًا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعقيب على الدراسات (العربية والأجنبية) التي تناولت التفاؤل والتشاؤم:

من خلال عرض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التفاؤل وعلاقته ببعض المتغيرات تبين ما يأتي:

أ. من حيث الأهداف: مجمل الدراسات السابقة كان هدفها التعرف إلى التفاؤل والتشاؤم عند طلاب الجامعات، ومنها هدفت إلى معرفة العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم والمزاج الإيجابي على صحة الجسم، كدراسة المشعان (٢٠٠٠)، وعادات النوم واضطراباته. دراسة عبد الخالق (٢٠٠٠)، ومنها للتعرف على الفروق بين الطلبة الجامعيين اللبنانيين والكويتيين في التفاؤل والتشاؤم، كدراسة اليحفوفي والأنصاري (٢٠٠٢)، وعلاقة التفاؤل والتشاؤم بمصدر الضبط دراسة عبد الله (٢٠٠٤)، ومنها ما هدف إلى التنبؤ بكل من التفاؤل والتشاؤم من خلال بعض المتغيرات النفسية متمثلة في كل من الصلابة النفسية؛ والذكاء الوجداني ؛والتحصيل الدراسي، كما في دراسة المنشاوي(٢٠٠٦)، معرفة ما إذا كانت هناك فروق جوهرية بين الذكور والإناث في التفاؤل والتشاؤم والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والكشف عن طبيعة الارتباط بين التفاؤل والتشاؤم والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، كدراسة درويش (٢٠٠٦)، ومنها معرفة العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم وضغوط العمل والرضا عن العمل، ودراسة هدى(٢٠٠٦)، ومنها معرفة العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم وإحداث الحياة اليومية الضاغطة وأساليب المواجهة، كدراسة المحتسب (٢٠٠٨)، ومنها ما هدفت لمعرفة العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم وتقدير الذات ووجهة الضبط، كما في دراسة القبيسي (٢٠٠٨)، ومنها ما هدفت لمعرفة مدى شيوع سمة التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة ذمار. دراسة الحميري (٢٠١٠)، ومنها ما هدفت إلى معرفة العلاقة بين السعادة والأمل والتفاؤل. دراسة جودة وابوجراد(٢٠١١) ومنها هدفت لمعرف نسبة شيوع التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة، كدراسة محيسن (٢٠١٢)، ومنها ما هدفت إلى فحص الطريقة التي يؤثر كل من التفاؤل والتشاؤم على الأحداث الهامة في حياة الأفراد الكبار في السن والشباب، وعلاقته بالاكتئاب وكيفية الاختلاف بين الكبار في السن والصغار، كدراسة جريمز (Grimes,2001)، ومنها ما هدفت التعرف إلى القلق الاجتماعي والاكتئاب لدى الأمريكيين من الأصول الآسيوية والأوربية ودور كل من الانضباط الداخلي والتفاؤل والتشاؤم، كدراسة هاردن(Hardin,2002)، ومنها ما هدفت لمعرفة أثر التدريب على التفاؤل والتشاؤم لدى الوالدين من حيث تصورات الأبوين لسلوك الطفل وحدت السلوك، كدراسة كسلير(Kessler,2003)، ومنها ما هدفت للتعرف على تأثير التفاؤل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والدعم والاجتماعي على الصحة النفسية لطلاب الجامعات في السنة الجامعية الأولى، كدراسة روثيج وآخرون (Ruthig, Haynes, Stupnisky Perry ، ٢٠٠٩)، ومنها ما هدفت إلى التعرف على مدى فعالية والتفاؤل والكفاءة الذاتية والدعم الاجتماعي في خفض مستوى الضغوط النفسية لدى القائمين على الرعاية المعاقين، كدراسة هيلبيرت وموراسون (Hulbert and Morrison، ٢٠٠٦)، ومنها ما هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التفاؤل والضغوط النفسية الأكاديمية لدى عينة من طلاب المدارس الإعدادية في سنغافورة ذوي القدرة العالية، كدراسة تان (Tan، ٢٠١١).

هذا وقد اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها تهدف إلى معرفة سمة التفاؤل والتشاؤم لدى فئة الأطفال الأيتام بينما، أغلب الدراسات تقيس مستوى سمة التفاؤل والتشاؤم لدى الطلبة الجامعيين وكبار السن.

ب. من حيث العينة: كان معظم أفراد عينة الدراسات السابقة من المراهقين أو الراشدين، سواء كانوا طلابًا وطالبات في المرحلة الجامعية حيث كان عدد العينات كبيرة نوعا ما.

وتختلف الدراسة مع الدراسات السابقة لأنها تستهدف الكبار والجامعيين وعدد العينات فيها كبيرة.

ج. من حيث الأدوات: استخدمت الدراسات السابقة مقياس القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم ومقياس للتفاؤل والتشاؤم، واستخدمت الأساليب الإحصائية للوصول إلى النتائج.

- **تتفق الدراسة الحالية** مع الدراسات السابقة في أداة مقياس التفاؤل والتشاؤم.
- **وتختلف** مع الدراسات التي استخدمت مقياس القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: دراسات تناولت مركز الضبط والتحكم: ــ

أ. الدراسات العربية:

١. دراسة بركات (٢٠٠٠):

بعنوان: " مركز الضبط الداخلي _ الخارجي وعلاقته باتجاهات المعلمين نحو مهنة التعلـــيم دراسة تحليلية مقارنة: بين معلمي المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث الدولية ".

قامت الدراسة الحالية ببحث العلاقة بين مركز الضبط واتجاهات المعلمين نحو مهنة التعليم. طبق مقياس مركز الضبط " لروتر " واستبيان لقياس الاتجاه نحو المهنة من تطـــوير الباحث لهذا الغرض، على عينة بلغت (١٦٠) من معلمي المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث الدولية. وعولجت نتائج الدراسة باستخدام الإحصائي (ت) والتي أسفرت عن:

١. وجود فروق جوهرية بين اتجاهات المعلمين في المدارس الحكومية ومـــدارس الوكالـــة، لصالح معلمي الوكالة الذين أظهروا نزعة داخلية للضبط .

٢. وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات المعلمين ودرجات المعلمات على مقياس مركـــز الضبط لصالح المعلمين الذكور الذين أظهروا ميلا أقل نحو الضبط الداخلي.

٣. وجود علاقة جوهرية بين اتجاهات المعلمين ودرجاتهم على مقيـــاس الضـــبط الـــداخلي _الخارجي لمصلحة المعلمين ذوي الاتجاهات الموجبة نحو مهنة التعليم، الذين أظهروا نزعة أقل نحو الضبط.

٢. دارسة الخفاجي (٢٠٠٢):

بعنوان " بناء مقياس التحكم الذاتي لدى طلبة جامعة بغداد ".

هدفت إلى بناء مقياس التحكم الذاتي لدى طلبة جامعة بغداد، وتألفت عينة البحث من (٩١١) طالبًا وطالبة من جامعة بغداد، اختيرت بالأسلوب المرحلي العشـــوائي والصـــفوف الأولى لفرعين أحدهما التخصص العلمي والآخر الإنساني، بلغت عدد فقرات المقياس المعّد (٣٦) فقرة، واستعملت الباحثة الوسائل الإحصائية (اختبار مربع كاي، معامل لارتباط الثنائي الأصيل، معامل ارتباط بيرسون، معامل هويت Hoyt، معامل الخطأ المعياري للمقياس).

وتوصلت الدراسة إلى إمكانية استعمال مقياس التحكم الذاتي للكشف عن ذوي التحكم الـــذاتي الواطئ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣. دراسة الخزعلي (٢٠٠٣):

بعنوان " أثر برنامج إرشادي جمعي مستنداً إلى العلاج الواقعي في تنمية المهارات الاجتماعية، وتعديل مركز الضبط لدى الأطفال المعرضين للخطر ".

هدفت إلى فحص أثر برنامج إرشادي جمعي مستنداً إلى العلاج الواقعي في تنمية المهارات الاجتماعية، وتعديل مركز الضبط لدى الأطفال المعرضين للخطر، وتألفت عينة الدراسة من ٦٠ طفلاً من الأطفال المعرضين للخطر تتراوح أعمارهم من ١٢-١٨ عاماً جميعهم من الذكور، وتم توزيع أفراد الدراسة عشوائياً إلى مجموعتين متساويتين: المجموعة التجريبية، وعددها ٣٠ طفلاً، والضابطة وعددها ٣٠ طفلاً، ثم تم تقسيم كلٍّ من المجموعتين إلى أربع مجموعات حسب الفئة العمرية، وتألفت كل مجموعة من ١٥ طفلاً، وطبّق البرنامج الإرشادي الجمعي الواقعي من خلال ١٤ جلسة إرشادية تدريبية على مدى شهرين، باستخدام أسلوبين متكاملين لتدريب الأطفال المعرضين للخطر ضمن الجلسة الإرشادية، والآخر من خلال التدريبات التي يقوم بها الطفل في البيت على شكل واجبات بيتية، وأظهرت النتائج وجود أثر للبرنامج في تنمية المهارات الاجتماعية وتعديل مركز الضبط، كما أظهرت النتائج عدم وجود تفاعل بين العمر الزمني والبرنامج الإرشادي فيما يتعلق بتنمية المهارات الاجتماعية وتعديل مركز الضبط.

٤. دراسة هاشم (٢٠٠٣):

بعنوان "الممارسات القيادية لمديري المدارس الثانوية العامة وعلاقتها بمركز الضبط لدى المعلمين في الأردن".

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الممارسات القيادية لمديري المدارس الثانوية ومركز الضبط لدى المعلمين من وجهة نظر المعلمين. وتكونت عينة الدراسة من (٨٨٤) معلمًا. وقد استخدم الباحث مقياس روتر(Ratter) للضبط. وأشارت نتائجها إلى وجود علاقة عكسية سالبة وذات دلالة إحصائية بين الممارسات القيادية للمديرين ومركز الضبط لدى المعلمين، وتبين أن معظم معلمي المدارس من ذوي الضبط الداخلي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥. دراسة دروزه (٢٠٠٦):

بعنوان: "العلاقة بين مركز الضبط ومتغيرات أخرى ذات علاقة لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة النجاح الوطنية".

طبق مقياس مركز الضبط " لروتر" (Rotter، ١٩٦٦) على عينة عشوائية من طلبة الماجستير الذين كانوا يدرسون في كلية التربية في جامعة النجاح الوطنية في الفصل الثاني لعام ٢٠٠٥ م بلغت (٥١) طالبا وطالبة كان منهم (٢٦) ذكورا و(٢٥) إناثا.

ولدى استخدام الإحصاء الوصفي تارة، والإحصاء التحليلي تارة أخرى، فقد بينت المعالجات الإحصائية أن الطلبة ــ المتمثلين بالعينة المدروسة ــ يميلون إلى الانضباط الداخلي أكثر منه إلى الانضباط الخارجي (E-I. x = 8.19)، وأن الطلبة المنضبطين داخليا كانوا أعلى تحصيلا من الطلبة المنضبطين خارجيا وخاصة على الأبحاث والواجبات البيتية (ر = – ٢١.) منها على الامتحانات النظرية (ر = – ١٥.)، وأن الطلبة الذين يعملون في مهنة ما أكثر ميلا إلى الانضباط الداخلي(x = 7.8) وبفرق قارب الدلالة الإحصائية(& = ٠٧.)من الذين لا يعملون(x = 9.8).

كما أن الطلبة الراضين عن حياتهم كانوا أكثر ميلا إلى الانضباط الداخلي (x = 6.96) من نظائرهم متوسطي الرضا (x = 9.25) أو غير الراضين (x = 11.0) وبفرق له دلالة إحصائية عالية (& = ٠٠٨.)، ولم يظهر مثل هذا الفرق بالنسبة لرضاهم عن العمل، أو عن برنامجهم الماجستير.

في حين لا توجد فروق دالة إحصائيا (&=٠٥.) في مركز الضبط تعزى لجنس الطالب، أو حالته الاجتماعية، أو نوع المهنة التي يعمل بها، أو سنوات خدمته فيها، أو عدد الجوائز التقديرية التي حصل عليها؛ كما لم يوجد ارتباط دال إحصائيا بين مركز الضبط وتحصيل الطالب الأكاديمي العام سواء على مستوى البكالوريوس، أو على مستوى الماجستير، ولم يكن هناك فرق أيضا بين مركز الضبط يعزى لنوع تخصص الطالب في برنامج الماجستير.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦. دراسة السبيعي (٢٠٠٧):

بعنوان "الشعور بالسعادة وعلاقته بكل من الرضا عن الحياة والتفاؤل ووجهة الضبط لدى المتزوجات وغير المتزوجات في ضوء المتغيرات الديموغرافية".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة والتفاؤل ووجهة الضبط والتعرف على أثر المتغيرات الديموغرافية (الحالة الاجتماعية، العمر، مستوى التعليم، عدد الأبناء).

على متغيرات الدراسة ممثلة الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة والتفاؤل ووجهة الضبط واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من العاملات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والبالغ عددهن (٢٠٤)، واستخدمت الباحثة مقياس الشعور بالسعادة من إعداد الباحثة ومقياس دينر وآخرون للرضا عن الحياة تقنيين العنزي ومقياس التفاؤل من إعداد عبد الخالق (١٩٩٦) ومقياس وجهة الضبط من إعداد رويتر ترجمة كفافي.

وأسفرت نتائج الدراسة عن ما يلي:

١. وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين الشعور بالسعادة وكل من الرضا عن الحياة والتفاؤل.

٢. عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين الشعور بالسعادة ووجهة الضبط.

٣. عدم وجود فروق في درجة الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة والتفاؤل بين المتزوجات وغير المتزوجات.

٤. وجود فروق في الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة والتفاؤل تعزى للعمر لصالح من هم أكبر سناً.

٥. عدم وجود فروق في الشعور بالسعادة تعزى للمستوى التعليمي.

٦. عدم وجود فروق في الشعور بالسعادة تعزى لعدد الأبناء.

٧. دراسة الغدران (٢٠٠٧):

بعنوان: " أثر برنامج إرشادي جمعي قائم على المهارات الحياتية في تنمية مفهوم الذات ومركز الضبط لدى أعضاء المراكز الشبابية".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج إرشاد جمعي قائم على المهارات الحياتية لتنمية مفهوم الذات ومركز الضبط لدى أعضاء المراكز الشبابية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) عضواً من أعضاء المراكز الشبابية تم توزيعهم إلى مجموعتين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

متساويتين: المجموعة التجريبية (٢٠) عضواً والمجموعة الضابطة (٢٠) عضواً، تلقت المجموعة التجريبية برنامج إرشاد جمعيًا قائمًا على المهارات الحياتية، بينما لم تخضع المجموعة الضابطة لأي برنامج إرشادي، بل طبقت عليها الأنشطة الاعتيادية داخل المركز. واستخدم الباحث مقياس تنسي لمفهوم الذات، والذي يتكون من (١٠٠) فقرة موزعة على ثمانية مجالات هي (الذات الأخلاقية، الذات الأسرية، الذات الاجتماعية، الذات الجسمية، الذات الشخصية، الذات السلوكية، الرضا عن الذات، الذات الواقعية)، بالإضافة إلى مقياس روتر والذي يتكون من (٢٩) زوجاً من العبارات. وقد تم تطبيق البرنامج الإرشادي الجمعي من خلال (١٧) جلسة إرشادية تدريبية ولمدة شهرين ونصف.

٨. دراسة خالد (٢٠٠٩):

بعنوان: "مركز الضبط وعلاقته بمستوى التحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت".

قام الباحث بدراسة العلاقة بين مركز الضبط ومستوى التحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت، بلغت عينة الدراسة (١٨٠) طالباً وطالبة، وقد اختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية، ولتحديد مركز الضبط لدى الطلبة؛ استخدم الباحث مقياس (روتر). أما تحصيل الطلبة الأكاديمي فتم الحصول عليه من خلال دائرة القبول والتسجيل في الجامعة، ولدى إجراء التحليل الإحصائي للبيانات أظهرت النتائج تفوق أفراد عينة الدراسة في مركز الضبط الخارجي، ودلت النتائج على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مركز الضبط والتحصيل الأكاديمي حسب الجنس؛ بينما في المستوى الدراسي كانت العلاقة دالة لصالح طلبة البكالوريوس، كما وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مركز الضبط (داخلي/ خارجي) وكل من مستوى التحصيل الأكاديمي (مرتفع/ متدنٍ)، أو الجنس (ذكر/أنثى)، أو المستوى الدراسي(بكالوريوس/دراسات عليا).

٩. دراسة أبوسكران (٢٠٠٩):

بعنوان: "التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط (الداخلي – الخارجي) للمعاقين حركياً في قطاع غزة".

تهدف الدراسة الحالية إلي الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي وبين مركز الضبط (الداخلي – الخارجي) للمعاقين حركياً، كما وتسعى الدراسة للتعرف على

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مستوى التوافق النفسي والاجتماعي ومستوى الضبط (الداخلي- الخارجي) للمعاقين حركياً في قطاع غزة. وقد أظهرت الدراسة الحالية عدة نتائج كان من أهمها:

- وجود علاقة ارتباطيه دالة بين التوافق النفسي والاجتماعي وبين مركز الضبط (الداخلي – الخارجي) لدى أفراد العينة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي للمعاقين حركياً يعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) وذلك لصالح الذكور لدى عينة الدراسة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضبط للمعاقين حركياً يعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) لدى عينة الدراسة.

١٠. دراسة التح (٢٠٠٩):

بعنوان: "توقع الأداء في المهام المستقبلية لدى طلبة جامعة آل البيت وعلاقته بمركز الضبط".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الأفراد في توقعاتهم لأدائهم في المهام المستقبلية تبعا لمتغيري الجنس ومركز الضبط (داخلي/خارجي)؛ ولأجل تحقيق هذا الهدف اختيرت عينة مكونة من (١٩٠) طالباً وطالبة من طلاب جامعة آل البيت، نصفها من الذكور والنصف الآخر من الإناث بطريقة العينة العشوائية الطبقية، ثم طبق عليها مقياس توقع الأداء في المهام المستقبلية ومقياس مركز الضبط، ولتحليل البيانات المتوفرة من العينة استخدم تحليل التباين الثنائي، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في توقعاتهم لأدائهم لصالح الذكور، كما بينت النتائج أن هناك فروقًا في توقعاتهم لأدائهم ذات دلالة إحصائية بين الأفراد ذوي مركز الضبط الداخلي والأفراد ذوي مركز الضبط الخارجي لصالح الأفراد ذوي مركز الضبط الداخلي، وقد أشارت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتفاعل بين متغير الجنس ومتغير مركز الضبط، وقد تم تفسير هذه النتائج في ضوء التنشئة الاجتماعية المختلفة للذكور والإناث، وكذلك نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي.

١١. دراسة أنور وشنان (٢٠١١):

بعنوان: "الفروق في مركز التحكم ومفهوم الذات بين الموهوبين والعاديين من تلاميذ مرحلة الأساس".

هدفت الدراسة للكشف عن الفروق بين الموهوبين والعاديين من تلاميذ الصف الرابع مرحلة الأساس بولاية الجزيرة في مركز التحكم ومفهوم الذات، كما هدفت أيضًا إلى معرفة طبيعة العلاقة الارتباطية بين مركز التحكم ومفهوم الذات لدى كل من الموهوبين والعاديين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي مستخدمة نمطين منهما الارتباطي والسببي المقارن.
تم تطبيق أدوات الدراسة، وهي مقياس مركز التحكم ومقياس مفهوم الذات، بالإضافة لمقياس ستانفورد بينيه على (٢٠٠) تلميذٍ وتلميذه منهم (١٠٠) موهوبون و(١٠٠) عاديون.
من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الموهوبين والعاديين في مركز التحكم ومفهوم الذات لصالح الموهوبين.
كما أثبتت الدراسة أيضًا وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين مركز التحكم ومفهوم الذات لدى كل من الموهوبين والعاديين.

١٢. دراسة المشايخ (٢٠١٢):

بعنوان "مركز الضبط وعلاقته بالتقرير الذاتي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مركز الضبط والتقرير الذاتي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم.
تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالباً وطالبة من الصفوف السابع والثامن والتاسع الملتحقين بقسم الصعوبات أو برنامج التعليم المساند في مدارس مديريات التعليم الخاص في محافظة العاصمة، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢.
وتم بناء مقياسي التقرير الذاتي ومركز الضبط وهما من إعداد الباحث، كما تم التحقق من دلالات صدقهما وثباتهما، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم تحليل البيانات وإجراء المعالجات الاحصائية اللازمة.
وأشارت نتائج الدراسة إلى:
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين مركز الضبط والتقرير الذاتي لدى طلبة صعوبات التعلم.
- عدم اختلاف العلاقة بين مركز الضبط والتقرير الذاتي لدى طلبة صعوبات التعلم باختلاف متغيري الجنس والصف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب. الدراسات الأجنبية:

١. دراسة لورنز (Lorenz, 2000):

title: "Type of exact center and it's relationship to self concept of the students teachers".

بعنوان " نوع مركز الضبط وعلاقته بمفهوم الذات لدى الطلبة المعلمين".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين مركز الضبط ومفهوم الذات لدى الطلبة المعلمين (قبل الخدمة).

تكونت عينة الدراسة من (٥١) طالباً أنهوا برنامج إعداد المعلمين في جامعة سون ستاوت. استخدم لذلك مقياس روتر (Rotter) للضبط، بينت النتائج وجود علاقات دالة إحصائياً بين مفهوم الذات ونوع مركز الضبط والممارسات الصفية للمعلم، كما تبين أن معظم المعلمين يميلون إلى الاعتقاد بالضبط الداخلي.

٢. دراسة لامانا (Lamanna . 2000)

title: "The relationship between emotional intelligence and between point of control and depression in women".

بعنوان "العلاقة بين الذكاء الوجداني وبين وجهة الضبط والاكتئاب لدى مجموعة من النساء".

هدفت تلك الدراسة إلى دراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني و بين وجهة الضبط والاكتئاب لدى مجموعة من النساء بلغ عددهن (١٠٠) امرأة ، تراوحت أعمارهن بين ١٨– ٧٨ سنة، وقد استخدمت الدراسة قائمة (بارون) لقياس الذكاء الوجداني ووجهة الضبط وقائمة الاكتئاب وأظهرت الدراسة بواسطة معاملات الارتباط وجود علاقة موجبة بين الذكاء الوجداني ووجهة الضبط الداخلية بينما توجد علاقة سالبة بين الذكاء الوجداني مع وجهة الضبط الخارجية والاكتئاب.

٣. دراسة جلاسكوك (Glascock, 2000):

title: "Impact of collective mentoring program based on problem solving training in awareness of problem solving skills and the exact center of adolescents at risk".

بعنوان: "أثر برنامج الإرشاد الجمعي القائم على التدريب على حل المشكلات في إدراك الذات لمهارات حل المشكلات ومركز الضبط لدى عينة من المراهقين المهددين بالخطر".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهدفت إلى معرفة أثر برنامج الإرشاد الجمعي القائم على التدريب على حل المشكلات في إدراك الذات لمهارات حل المشكلات ومركز الضبط لدى عينة من المراهقين المهددين بالخطر، وتراوح أعمار أفراد العينة من عمر ١٤-١٥ سنة من طلبة الصف التاسع والعاشر الأساسي في ولاية تكساس. إذ تلقت المجموعة التجريبية تدريبًا على مهارة حل المشكلات مرتين أسبوعياً، وكانت مدة الجلسة ساعة تقريباً، ودلت النتائج على أن المجموعة التجريبية أظهرت تحسناً واضحاً في إدراك الذات والمهارات في حل المشكلات، وأصبحوا أكثر ضبطاً داخلياً من المجموعة الضابطة. كما أظهرت المجموعة التجريبية القدرة العالية في تحمّل المسؤوليات.

٤. دراسة مور (Moore, 2006):

title: "The relationship precisely center with test anxiety and educational attainment for the outstanding and ordinary students in schools".

بعنوان "علاقة مركز الضبط بقلق الاختبار والتحصيل للطلبة المتفوقين والعاديين في المدارس".

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة مركز الضبط بقلق الاختبار والتحصيل للطلبة المتفوقين والعاديين في المدارس.

حيث دلت النتائج على وجود فروق بين المجموعات حسب الإنجاز والجنس، فقد كان الطلبة المتفوقون ذوو الضبط الخارجي أفضل في الإنجاز، كما سيطر مركز الضبط الخارجي على الطلبة غير المتفوقين في الإنجاز، وقد كان مركز الضغط الخارجي أكثر عند الذكور.

٥. دراسة كاردن وبرينت وموس (Carden, Bryunt and moss، ٢٠٠٤):

title: "The exact status and test anxiety and learning achievement among collage students".

بعنوان "مركز الضبط وقلق الاختبار والتحصيل لدى طلبة الكليات".

هدفت إلى معرفة العلاقة بين مركز الضبط وقلق الاختبار والتحصيل لدى طلبة الكليات، حيث تم تعريض (١١٤) طالباً جامعياً لمقياس مركز الضبط بعد تقسيمهم إلى مجموعتين، تألفت كل مجموعة من (٥٧) طالباً، وبعد إعطائهم اختبارات قلق الإنجاز والتأجيل والتحصيل الأكاديمي تبين أن الطلبة ذوي الضبط الداخلي كانوا الأفضل في الإنجاز الأكاديمي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦. دراسة جين (Chen، ٢٠٠٧):

title: "Effect of exactly center on the psychological reactions to change".

بعنوان " تأثير مركز الضبط على ردود الأفعال النفسية للتغيير".

هدفت إلى معرفة تأثير مركز الضبط على ردود الأفعال النفسية للتغيير؛ وذلك بفحص العلاقة بين مركز الضبط، ومكونات الالتزام الوظيفي بالتغيير، بلغت عينة الدراسة (٢١٥) فردًا من الموظفين الفنيين.

وقد دلت النتائج على التزام عال بالتغيير لذوي الضبط الداخلي أكثر من ذوي الضبط الخارجي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعليق على الدراسات (العربية والأجنبية) الخاصة مركز الضبط والتحكم:

من خلال عرض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع مركز الضبط والتحكم وعلاقته ببعض المتغيرات تبين ما يأتي:

أ. من حيث الأهداف: مجمل الدراسات السابقة كان هدفها التعرف على الضبط والتحكم عند الطلبة الجامعيين، ومنها ما هدفت لبحث العلاقة بين مركز الضبط واتجاهات المعلمين نحو مهنة التعليم، كدراسة بركات (٢٠٠٠)، ومنها ما هدفت إلى بناء مقياس التحكم الذاتي لدى طلبة جامعة بغداد، كدارسة الخفاجي (٢٠٠٢)، ومنها ما هدفت إلى فحص أثر برنامج إرشادي جمعي مستنداً إلى العلاج الواقعي في تنمية المهارات الاجتماعية، وتعديل مركز الضبط لدى الأطفال المعرضين للخطر، كدراسة الخزعلي (٢٠٠٣)، ومنها ما هدفت إلى تعرف طبيعة العلاقة بين الممارسات القيادية لمديري المدارس الثانوية ومركز الضبط لدى المعلمين من وجهة نظر المعلمين، كدراسة هاشم (٢٠٠٣)، ومنها ما هدفت لبحث العلاقة بين مركز الضبط ومتغيرات أخرى ذات علاقة لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة النجاح الوطنية، كدراسة دروزه (٢٠٠٦)، ومنها ما هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة والتفاؤل ووجهة الضبط والتعرف على أثر المتغيرات الديموغرافية، كدراسة (منال السبيعي، ٢٠٠٧)، ومنها التي هدفت إلى التعرف على أثر برنامج إرشاد جمعي قائم على المهارات الحياتية لتنمية مفهوم الذات ومركز الضبط لدى أعضاء المراكز الشبابية، كدراسة الغدران (٢٠٠٧)، ومنها دراسة العلاقة بين مركز الضبط ومستوى التحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت، كدراسة خالد (٢٠٠٩)، ومنها تهدف إلي الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي وبين مركز الضبط (الداخلي – الخارجي) للمعاقين حركياً، كدراسة أبو سكران (٢٠٠٩)، ومنها التعرف على الفروق بين الأفراد في توقعاتهم لأدائهم في المهام المستقبلية، كدراسة التح (٢٠٠٩). ومنها هدفت للكشف عن الفروق بين الموهوبين والعاديين من تلاميذ الصف الرابع مرحلة الأساس بولاية الجزيرة في مركز التحكم ومفهوم الذات، كدراسة أنو وشنان (٢٠١١)، ومنها هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مركز الضبط والتقرير الذاتي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، كدراسة المشايخ (٢٠١٢)، ومنها هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مركز الضبط ومفهوم الذات لدى الطلبة المعلمين، كدراسة لورنز (Lorenz, 2000)، ومنها التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني وبين وجهة الضبط والاكتئاب لدى مجموعة من النساء، كدراسة لامانا (Lamanna ,2000)، ومنها ما هدفت إلى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

معرفة أثر برنامج الإرشاد الجمعي القائم على التدريب على حل المشكلات في إدراك الذات لمهارات حل المشكلات ومركز الضبط لدى عينة من المراهقين المهددين بالخطر، كدراسة جلاسكوك (Glascock, 2000)، ومنها التي هدفت إلى دراسة علاقة مركز الضبط بقلق الاختبار والتحصيل للطلبة المتفوقين والعاديين في المدارس. دراسة مور (Moore,2006)، ومنها هدفت إلى معرفة العلاقة بين مركز الضبط وقلق الاختبار والتحصيل لدى طلبة الكليات، كدراسة كاردن وبرينت وموس (Carden, Bryunt and moss، ٢٠٠٤)، ومنها ما هدفت إلى معرفة تأثير مركز الضبط على ردود الأفعال النفسية للتغيير، كدراسة جين (Chen، ٢٠٠٧).

تختلف الدراسة الحالية عن معظم الدراسات السابقة.

ب. من حيث العينة: كان معظم أفراد عينة الدراسات السابقة من الطلاب الجامعيين والمعلمين ومنها عينة من الأطفال دراسة الخزعلي (٢٠٠٣)، ونساء متزوجات وغير متزوجات دراسة السبيعي (٢٠٠٧)، ومنها دراسة المعاقين حركياً لأبو سكران (٢٠٠٩)، وكان عدد العينات كبيرًا في أغلب الدراسات.

تختلف الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات والتي طبقت دراساتها على كبار السن، كذلك تختلف معهم في عدد العينات التي طبقت عليها الدراسة.

ج. من حيث الأدوات: استخدمت أغلب الدراسات السابقة مقياس مركز الضبط "لروتر". ومنها ما استخدمت استبيان لقياس الاتجاه نحو المهنة مثل دارسة بركات (٢٠٠٠). ومنها ما استخدمت مقياس مفهوم الذات، ومنها استخدمت مقياس تنسي لمفهوم الذات دراسة الغدران (٢٠٠٧)، بالإضافة لمقياس ستانفورد بينيه مثل دراسة أنو وشنان (٢٠١١).

تتفق الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات والتي استخدمت مقياس مركز الضبط للعالم روتر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: دراسات تناولت الأيتام.

أ. الدراسات العربية:

١. دراسة شتات (٢٠٠٠):

بعنوان: "البناء النفسي لشخصية الطفل اليتيم".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مكونات البناء النفسي لشخصية الطفل اليتيم، كما هدفت إلى التعرف إلى بعض العوامل المؤثرة في ذلك البناء والفروق بين متغيرات الجنس ونمط الرعاية والترتيب الميلادي.

تكونت عينة الدراسة من (١٩٤) طفلا يتيما، منهم (٨٨) مودعون بالمؤسسات الإيوائية و(١٠٦) يعيشون ضمن أسرهم.

استخدمت الباحثة اختبار البناء النفسي من إعدادها، وقائمة مفهوم الذات، إعداد: عبد الله الكيلاني وعلي عباس. وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج، منها:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للبناء النفسي لصالح الذكور مما يدل أن الذكور أقل تأثيرا بوفاة الأب من البنات.
- عدم وجود فروق بين الأطفال الأيتام في درجة البناء النفسي تعزى إلى نمط الرعاية.
- عدم وجود فروق بين الأطفال الأيتام في درجة البناء النفسي، تعزى إلى الترتيب الميلادي.
- عدم وجود أثر تفاعل دال بين متغيرات الجنس ونمط الرعاية والترتيب الميلادي على الدرجة الكلية للبناء النفسي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الدرجة الكلية لمفهوم الذات بين الأطفال الأيتام، تعزى للجنس والترتيب الميلادي ونمط الرعاية.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين المحرومين بالطلاق والمحرومين بالوفاة لصالح المحرومين بالطلاق.
- تشوه واضطراب البنية النفسية في جانبها الوجداني لدى مرتفعي ومنخفضي التوافق نتيجة افتقاد الأمومة الحنونة والأبوة الصادقة والإيداع بالمؤسسات الإيوائية كما تغلغل عاملا الميل للانطواء والاستعداد للاضطراب النفسي في جميع أفراد العينة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢. دراسة السردية (٢٠٠٢):

بعنوان: "مستوى ممارسة المشكلات السلوكية لدى الأطفال في دور رعاية الأيتام من وجهة نظر معلميهم".

هدفت الدارسة إلى التعرف على مستوى ممارسة المشكلات السلوكية لدى الأطفال في دور رعاية الأيتام من وجهة نظر معلميهم. وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلاً وطفلة في ثلاث دور للرعاية الاجتماعية. أما أداة الدراسة فكانت استبانة من إعداد الباحثة، مكونة من (٥٢) فقرة موزعة على أبعاد ثلاثة هي: المشكلات السلوكية المدرسية، المشكلات السلوكية النفسية، المشكلات السلوكية الاجتماعية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أبرز المشكلات السلوكية التي تظهر لدى الأطفال في دور الرعاية هي المشكلات النفسية، ثم الاجتماعية، وأخيراً المدرسية، كما توجد فروق لصالح الذكور في مدى انتشار المشكلات السلوكية.

٣. دراسة الحوطي (٢٠٠٣):

بعنوان: "مستوى الرعاية المقدمة من دور ومؤسسات الرعاية الاجتماعية من وجهة نظر النزلاء فيها".

هدفت الدراسة إلى الوقوف على مستوى الرعاية المقدمة من دور ومؤسسات الرعاية الاجتماعية من وجهة نظر النزلاء فيها، ومعرفة المعوقات التي تواجه النزلاء والتوصل إلى بعض الاستراتيجيات والتوصيات التي تسهم في الارتفاع بمستوى الرعاية الاجتماعية المقدمة للنزلاء.

وقد بلغت عينة الدراسة (٩٦) نزيلاً من الذكور، وكانت أعمارهم فوق العاشرة، وقد روعي في اختيار العينة توزعها الجغرافي (حضر ومدينة). وقد أظهرت نتائج الدراسة الآثار السيئة على الطفل نتيجة الإقامة الطويلة في دور الرعاية، فوجود الطفل لسنوات عديدة خارج نطاق الأسرة يفقده طعم الحياة الأسرية، ولا يتعرف على الأدوار التي يقوم بها كل عضو في الأسرة، وسيواجه نتيجة ذلك مشكلات في حياته المستقبلية. كما أظهرت نتائج الدراسة أن أغلبية عينة الدراسة عبروا عن رأيهم بعدم الرغبة في العيش في دور الرعاية الاجتماعية، وهذا يؤكد أن الرعاية المؤسسية مهما بذل فيها من جهود لن تكون البديل المناسب للرعاية الأسرية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤. دراسة محمود (٢٠٠٣):

بعنوان: " دراسة تحليلية لبعض العوامل النفسية المرتبطة بالدور الجنسي لدى الأطفال بمؤسسات الأيتام".

هدفت التعرف على بعض العوامل النفسية المتمثلة في النواحي الذاتية الخاصة بالطفل والظروف المحيطة به ومدى تأثر الدور الجنسي لدى أطفال المؤسسات ببعض العوامل مثل نوع الحرمان، وقت حدوث الحرمان. وتكونت عينة البحث من أطفال المؤسسات (٤٢ ذكورًا، ٤٩ إناثًا)، وتكونت ١٤ سنة بالمرحلة – المجموعة الضابطة من ٣٠ ذكورًا و٣٥ إناثًا، تراوحت أعمارهم ما بين ١١ الإعدادية. واستخدم الباحث الأدوات التالية : مقياس الدور الجنسي (الذكورة والأنوثة – مقياس العوامل النفسية –استمارة المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي – استمارة المقابلة الإكلينيكية (تاريخ الحالة) اختبار تفهم الموضوع).

٥. دراسة السيسي (٢٠٠٣):

"استخدام العلاج العقلاني لتنمية تقدير الذات لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية".

هدفت إلى اختيار فاعلية العلاج العقلاني والانفعالي في تنمية الشعور بالأمن لدى الأطفال المحرومين ومدي فعالية البرنامج في رفع الثقة بالنفس. وقامت الدراسة على مجموعة قليلة من المحرومين، واستخدم الباحث مقياس تقدير الذات وبرنامج العلاج العقلاني الانفعالي والمقابلات، كما خرجت الدراسة بنجاح كبير لاستخدام العلاج العقلاني لتنمية تقدير الذات حيث ساعد أفراد المجموعة على تنمية دواتهم، وخرجت النتائج بوجود فروق إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي لصالح البعدي في زيادة الشعور بالأمن وأيضا الشعور بالانتماء، والشعور بالثقة بالنفس يرجع لفاعلية البرنامج العلاجي.

٦. دراسة نادر (٢٠٠٤):

بعنوان: "العلاقة بين غياب الأب الكلي أو الجزئي بمتغيرات (الميول العدوانية– تقدير الذات– الأمن النفسي– التنميط الجنسي– الخضوع والمسايرة) لدى الأبناء في مرحلة المراهقة".

هدفت إلى تحديد العلاقة بين غياب الأب الكلي أو الجزئي بمتغيرات (الميول العدوانية– تقدير الذات– الأمن النفسي– التنميط الجنسي– الخضوع والمسايرة) لدى الأبناء في مرحلة المراهقة.

وقد تكونت عينة البحث من (٩٤٩) طالبا وطالبة من المرحلة الثانوية من التعليم العام، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة، وقد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أوضحت النتائج خطورة غياب الأب على شخصية المراهق، والتي تجلت في ارتفاع مستوى الميول العدوانية والخضوع والمسايرة وتدني تقدير الذات والأمن النفسي والتنميط الجنسي في علاقة ذات دلالة من خلال مقارنتهم بحاضري الأب. كما أوضحت تلك النتائج أهمية توفير الشروط المناسبة لرعاية المراهق كي ينمو في جو من الطمأنينة والمودة، مما يؤثر إيجابا في خصائص شخصيته وفي مستقبله عموما.

٧. دراسة الحوسني (٢٠٠٦):

"تجربة مؤسسة الشارقة للتمكين الاجتماعي في رعاية الأيتام بدولة الإمارات العربية المتحدة"

هدفت الدراسة إلى: التعرف إلى دور مؤسسة الشارقة للتمكين الاجتماعي في رعاية الأيتام بدولة الإمارات العربية المتحدة (دراسة حالة).

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١ – المؤسسة تقوم بالواجب الإنساني تجاه الأيتام في الدول العربية، وبخاصة الأيتام في فلسطين والعراق، وفتح أبواب الإغاثة الإنسانية بكل السبل.

٢ – تقوم المؤسسات المتخصصة في رعاية الأيتام بتعزيز برامج تأصيل مفاهيم المواطنة لدى الأيتام وذلك لخلق روح الانتماء للجماعة، والارتباط بمظلة الهوية الوطنية الاجتماعية لتعويض الغياب الأبوي، أو الإحساس بالحرمان العاطفي.

٣ – تعمل على تعزيز فاعلية برامج الرعاية البديلة والمساندة للأيتام، وكذلك تعزيز دور الأب المساند أو الأخ المساند في تعويض الغياب الأبوي، والاستفادة من تجارب الدول على المستوى المحلي والخليجي والعربي والدولي فيما يتعلق بهذا الشأن .

٤ – تعتمد معايير موحدة لأسلوب الرعاية يساعد على تقييم مدى نجاح المؤسسات في أداء رسالتها تجاه الأيتام.

٥ – توفر الاستفادة المثلى من كافة التجارب الاستثمارية المؤسسية للهيئات الوقفية بهدف المحافظة على أموال الأيتام والأرامل والمساهمة في زيادتها .

٦ – يوجد نقص في إعداد وتدريب الكوادر العاملة في مجال رعاية الأيتام، من الناحية النفسية والاجتماعية والمهنية لتمكينهم من إدارة شؤون الأيتام الخاصة، بمحافظات شمال فلسطين، تعزى لمتغير المحافظة والمرحلة التعليمية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٨. دراسة زقوت (٢٠١١):

بعنوان: " هوية الذات وعلاقتها بالتوكيدية والوحدة النفسية لدى مجهولي النسب ".

هدفت الدارسة للكشف عن العلاقة بين هوية الذات والشعور بالوحدة النفسية والتوكيدية لدى مجهولي النسب، وكذلك التعرف على الفروق في هذه المتغيرات بحسب (مكان الاحتضان، العمر، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي، الحالة الاجتماعية، وإمكانية التنبؤ بتأثير هوية الذات والتوكيدية على الوحدة النفسية، ولتحقق هذه الأهداف استخدمت الباحثة عددا من المقاييس.

٩. دراسة بلان (٢٠١١):

بعنوان: " الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام من وجهة نظر المشرفين عليهم".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام، وكذلك شدتها لديهم حسب متغيرات: الجنس والعمر وسنوات الإقامة ووفاة أحد الوالدين أو كليهما، وذلك من وجهة نظر المشرفين عليهم. وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٧٠) طفلاً وطفلة، منهم (١٧٨) من الذكور و(٩٢) من الإناث، من محافظات دمشق وحمص وحلب. وكانت أداة الدراسة مقياس الاضطرابات السلوكية والوجدانية للأطفال والمكون من (٥٤) عبارة موزعة على ستة بنود. ثم تمت المعالجة الإحصائية بوساطة الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية وكانت النتائج التي توصلت إليها الدراسة على النحو التاليSPSS.

- انتشار الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال المقيمين في دور الأيتام.
- توجد فروق دالة على شدة الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال الذكور والإناث المقيمين في دور الأيتام.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٠. دراسة سكيك (٢٠١٢):

بعنوان: " هوية الأنا وعلاقتها بالتفكير الخلقي لدى المراهقين الأيتام".

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الإحساس بهوية الأنا ومستوى التفكير الخلقي لدى المراهقين الأيتام في المدارس الحكومية والخاصة بمحافظات غزة، كما هدفت إلى الكشف عن العلاقة بينهما والفروق بين كل منهما والتي تعزى لمتغيرات الجنس، فئة اليتم، العمر، المرحلة التعليمية، حجم الأسرة، الوضع الاقتصادي).

طبقت الدراسة على عينة تتكون (٤٦٦) من المراهقين الأيتام في المدارس الحكومية والخاصة في محافظات غزة، وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، كما استخدمت برنامج التحليل الإحصائي spss.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب. الدراسات الأجنبية:

١. دراسة ناكادي وموكاليد Nakadi & Mukallid (٢٠٠٠):

title: "Comparison of self perception and its relation to academic achievement with reference to sex and grade of middle school students at the orphanage in Lebanon".

"مقارنة تصور الذات وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي في ضوء الجنس والصف لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة في دار الأيتام في لبنان "

هدفت الدراسة إلى عقد مقارنة لمفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة من الأيتام في ضوء متغيرات عدة، مثل: الصف، الجنس، نمط العناية الاجتماعية، الحرمان الأبوي أو الحرمان الأمومي، والحرمان من الاثنين معا، بلغت عينة الدراسة (٩٠) من الذكور و(٨٥) من الإناث في الصفوف الخامس والسادس والسابع في مدرسة الأيتام في إحدى مدن لبنان.

استخدم الباحث استبيان تصور الذات متعدد الأوجه، إعداد: (Shavelson) والذي يشمل ثمانية أبعاد لتصور الذات.

ودلت نتائج الدراسة إلى عدة نتائج منها:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات، تعزى إلى الصف والجنس.
- عدم وجود فروق ذات دلالة في مفهوم الذات، تعزى إلى نوع الحرمان.
- وجود علاقة ارتباطيه من عناصر مفهوم الذات والتحصيل الدراسي.
- وجود علاقة ارتباطيه دالة بين مفهوم الذات العملية وبين التحصيل الدراسي.

٢. دراسة جيفلد وآخرون (Gevald, el. at، ٢٠٠٣)

title: "Personal and social compatibility among families and single parent families".

بعنوان " التوافق الشخصي والاجتماعي لدى أبناء الأسر المكتملة والأسر وحيدة العائل".

هدفت الدراسة إلى معرفة التوافق الشخصي والاجتماعي لدى أبناء الأسر المكتملة والأسر وحيدة العائل، وتكونت عينة الدراسة من (٨٦٦) طفلا تراوحت أعمارهم ما بين (٩ – ١٧) سنة من كلا الجنسين، وأظهرت نتائج الدراسة أن أطفال الأسر التي يغيب فيها أحد الأبوين أقل في توافقهم النفسي من أطفال الأسر المكتملة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن البنات أكثر تأثيراً بالغياب من الذكور.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣. دراسة (Gmc.T.G ٢٠٠٣):

title: "Problems for children who lost their fathers or their mothers and living in orphanages".

بعنوان "المشكلات الناجمة للأطفال الذين يفقدون آباءهم أو أمهاتهم ويعيشون في ملاجئ للأيتام".

هدفت دراسته إلى الكشف عن المشكلات الناجمة للأطفال الذين يفقدون آباءهم أو أمهاتهم ويعيشون في ملاجئ للأيتام، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة فقدان الأب في مرحلة الطفولة المبكرة تثير القلق والخوف والحزن، أما فقدان الأب في مرحلة الطفولة المتوسطة يؤثر على النمو المعرفي والاجتماعي للطفل، كما أن فقدان الأب في مرحلة الطفولة المتأخرة يؤثر على النمو الاجتماعي والديني، وأما فقدان المراهق للأب فإن ذلك يشكل أزمات كثيرة منها غياب مصدر الأمن والحماية والثقة.

٤. دراسة ليزا نواك (Lisa Nowak، ٢٠٠٧):

title: "The impact of the loss of the mother in psychological and social aspects of women and identify the extent of the difference biofeedback and after the death".

بعنوان " تأثير فقدان الأم في النواحي النفسية والاجتماعية لدى عينة من الإناث، والتعرف على مدى الاختلاف قبل وبعد الوفاة ".

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير فقدان الأم في النواحي النفسية والاجتماعية لدى عينة من الإناث، والتعرف على مدى الاختلاف قبل وبعد الوفاة، واستخدمت الباحثة أسلوب المقابلة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن معظم الإناث كانوا مقربات من أمهاتهن، وأن وفاة الأم كان له أثر على هويتهن المستقبلية وعلى علاقاتهن الاجتماعية، كما أظهرت النتائج بوجود اختلاف حياتهن الاجتماعية قبل وبعد وفاة الأم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعليق على الدراسات (العربية والأجنبية) التي تناولت الأيتام:

من خلال عرض الدراسات التي تناولت الأيتام والمحرومين، تبين للباحث ما يلي:

أ. من حيث الأهداف: مجمل الدراسات التي تناولت هذا الموضوع هدفت إلى التعرف إلى علاقة اليتم والحرمان بعدة متغيرات منها علاقة اليتم والحرمان بنفسية اليتيم، ومنها التي هدفت إلى الكشف عن مكونات البناء النفس الشخصية الطفل اليتيم، كدراسة شتات (٢٠٠٠)، ومنها ما هدفت إلى التعرف على مستوى ممارسة المشكلات السلوكية لدى الأطفال في دور رعاية الأيتام من وجهة نظر معلميهم، كدراسة السردية (٢٠٠٢)، ومنها ما هدفت إلى الوقوف على مستوى الرعاية المقدمة من دور ومؤسسات الرعاية الاجتماعية من وجهة نظر النزلاء فيها، كدراسة الحوطي (٢٠٠٣)، ومنها ما هدفت إلى تحديد العلاقة بين غياب الأب الكلي أو الجزئي بمتغيرات، كدراسة نادر (٢٠٠٤)، ومنها هدفت التعرف على بعض العوامل النفسية المتمثلة في النواحي الذاتية الخاصة بالطفل والظروف المحيطة به ومدى تأثر الدور الجنسي لدى أطفال المؤسسات، كدراسة محمود (٢٠٠٣)، ومنها التي هدفت إلى اختيار فاعلية العلاج العقلاني والانفعالي في تنمية الشعور بالأمن لدى الأطفال المحرومين، كدراسة السيسي (٢٠٠٣)، ومنها التي هدفت إلى التعرف إلى دور مؤسسة الشارقة للتمكين الاجتماعي في رعاية الأيتام بدولة الإمارات العربية المتحدة، كدراسة الحوسني (٢٠٠٦)، ومنها ما هدفت للكشف عن العلاقة بين هوية الذات والشعور بالوحدة النفسية والتوكيدية لدى مجهولي النسب. دراسة زقوت (٢٠١١)، ومنها هدفت إلى التعرف على مدى انتشار الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام. دراسة بلان (٢٠١١)، ومنها ما هدفت إلى الكشف عن مستوى الإحساس بهوية الأنا ومستوى التفكير الخلقي لدى المراهقين الأيتام في المدارس الحكومية والخاصة بمحافظات غزة، كدراسة سكيك (٢٠١٢)، ومنها هدفت إلى عقد مقارنة لمفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة من الأيتام، كدراسة ناكادي وموكاليد Nakadi & Mukallid (٢٠٠٠)، ومنها ما هدفت إلى معرفة التوافق الشخصي والاجتماعي لدى أبناء الأسر المكتملة والأسر وحيدة العائل دراسة جيفلد وآخرين (Gevald, el. at ،٢٠٠٣)، ومنها ما هدفت إلى الكشف عن المشكلات الناجمة للأطفال الذين يفقدون آباءهم أو أمهاتهم ويعيشون في ملاجئ للأيتام. دراسة (Gmc.T.G ٢٠٠٣)، ومنها ما هدفت إلى التعرف على تأثير فقدان الأم في النواحي النفسية والاجتماعية لدى عينة من الإناث. دراسة ليزا نواك (Lisa Nowak ،٢٠٠٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب. من حيث العينة: معظم أفراد العينات من الأيتام والمحرومين الأطفال مثل دراسة شتات (٢٠٠٠) ودراسة السردية (٢٠٠٢) ودراسة محمود (٢٠٠٣)، إلا أن بعضها تناول الأيتام المراهقين مثل دراسة نادر (٢٠٠٤)، ودراسة سكيك (٢٠١٢)، ومعظم العينات من الذكور والإناث.

تتفق الدراسة مع أغلب الدراسات والتي تستهدف فئة الأيتام من الأطفال والمراهقين ومن كلا الجنسين (الذكور والإناث).

ج . من حيث الأدوات: تنوعت الدراسات التي تناولت الأيتام والمحرومين من حيث الأدوات بحسب المتغيرات التي تبحثها؛ فدراسة شتات (٢٠٠٠) استخدمت اختبار البناء النفسي وقائمة مفهوم الذات، ودراسة السردية (٢٠٠٢) استخدمت استبانة من إعدادها، ودراسة محمود (٢٠٠٣) استخدم اختبار تفهم الموضوع والمقابلة الإكلينيكية، ودراسة بلان (٢٠١١) استخدم مقياس الاضطرابات السلوكية والوجدانية للأطفال.

الدراسة الحالية تميزت عن الدراسات السابقة التي ذُكِرت في عدة مميزات، هي:

١. ربط دراسة التفاؤل والتشاؤم بمركز الضبط (الداخلي الخارجي) حيث إن القليل النادر من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع بشكل واضح –حسب علم الباحث–.

٢. مكان وفئة الدراسة؛ حيث أجريت الدراسة الحالية علي الأطفال الأيتام في معهد الأمل للأيتام في غزة.

٣. قلة الدراسات التي تناولت موضوع مركز الضبط والتحكم خاصة على فئة الأطفال الأيتام في قطاع غزة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فروض الدراسة:

استناداً إلى أدبيات الدراسات السابقة ونتائجها فقد صاغ الباحث الحالي فرضيات دراسته على النحو التالي:

١. لا توجد فروق دالة إحصائية في مسة التفاؤل ــ التشاؤم لتعزى لمركز الضبط (داخلي ــ خارجي).

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمة التفاؤل والتشاؤم ومركز الضبط والتحكم لدى الأطفال الأيتام في معهد الأمل للأيتام تعزى لمتغير الجنس.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفاؤل والتشاؤم ومركز الضبط والتحكم لدى الأطفال الأيتام في معهد الأمل للأيتام تعزى لمتغير العمر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع والخامس
الطريقة والإجراءات

- منهج الدراسة.
- مجتمع الدراسة.
- عينة الدراسة.
- أدوات الدراسة.
- الأساليب الإحصائية.
- خطوات الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعها الباحث في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، وإعداد أداة الدراسة، والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

أولا: منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي التي تحاول من خلالها وصف الظاهرة موضوع الدراسة (علاقة التفاؤل والتشاؤم بمركز الضبط والتحكم لدى الأطفال الأيتام في معهد الأمل للأيتام بغزة) وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة.

ثانيا: مصادر الدراسة:

اعتمدت الدراسة علي نوعين أساسيين من البيانات:

١-**البيانات الأولية:** وذلك بالبحث في الجانب الميداني بتوزيع استبيانات لدراسة بعض مفردات الدراسة وحصر وتجميع المعلومات اللازمة في موضوع الدراسة، ومن ثم تفريغها وتحليلها باستخدام برنامج : SPSS (Statistical Package For Social Science) الإحصائي واستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة.

٢-**البيانات الثانوية:** لقد قام الباحث بمراجعة الكتب والدوريات والمنشورات الخاصة أو المتعلقة بالموضوع قيد الدراسة، والتي تتعلق بعلاقة التفاؤل والتشاؤم بمركز الضبط والتحكم لدى الأطفال الأيتام في معهد الأمل للأيتام بغزة بهدف إثراء موضوع الدراسة بشكل علمي؛ وذلك من أجل التعرف على الأسس والطرق العلمية السليمة في كتابة الدراسات، وكذلك أخذ تصور عن آخر المستجدات التي حدثت في بعد الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: مجتمع وعينة الدراسة:

أ. مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الأطفال الأيتام في معهد الأمل للأيتام بغـزة للعـام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥، والبالغ عددهم (٩٦) يتيمًا. (إحصائية، ٢٠١٥)

ب. عينة الدراسة:

هذا وقد تألفت عينة الدراسة من عينتين هما:

١. **عينة استطلاعية:** تم اختيار (٣٠) طالبًا وطالبة من الطلبة الأيتام بمدرسة دار الأرقم الإسلامية بغزة للعام الدراسي ٢٠١٤ -٢٠١٥ بالطريقة العشوائية البسيطة، وذلك للتأكد من صلاحية أدوات الدراسة، ومن ثم استخدامها لحساب الصدق والثبات لمقاييس الدراسة.

٢. **عينة الدراسة الكلية:** ثم اختيار (٤٨) طفلًا يتيمًا من معهد الأمل الأيتام بغزة، حيث مثلت العينة نسبة (٥٠%) من مجتمع الدراسة، والجدول التالي يوضح توزيع أفـراد عينـة الدراسة:

جدول رقم (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	33	68.75
أنثى	15	31.25
المجموع	48	100

جدول رقم (٢)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر

العمر	العدد	النسبة المئوية
12	5	10.42
13	13	27.08
14	11	22.92
15	11	22.92
16	8	16.67
المجموع	48	100

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعًا: أدوات الدراسة:

يعرض الباحث في هذا المقام وصفاً للأدوات المستخدمة في الدراسة وهذه الأدوات هي:

أولاً: مقياس الضبط الداخلي والخارجي لروتر:

وصف المقياس: استخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس روتر للضبط الداخلي- الخارجي، والذي قننه علاء الدين كفافي (١٩٨٢)، وفقاً للبيئة المصرية، والذي يتكون من ثلاث وعشرين فقرة كل واحدة منها تتضمن عبارتين، إحداهما تشير إلى الواجهة الداخلية للضبط والثانية تشير إلى الواجهة الخارجية في الضبط، وقد أضيف إلى الثلاث والعشرين فقرة ست فقرات دخيلة وضعت حتى لا يكتشف المفحوص هدف المقياس، ولتقليل احتمال ظهور الاستعدادات للاستجابة بصورة معينة مثل الاستجابة المتطرفة أو الاستجابة المستحسنة اجتماعيا أو استجابة عدم الاكتراث، وقد اختيرت هذه الفقرات الدخيلة بحيث تمثل قضايا مقابلة كقضية الوراثة في مقابل قضية البيئة. وعلى المفحوص أن يقرأ العبارتين ثم عليه اختيار أيتهما تتفق مع وجهة نظره، وتعطى درجة لكل اختيار من العبارات التي تشير إلى وجهة الواجهة الخارجية، ولذا فإن الدرجة العالية على المقياس تشير إلى الوجهة الداخلية في الضبط. (الجوهرة، ٢٠٠٢: ١٤٠- ١٤٢)

طريقة تصحيح المقياس:

- يتكون المقياس من ٢٩ فقرة في صورته النهاية، حيث كل واحدة منها تتضمن عبارتين إحداهما تشير إلى الواجهة الداخلية للضبط، والثانية تشير إلى الواجهة الخارجية في الضبط.
- حيث تكون طريقة الإجابة على فقرات المقياس بأن يختار المستجيب على المقياس إحدى الفقرتين من كل زوج والتي يرى أنها تتناسب واتجاهه بصورة أكبر، ويحصّل المفحوص درجة واحدة إذا اختار الفقرة التي تعبر عن الاتجاه الخارجي في ضبط الذات ، بينما يحصل على صفر عن الفقرة التي تعبر عن الاتجاه الداخلي.
- تكون درجة الفرد على المقياس مجموع الدرجات التي تعبر عن اتجاهه الخارجي ومدى الدرجات على هذا المقياس من صفر (والتي تعبر عن عدم وجود اتجاه خارجي لدى المستجيب) إلى ٢٣ (والتي تعبر عن اتجاه خارجي تماماً)

* الفقرات رقم (١ ، ٨ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٢٧) فقرات تمويه، ولم تحسب لها أي علامة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

* الفقرات رقم (٢ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٩) تعطى علامة واحدة لكل فقرة عند الإجابة عليها بالرمز (أ) ، وتعطى صفراً عند الإجابة عليها بالرمز (ب) .

* الفقرات رقم (٣ ، ٤ ، ٥ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٢٨) تعطى علامة واحدة لكل فقرة عند الإجابة عليها بالرمز (ب) ، وتعطى صفراً عند الإجابة عليها بالرمز (أ)

- ويصنف المستجيبون على هذا المقياس إلى فئتين:

الأولى: من (صفر ـــ ٨) درجات، وهم ذوو مركز الضبط الداخلي.

الثانية: من (٩ ـــ ٢٣) درجة وهم ذوو مركز الضبط الخارجي.

الخصائص السيكومترية لمقياس الضبط الداخلي والخارجي لروتر:

ومن أجل الدقة العلمية تم صياغة فقرات مقياس وجهة الضبط، وذلك من أجل مناسبة فقراته مع عينة الدراسة التي تعيش في البيئة الفلسطينية.

حيث تمت عملية ضبط الصياغة من خلال عرض المقياس والحكم عليه على مجموعة من الأساتذة في علم النفس واللغة العربية، وتم اتفاقهم على أن فقرات المقياس لا تخرج عن المعنى الرئيس لكل فقرة من فقراته، وتم التأكد من صدق محتوى مقياس وجهة الضبط. وذلك بعرضه على المتخصصين في علم النفس في الجامعات الفلسطينية، وقد أوضح المحكمون أن المقياس صادق في محتوى عباراته وانه صالح للاستخدام.

أولاً: صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين من المتخصصين ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات المقياس، ومدى انتماء الفقرات إلى المقياس، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية. (انظر في ملحق رقم (١) يبين أعضاء لجنة التحكيم).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي:

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالبًا، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه كما هو موضح في الجدول (٣)

الجدول (٣)
معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد مع الدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	0.774	دالة عند ٠.٠١	١٣	0.865	دالة عند ٠.٠١
٢	0.806	دالة عند ٠.٠١	١٤	0.823	دالة عند ٠.٠١
٣	0.655	دالة عند ٠.٠١	١٥	0.734	دالة عند ٠.٠١
٤	0.681	دالة عند ٠.٠١	١٦	0.587	دالة عند ٠.٠١
٥	0.512	دالة عند ٠.٠١	١٧	0.725	دالة عند ٠.٠١
٦	0.823	دالة عند ٠.٠١	١٨	0.547	دالة عند ٠.٠١
٧	0.650	دالة عند ٠.٠١	١٩	0.781	دالة عند ٠.٠١
٨	0.869	دالة عند ٠.٠١	٢٠	0.800	دالة عند ٠.٠١
٩	0.698	دالة عند ٠.٠١	٢١	0.819	دالة عند ٠.٠١
١٠	0.542	دالة عند ٠.٠١	٢٢	0.554	دالة عند ٠.٠١
١١	0.594	دالة عند ٠.٠١	٢٣	0.562	دالة عند ٠.٠١
١٢	0.672	دالة عند ٠.٠١			

****ر الجدولية عند درجة حرية (٢٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٠.٤٦٣**
***ر الجدولية عند درجة حرية (٢٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) =٠.٣٦١**

يبين الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد والدرجة الكلية لفقراته جميعها دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وبذلك تعدّ فقرات البعد صادقة لما وضعت لقياسه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثبات المقياس:

وقد تم إيجاد ثبات الاختبار باستخدام طريقتي التجزئة النصفية و**طريقة ألفا كرونباخ** على النحو التالي:

أولاً: طريقة التجزئة النصفية:

قام الباحث بقيس معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم تجزئة الفقرات إلى نصفين، واعتبرت الفقرات ذات الأرقام الفردية هي فقرات النصف الأول، والفقرات الزوجية هي فقرات النصف الثاني، وحساب تباين كل من النصف الأول والنصف الثاني من المقياس وتباين المقياس ككل ثم تم تطبيق معادلة جتمان Guttman لأن النصفين غير متساويين، وهي على الصورة التالية:

$$ر = \frac{ع_{١}^{٢} + ع_{٢}^{٢}}{ع^{٢}}$$

حيث (ر) تدل على معامل ثبات المقياس($ع_{١}^{٢}$) تدل على تباين المفردات الفردية ($ع_{٢}^{٢}$) تدل على تباين المفردات الزوجية ($ع^{٢}$) تدل على تباين المقياس ككل. (أبوعلام، ٢٠٠٧ :٤٩١)

اتضح أن قيمة معامل الثبات(٠.٩٥١)، ويتضح ما سبق أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات جيدة.

ثانيا: طريقة ألفا كرونباخ:

لمعرفة مدي ثبات المقياس، تم استخدام معادلة الفا كرونباخ وذلك لإيجاد معامل ثبات المقياس، حيث تم تطبيق المقياس، حيث تم الحصول على معامل الفا كرونباخ للدرجة الكلية للمقياس ككل طبقا للمعادلة التالية:

$$\text{معامل ألفا كرونباخ} = \frac{\text{ن}}{\text{ن} - ١} \left(\frac{١ - \text{مج ع٢ كل عبارة}}{ع^{٢}} \right)$$

حيث ن = عدد عبارات المقياس.

$ع^{٢}$ = تباين المقياس ككل.

مج $ع^{٢}$ = المجموع الكلي لتباين كل عبارة من عبارات المقياس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اتضح أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل(٠.٩٥٢) وهي قيمة تطمئن الباحث الي تطبيق المقياس علي عينة الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: مقياس التفاؤل والتشاؤم

استخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس **التفاؤل والتشاؤم** ، من إعـــداد : ديمبـــر وآخـــرون (dember et al (1989، تعريب وترجمة دكتور/ مجدي محمد الدسوقي، محاضر بكليـــة التربية النوعية جامعة المنوفية، والذي يتكون من ست وخمسين فقرة، حيث تتنوع الفقرات ما بين فقرات تعبر عن التفاؤل وفقرات تعبر عن التشاؤم.

وصف المقياس وطريقة تصحيحه:

يتكون المقياس من بعدين موزعين على (٥٦) فقرة ، تم الاستجابة على المقياس وفقاً للتدرج الرباعي بطريقة ليكرت (أوافق تماماً، أوافق، لا أوافق، لا أوافق مطلقاً) تعطى المستويات (٣، ٢، ١، ٠) وبذلك تنحصر درجات أفراد عينة الدراسة ما بين (٠، ٨٤) درجة لكل من التفاؤل وكذلك للتشاؤم، والجدول رقم (٩) يبين فقرات كل بعد من أبعاد المقياس :

جدول رقم (٤)

أبعاد مقياس التفاؤل والتشاؤم وأرقام فقرات كل سمة

سمة التفاؤل	١	٧	١١	١٢	١٥	١٧	١٨	١٩	٢١	٢٢
	٢٣	٢٥	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣٢	٣٣	٣٦	٣٧
	٣٨	٤١	٤٣	٤٦	٤٧	٥٢	٥٣	٥٦		
سمة التشاؤم	٢	٣	٤	٥	٦	٨	٩	١٠	١٣	١٤
	١٦	٢٠	٢٤	٢٦	٣١	٣٤	٣٥	٣٩	٤٠	٤٢
	٤٤	٤٥	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٤	٥٥		

الخصائص السيكومترية لمقياس التفاؤل والتشاؤم:

أولاً: صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورتها الأولية على مجموعة من أســـاتذة جـــامعيين مـــن المتخصصين ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، حيث قاموا بإبـــداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات المقياس، ومدى انتماء الفقرات إلى المقياس، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي:

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالباً وطالبة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه كما هو موضح في جدول (٥).

الجدول (٥)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد مع الدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه

رقم الفقرة	التفاؤل		رقم الفقرة	التشاؤم	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة		معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.536	دالة عند ٠.٠١	2	0.362	دالة عند ٠.٠٥
7	0.457	دالة عند ٠.٠٥	3	0.509	دالة عند ٠.٠١
11	0.659	دالة عند ٠.٠١	4	0.475	دالة عند ٠.٠١
12	0.449	دالة عند ٠.٠٥	5	0.510	دالة عند ٠.٠١
15	0.479	دالة عند ٠.٠١	6	0.552	دالة عند ٠.٠١
17	0.582	دالة عند ٠.٠١	8	0.425	دالة عند ٠.٠٥
18	0.420	دالة عند ٠.٠٥	9	0.460	دالة عند ٠.٠٥
19	0.626	دالة عند ٠.٠١	10	0.458	دالة عند ٠.٠٥
21	0.553	دالة عند ٠.٠١	13	0.366	دالة عند ٠.٠٥
22	0.427	دالة عند ٠.٠٥	14	0.410	دالة عند ٠.٠٥
23	0.540	دالة عند ٠.٠١	16	0.553	دالة عند ٠.٠١
25	0.592	دالة عند ٠.٠١	20	0.569	دالة عند ٠.٠١
27	0.499	دالة عند ٠.٠١	24	0.433	دالة عند ٠.٠٥
28	0.410	دالة عند ٠.٠٥	26	0.442	دالة عند ٠.٠٥
29	0.629	دالة عند ٠.٠١	31	0.365	دالة عند ٠.٠٥
30	0.621	دالة عند ٠.٠١	34	0.522	دالة عند ٠.٠١
32	0.635	دالة عند ٠.٠١	35	0.516	دالة عند ٠.٠١
33	0.597	دالة عند ٠.٠١	39	0.463	دالة عند ٠.٠١
36	0.734	دالة عند ٠.٠١	40	0.391	دالة عند ٠.٠٥
37	0.721	دالة عند ٠.٠١	42	0.426	دالة عند ٠.٠٥
38	0.718	دالة عند ٠.٠١	44	0.425	دالة عند ٠.٠٥
41	0.371	دالة عند ٠.٠٥	45	0.479	دالة عند ٠.٠١
43	0.687	دالة عند ٠.٠١	48	0.460	دالة عند ٠.٠٥
46	0.742	دالة عند ٠.٠١	49	0.514	دالة عند ٠.٠١
47	0.379	دالة عند ٠.٠٥	50	0.635	دالة عند ٠.٠١
52	0.399	دالة عند ٠.٠٥	51	0.635	دالة عند ٠.٠١
53	0.487	دالة عند ٠.٠١	54	0.510	دالة عند ٠.٠١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رقم الفقرة	التفاؤل		رقم الفقرة	التشاؤم	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة		معامل الارتباط	مستوى الدلالة
56	0.447	دالة عند ٠.٠٥	55	0.407	دالة عند ٠.٠٥

**ر الجدولية عند درجة حرية (٢٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٠.٤٦٣

*ر الجدولية عند درجة حرية (٢٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) =٠.٣٦١

يبين الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد والدرجة الكلية لفقراته دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١، ٠.٠٥)، وبذلك تعدّ فقرات البعد صادقة لما وضعت لقياسه.

ثانيا: ثبات المقياس:

قام الباحث بالتأكد من ثبات المقياس، وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين وهما التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

١- **طريقة التجزئة النصفية:** تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات، وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown Coefficient) والجدول (٦) يوضح ذلك:

الجدول (٦)

معاملات الارتباط بين نصفي كل بعد من أبعاد المقياس

البعد	عدد الفقرات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
التفاؤل	28	0.754	0.860
التشاؤم	28	0.679	0.809

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي للتفاؤل (٠.٨٦٠) وللتشاؤم (٠.٨٠٩) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات يطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

٢- **طريقة ألفا كرونباخ:** استخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات المقياس، حيث حصل على قيمة معامل ألفا لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك للمقياس ككل والجدول (٧) يوضح ذلك:

الجدول (٧)

يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس

البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
التفاؤل	28	0.913

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التشاؤم	28	0.872

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي للتفاؤل (٠.٩١٣) وللتشاؤم (٠.٨٧٢) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات يطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

خامساً/ الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لقد قام الباحث بتفريغ وتحليل المقياس من خلال برنامج (SPSS) الإحصائي وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١- إحصاءات وصفية منها: النسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري .

٢- معامل ارتباط ألفا كرونباخ: لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة .

٣- معامل ارتباط سبيرمان بروان: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة.

٤- معامل ارتباط بيرسون "Pearson": لقياس درجة الارتباط، ويستخدم هذا الاختبار لدراسة العلاقة بين المتغيرات.

٥- اختبار T.Test للفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين.

٦- اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات أكثر من متغيرين.

سادساً/ إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

بعد انتهاء الباحث من الإطار النظري والدراسات السابقة، استطاع تحديد إجراءات الدراسة وهي علي النحو التالي:

١- إعداد الإطار النظري الذي سيكون مقدمة لاختيار أدوات الدراسة.

٢- جمع وأعداد الدراسات السابقة للاستفادة منها في فروض الدراسة وأدوات الدراسة وعينة الدراسة.

٣- اختيار أدوات الدراسة بناءً علي الإطار النظري والدراسات السابقة حيث وجد الباحث أن هناك مقياس الضبط ومقياس التفاؤل والتشاؤم وهو مناسب لتطبيقه علي عينة الدراسة.

٤- قام الباحث بمخاطبة عمادة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة لمخاطبة معهد الأمل للسماح للباحث بتطبيق أدوات البحث علي عينة الدراسة وتزويده بالإحصاءات اللازمة لتطبيق البحث، وكان للباحث ذلك (ملحق رقم ١).

٥- بعد ذلك قام الباحث بتحديد عينة الدارسة، حيث تم اختيار عينة طبقية عشوائية من الطلبة الأيتام.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦- طبق الباحث الأدوات على أفراد العينة والتي بلغ قوامها (٤٨) طفلًا يتيمًا حيث جميعهم استجابوا بالكامل، وقد حرص الباحث على أن الطالب الواحد يجيب على الأداتين مقياس الضبط ومقياس التفاؤل والتشاؤم.

٧- وبعد الانتهاء من التطبيق صحح الباحث المقاييس ورصدت الدرجات عليها وفقا لأساليب تصحيح كل مقياس على حدة.

٨- قام الباحث بمعالجة الدرجات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة بهدف الحصول علي النتائج المتعلقة بفروض هذه الدراسة، وقد تم تحليل النتائج وتفسيرها من الباحث للتحقق من صحة الفروض.

٩- وبناء على تلك النتائج وتفسيرها خرج الباحث بمجموعة من الاستنتاجات حيث قدم بناءً عليها بعدة توصيات للاستفادة منها في ميدان التعليم والعمل النفسي للطلبة، وهذا ما سيتضح في الفصل الخامس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

- نتائج تساؤلات وفرضيات الدراسة وتفسيرها.
- توصيات ومقترحات الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

يهدف هذا الفصل إلى مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة وتفسيرها، حيث تناولت هذه الدراسة مجموعة من الفرضيات جرى اختبارها وسيعرض الباحث هذه النتائج.

الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة:

نص السؤال الأول " **ما مستوى سمة التفاؤل والتشاؤم لدى الأطفال الأيتام في معهد الأمل للأيتام؟**

وللإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، والجداول التالية توضح ذلك:

الجدول (٨)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل بعد من أبعاد المقياس

م	البعد	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	التفاؤل	2574	53.625	10.940	63.84	1
2	التشاؤم	1941	40.438	8.932	48.14	2

يتضح من الجدول (١٤) أن سمة التفاؤل حازت على المرتبة الأولى بوزن نسبي (٦٣.٨٤%)، تلا ذلك سمة التشاؤم حصلت على المرتبة الثانية بوزن نسبي (٤٨.١٤%).

ويفسر **الباحث** ذلك إلى أن الأطفال الأيتام يتسمون بالتفاؤل بدرجة متوسطة وذلك بسبب فقدانهم آباءهم أمهاتهم الذين يمثلون الأمل لهم، والطمأنينة وما يوفرون لهم من الحب والمحبة الوافرة الكبيرة، وكذلك الرعاية الوالدية والتوجيه المعنوي المستمر الذي يكفل تحقيق العيش بالأمل والتفاؤل والسعادة وعدم اليأس والقنوط في حياتهم الدنيا، فالأطفال الأيتام مهما توفر لهم مناخ من الحب والاحترام والتقدير من الجهة التي ترعاهم، فلن يشعر بوافر التفاؤل، بل يتجه شعورهم نحو اليأس والتشاؤم، وأن مستقبلهم لن يكون كباقي الأطفال الذين لم يفقدوا آباءهم أو أحدهما. فالشعور بالتشاؤم هي صفة واضحة وجلية تظهر على ملامح وتصرفات الأطفال الايتام.

ويمكن أن يعزو **الباحث** ذلك إلى طبيعة المرحلة العمرية لعينة البحث والتي تمثل مرحلة الطفولة المتأخرة، وهي مرحلة حرجة من ناحية الانتقال من الطفولة إلى مرحلة المراهقة، حيث تتسم هذه المرحلة بعدم الاستقرار الجسدي والعاطفي والنفسي مما يثير عندهم نسبة متوسطة من التفاؤل والأمل والسعادة ونسبة لا بأس بها من التشاؤم واليأس والقنوط، كذلك

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأطفال الأيتام يعيشون في مؤسسة وهي مجتمع قليل جدا مما يعني بأن هناك ضيقًا في العلاقات الاجتماعية مما ينجم عنه سلوك يتوقع الأسوأ من التشاؤم واليأس وعدم كثرة التعامل مع الآخرين إلا في حدود الأطفال داخل أسوار المؤسسة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المحتسب (٢٠٠٨) حيث توصلت الدراسة إلى أن درجتي التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة القدس كانت متوسطة، ودراسة محيسن (٢٠١٢) وقد أسفرت نتائج الدراسة عن شيوع التفاؤل بنسبة ٦٠,٦٦ % وتعد هذه النسبة متوسطة، والتشاؤم بنسبة ٤١,٦ وتعد دون المتوسط.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة المنشاوي (٢٠٠٦) حيث كشف النتائج شيوع التفاؤل المرتفع لدى عينة الفرقة الأولى بنسبة أكبر من شيوعه لدى عينة الفرقة الرابعة، ودراسة القبيسي (٢٠٠٨) فقد كشفت الدراسة عن ارتفاع متوسط التفاؤل. ودراسة علي (٢٠٠٥) التي خلصت إلى أن طلبة جامعة بغداد يتسمون بمستوى عال من التفاؤل في حياتهم الجامعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة:

نص السؤال الثاني " **ما مستوى الضبط والتحكم لدى الأطفال الأيتام في معهد الأمل للأيتام؟**

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام المتوسطات والانحراف المعياري والوزن النسبي والنسبة المئوية، والنتائج موضحة من خلال الجدول التالي:

الجدول (٩)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لمقياس الضبط والتحكم

مركز الضبط	أقل قيمة	أكبر قيمة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %
الضبط الخارجي	5.0	20.0	12.0	3.7	52.2
الضبط الداخلي	3.0	18.0	11.0	3.7	47.8

يتضح من الجدول (١٤) أن الوزن النسبي للضبط الخارجي للأطفال الأيتام المتواجدين في معهد الأمل للأيتام بلغ بوزن نسبي (٥٢.٢%)، هذا يدل على أن مستوى الضبط الخارجي كان بشكل متوسط، في حين بلغ الوزن النسبي لمركز الضبط الداخلي بلغ ٤٧.٨%، ومما يدل على أن مستوى الضبط الداخلي كان بشكل أقل من متوسط.

حيث أظهرت النتائج إلى أن ١٤.٦% من الأطفال الأيتام في العينة لديهم ضبط داخلي، بينما ٨٥.٤% لديهم ضبط خارجي، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (١٠) يوضح النسبة المئوية لذوي الضبط (داخلي ــ خارجي) لدى الأطفال الأيتام في معهد الأمل للأيتام في محافظة غزة

الجدول (١٠)

مركز الضبط	العدد	النسبة %
الضبط داخلي	7	14.6
الضبط خارجي	41	85.4
المجموع	48	100.0

ويفسر الباحث ذلك بأن الأطفال الأيتام يعتقدون بأن الحظ والقدر والصدفة والآخرين هم المسؤولون عن الأحداث التي يعيشونها سواء كانت إيجابية أو سلبية، وهذا نتيجة أنهم يعتمدون على غيرهم ومن حولهم في كل شيء في حياتهم، والاعتقاد بصعوبة المهمات التي يواجهونها، ولأن الطفل منهم ترعرع وتربى في مكان واحد يعيش فيه ليل نهار لا يعتمد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على نفسه في شيء بل ويعدّ بأن من حوله موجود من أجل أن يقدم له كل شـــيء، فكانـــت النتيجة بأنهم اعتمدوا اعتماداً قوياً وكبيراً وواسعاً على أسرة معهد الأمل.

ويقول معمرية (٢٠٠٩) بأن الأسرة تلعب دور بارزا ومهما في حياة الفرد من نواحٍ عديدة، وذلك من خلال التفاعل بين الطفل والوالدين داخل الإطار الثقافي الذي تعيش فيه الأسرة، وعليه فالتصور النظري يرى أن مصدر الضبط هو محصلة للتفاعل بين خصائص الفرد والموقف الاجتماعي الذي يتواجد فيه، فإن هذا يعني أن هناك محددات تربوية واجتماعية وثقافية تنمي الاعتقاد في مصدر الضبط، فبعض الأساليب التي ينتهجها الوالدين ينمي بعضها الاعتقاد بالضبط الداخلي، وبعضها الآخر ينمي الاعتقاد بالضبط الخارجي.

فقد وجد الباحث الباحثان ولسون ورامي (Wilson et Ramey 1972) أن الأفراد الذين يعتقدون بالضبط الداخلي يأتون غالبا من أسر تتسم بالحب والديمقراطية والنظام والمعايير المستقرة، في حين أن الأفراد المعتقدين بالضبط الخارجي يصفون بأن أباءهم يبالغون في عقابهم بدنيا وانفعاليا ويحرمونهم من حقوق كثيرة.

أما دراسة أبو ناهية (١٩٨٤) حول العلاقة بين مصدر الضبط واساليب المعاملة الوالدية، تبين منها أن الطلبة ذوي الاعتقاد بالضبط الداخلي، كانوا يعاملون من والديهم بأساليب التقبل والتمركز حول الطفل وتقبل الفردية والاندماج الإيجابي والتطفل، أما الطلاب المعتقدون بالضبط الخارجي، فقد كانوا يعاملون بأساليب الرفض والإكراه والضبط من خلال الشعور بالذنب والضغط العدواني، وتلقين القلق الدائم والتباعد والسلبية وأصحاب العلاقة. وعليه تبين أن أساليب المعاملة الوالدية التي توفر للطفل الإحساس بالأمن والطمأنينة وتحرك دوافعه للتعلم والاحتكاك بالمواقف البيئية الخارجية بحرية وجرأة، تنمي لديه الاعتقاد في الضبط الداخلي للأحداث البيئية وحصوله على التعزيزات المرغوبة، أما الطفل الذي يترك من والديه دون رعاية أو توجيه في مواجهة الأحداث البيئية، وإذا أخطأ أو أساء العمل يتعرض للعقاب البدني والنفسي والتهديد والإبعاد العاطفي، مما يفقده الثقة بنفسه، وينمي لديه توقعات بأنه لا يستطيع أن يضبط ما يحدث له، كما يسيطر عليه التردد والخوف من الفشل من أي عمل يقوم به، ينمو لديه الاعتقاد بالضبط الخارجي. (معمرية، ٢٠٠٩: ١١٤)، يعني أن الأسرة تستطيع أن تحدد وجهة مركز الضبط للأطفال؛ وعليه فإن الأطفال الأيتام الذين يعيشون في المعهد المحرومين من الأسرة والوالدين ستكون حتما وجهة الضبط عندهم وجهة خارجية لحرمانهم من الدفء الأسري والتوجيه الابوي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتتفق مع دراسة خالد (٢٠٠٩) حيث أظهرت النتائج تفوق أفراد عينة الدراسة في مركز الضبط الخارجي.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة بركات (٢٠٠٠)، فقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات المعلمين المعلمات على مقياس مركز الضبط لصالح المعلمين الذكور الذين أظهروا ميلا أقل نحو الضبط الداخلي، ودراسة هاشم (٢٠٠٣) حيث تبين أن معظم معلمي المدارس من ذوي الضبط الداخلي، ودراسة دروزه (٢٠٠٦) فقد بينت المعالجات الإحصائية أن الطلبة ــ المتمثلين بالعينة المدروسة ــ يميلون إلى الانضباط الداخلي أكثر منه إلى الانضباط الخارجي، ودراسة القبيسي (٢٠٠٨) وبينت الدراسة أن وجهة الضبط للعينة كانت داخلية، ودراسة التح (٢٠٠٩) بينت النتائج أن هناك فروقًا في توقعات الطلاب لأدائهم ذات دلالة إحصائية بين الأفراد ذوي مركز الضبط الداخلي والأفراد ذوي مركز الضبط الخارجي لصالح الأفراد ذوي مركز الضبط الداخلي، دراسة لورنز (Lorenz, 2000) حيث تبين أن معظم المعلمين يميلون إلى الاعتقاد بالضبط الداخلي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإجابة عن الفرض الأول من فروض الدراسة:

ينص الفرض الأول من فروض الدراسة على أنه "**لا توجد فروق دالة إحصائية في سمة التفاؤل ــ التشاؤم لتعزى لمركز الضبط (داخلي ــ خارجي) لدى الأطفال الأيتام في معهد الأمل للأيتام بغزة.**

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار "T. test" والجدول (١١) يوضح ذلك:

جدول رقم (١١)

نتائج اختبار"ت" لدراسة الفروق بين مركز الضبط والتحكم (داخلي، خارجي) في سمة التفاؤل والتشاؤم لدى الأطفال الأيتام في معهد الأمل للأيتام

التفاؤل والتشاؤم	مركز الضبط	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التفاؤل	ضبط داخلي	7	52.7	11.1	-.236	//.815
	ضبط خارجي	41	53.8	11.0		
التشاؤم	ضبط داخلي	7	38.0	8.3	-.778	//.441
	ضبط خارجي	41	40.9	9.1		

** دالة عند ٠.٠١ * دالة عند ٠.٠٥ // غير دالة

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذين لديهم مركز ضبط داخلي والأطفال الذين لديهم مركز ضبط خارجي بالنسبة لسمة التفاؤل وكذلك بالنسبة لسمة التشاؤم، وهذا يدل على أن الأطفال الأيتام سواء كان لديهم ضبط داخلي أو ضبط خارجي لديهم درجات متساوية من التفاؤل والتشاؤم .

ويفسر الباحث ذلك إلى عدم تحملهم المسئولية ونقص الخبرات عندهم، وعدم الدراية بما يدور حولهم من أحداث وأمور الحياة، وأن الخبرات المبكرة التي يمر بها الأطفال تحدث أثرا واضحا في سلوكهم ونظرتهم للأحداث حولهم ودرجة تحكمهم أو ضبطهم كما تخلق تباينا في ردود أفعالهم حيال النجاح والفشل وما ترتبط به من انفعالات (يأس، وحزن، وأمل، وتفاؤل). (zucherman،٩٦:٢٠٠١)

ويقول عبدالله (٢٠٠٤) بأن هناك عدة دراسات أجنبية قد أظهرت أن اعتقادات الأفراد المتصلة بمصدر الضبط وفعالية الذات يجب الانتباه إليها بدقة لدى الأطفال خاصة، والتعامل معها بجدية، ودراسة محدداتها البيئية والأسرية. كما أن عدم القدرة على التحكم في مجريات الأحداث والأمور (على المستويات المعرفية، والدافعية، والانفعالية) تظهر عجزا وضعفا في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أدائهم وانخفاض الفعالية العقلية والشعور باليأس والتشاؤم، بما يجعلهم يبدون أدنى درجة من الطموح، كما يخشون الفشل ويستسلمون للعقبات. (عبدالله، ٢٠٠٤: ١٧)

ومن جهة أخرى يمكن للتشاؤم أن يؤثر على الصحة النفسية للطفل عن طريق الاستثارة المزمنة المترافقة مع القلق والشعور بالعجز، في حين أن التفاؤل قابل للتكييف لأنه يشجع محاولات التغلب والمواجهة والضبط، عكس التشاؤم الذي يثبط مثل هذه المحاولات. (Zucherman, 2001:35).

وقد أجرى الأنصاري (١٩٩٨) دراسة تم من خلالها قياس مصدر الضبط بمقياس "روتر" على عينة من (٢٠١) طالب وطالبة من جامعة الكويت، واستخرجت معاملات ارتباط دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠٠١ بين مصدر الضبط الخارجي وكل من التفاؤل (٠.٤٣٧-) والتشاؤم (٠.٤٥٩+) وتشير إلى أنه كلما ارتفعت الدرجة على مقياس التفاؤل كان هناك ثقة أقوى في مصدر الضبط الداخلي لأفعالهم، ومن ناحية اخرى كلما ارتفعت الدرجة على مقياس التشاؤم كان هناك ثقة اقوى في مصدر الضبط الخارجي لأفعالهم. (عبد الله، ٢٠٠٤: ١٢)

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة عبدالله (٢٠٠٤) فقد ظهر ارتباط موجب ودال إحصائيا، بين مصدر الضبط الداخلي والتفاؤل، وبين التشاؤم وكل من الضبط الخارجي والمجهول. وقد ظهر ارتباط سالب بين الضبط المجهول والتفاؤل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإجابة عن الفرض الثاني من فروض الدراسة:

ينص الفرض الثاني من فروض الدراسة على **أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمة التفاؤل والتشاؤم ومركز الضبط والتحكم لدى الأطفال الأيتام في معهد الأمل للأيتام تعزى لمتغير الجنس".**

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار "T. test" والجدول (١٢) يوضح ذلك:

جدول رقم (١٢)

نتائج اختبار" ت "لدراسة الفروق بين الذكور والإناث في سمتي التفاؤل والتشاؤم والضبط والتحكم

متغيرات الدراسة	نوع الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التفاؤل	ذكور	33	54.6	11.1	.891	//.378
	إناث	15	51.5	10.6		
التشاؤم	ذكور	33	41.9	9.3	1.728	//.091
	إناث	15	37.2	7.4		
الضبط الخارجي	ذكور	33	12.9	3.4	2.578	*.013
	إناث	15	10.1	3.8		
الضبط الداخلي	ذكور	33	10.1	3.4	-2.578	*.013
	إناث	15	12.9	3.8		

** دالة عند ٠.٠١ * دالة عند ٠.٠٥ // غير دالة

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول السابق ما يلي:

- لوحظ عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في سمة التفاؤل بالنسبة لنوع الجنس للأطفال الأيتام (ذكور، إناث).
- لوحظ عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في سمة التشاؤم بالنسبة لنوع الجنس للأطفال الأيتام (ذكور، إناث).
- لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في مركز الضبط الخارجي بالنسبة لنوع الجنس للأطفال الأيتام (ذكور، إناث). والفروق كانت لصالح الذكور.
- لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في مركز الضبط الداخلي بالنسبة لنوع الجنس للأطفال الأيتام (ذكور، إناث). والفروق كانت لصالح الإناث.

ويفسر الباحث ذلك لأن جميع الأطفال الأيتام (ذكور، اناث) يمرون بنفس الظروف والعوامل البيئية، وكذلك يعيشون في مكان واحد وبيئة متشابهة ويتلقون نفس المعاملة والخدمات، ولكن الأنثى ليس كالذكر؛ فالأنثى لها تصورتها المتعلقة بذاتها ولها خصائصها الفسيولوجية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والنفسية وتصورها لبنية سلوكها. كذلك للذكر خصائصه النفسية والفسيولوجية وله تصوراته المتعلقة بذاته وسلوكه وبيئته.

فكانت النتيجة لهذه الدراسة والخاصة بسمة التفاؤل والتشاؤم كما توقعها الباحث بأنه لا توجد فروق جوهرية لنوع الجنس (الذكور والاناث) فالأيتام عبروا عن شعورهم بنفس النسبة ولا اختلاف بينهم.

أما النتيجة للدراسة وما يخص مركز الضبط والتحكم (الداخلي ــ الخارجي) فكانت النتيجة عكس توقعات الباحث، حيث كان يعتقد الباحث بأن الدراسة ستصل الى نتيجة عدم وجود فروق جوهرية في مركز الضبط والتحكم (الداخلي ــ الخراجي) بين الاطفال الايتام (الذكور والاناث)، حيث توصلت الدراسة لنتيجة وجود فروق في مركز الضبط الخارجي لصالح الذكور، والفروق في مركز الضبط الداخلي لصالح الإناث.

حيث يقول (معمرية، ٢٠٠٥) إذا كان الحصول على التعزيز مربوط بالعالم الخارجي للفرد فإن مصادره المحتملة هي ما يلي:

١. الذكاء والقدرات العقلية: فالرد يعتقد بقدرته على ضبط البيئة والتحكم فيها وإدارة أحداثها لصالحه بناء على ما يملكه من قدرات.
٢. المهارة والكفاءة والاستفادة مت الخبرات السابقة في إدارة الأحداث والمواقف الجديدة.
٣. السمات الانفعالية والمزاجية: لكل فرد تصور لذاته وهذا التصور يظهر جلياً في الثقة في النفس، والطموح والمثابرة والجدية. (معمرية، ٢٠٠٥: ٤٧)

نخلص مما سبق بأن الأسباب التي جعلت الاناث تميل لمركز الضبط الداخلي هو مما تتميز بهن من ارتفاع في نسبة الذكاء والقدرات العقلية وقدرتهن على الاستفادة من الأحداث والمواقف، وانهن يتمتعن بثقة في النفس وعندهن درجة اعلى في المثابرة والجدية والطموح.

ويقول **عبد الله (٢٠٠٤)** أما ما يتعلق بدراسة الفروق بين الجنسين في هذه المتغيرات فهي نادرة في البيئة العربية، لقد أظهرت نتائج دراسة الطحان والنشواتي (١٩٨٩) أن الفروق بين الجنسين في عوامل الضبط الخارجي صغيرة وغير دالة إحصائيا، وذلك على العكس من الفروق في مصدر الضبط الداخلي حيث كان متوسط الإناث أعلى بمستوى دال احصائيا، وذلك في دراستهما التي أجريت حول أنماط العزو السببي التحصيلي وعلاقتهما بالجنس والتحصيل الدراسي لدى طلبة السنة الأولى بجماعة الإمارات العربية المتحدة. ومن جهة أخرى هناك دراسات حول الفروق بين الجنسين في التفاؤل والتشاؤم. ومنها دراسة عبدالخالق والأنصاري(١٩٩٥) حيث طبقا القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم على عينة من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

طلبة جامعة الكويت (ذكور٥٠٤) و(إناث ٥٢٢)، تبين وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في السمتين، حيث ظهر أن متوسط الذكور في التفاؤل (م: ٥٤.٥٢) والإناث (م: ٥٣.٠٢) والعكس في مقياس التشاؤم اذ حصلت الاناث على (م: ٣١.٥٢) والذكور (م: ٢٨.٧٨). أما دراسة عبد اللطيف وحمادة (١٩٩٨) التي طبقا فيها القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم على عينة (ن:٢٢٠) من طلبة جامعة الكويت وطالباتها، وتبين منها ارتفاع متوسط التفاؤل لدى الذكور مقارنة بالإناث بفارق ذي دلالة إحصائية، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في التشاؤم. (عبد الله، ٢٠٠٤: ١٢)

ويقول محيسن (٢٠١٢) أنه في دراسة أجراها ياتس(Yates ٢٠٠٠) على تلاميذ المدرسة الإعدادية والثانوية بهدف معرفة الفروق بين الذكور والإناث في التفاؤل والتشاؤم، توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا في التفاؤل والتشاؤم تعزى للجنس، حيث كان البنون أكثر تشاؤما من البنات. (محيسن، ٢٠١٢، ٦٣).

ويقول الكفافي (١٩٨٢) أنه أجرت هوشريش (Hochreich) دراسة على عينة عشوائية تتكون من ١٠٠ طالب و ١٠٠ طالبة، ممن سبق وأن طبق عليهم مقياس وجهة الضبط، وقد قامت الباحثة بتقسيمهم إلى قسمين أو مجموعتين بحيث أعطت تعليمات للمجموعة الأولى بأن يجيبوا على المقياس إجابة الذكر النموذجي Super mal أو الإجابة التي تمثل الذكور، وأعطت تعليمات للمجموعة الثانية (الإناث) أن يجيبوا على المقياس إجابة الأنثى النموذجية Super female أو الإجابة التي تمثل الأنوثة، وكانت النتيجة كما توقعتها الباحثة، فالإجابات التي تمثل الذكور كانت منخفضة جدا مما يشير إلى الوجهة الداخلية المرتفعة، والإجابات التي تمثل الأنوثة مرتفعة جدا مما يشير إلى الوجهة الخارجية المرتفعة، وقد قارنت الباحثة الاستجابات النموذجية للمفحوصين بالاستجابات الواقعية السابقة على المقياس فوجدت أن الاستجابات الواقعية للذكور كانت أقل في الوجهة الداخلية من الاستجابات النموذجية أو النمطية وكان الفرق بينهما دالا دلالة عالية (بـ ٣.٨٨) مستوى الدلالة ٠.٠٠٥ كما كانت هذه الاستجابة أقل في الوجهة الخارجية من الاستجابات النموذجية أو النمطية للأنوثة (كفافي، ١٩٨٢، ص ٤٦.٤٤).

- **وتتفق** هذه النتيجة مع دراسة علي (٢٠٠٥) حيث خلصت الدراسة الى أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس التفاؤل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والتشاؤم، ودراسة درويش (٢٠٠٦) فقد أوضحت عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في التفاؤل والتشاؤم، ودراسة المنشاوي (٢٠٠٦) حيث كشفت عدم وجود فروق بين الجنسين في التفاؤل والتشاؤم، ودراسة دروزة (٢٠٠٦) حيث لا توجد فروق دلالة إحصائيا (&=٠٥.) في مركز الضبط تعزى لجنس الطالب. ودراسة مور (2006, Moore, P581)، حيث دلت النتائج على وجود فروق بين المجموعات حسب الإنجاز والجنس، ودراسة خالد (٢٠٠٩) حيث أظهرت نتائج الدراسة أيضاً عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مركز الضبط (داخلي/ خارجي) وكل من مستوى التحصيل الأكاديمي (مرتفع/ متدني)، أو الجنس (ذكر/أنثى)، ودراسة التح (٢٠٠٩) قد أشارت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتفاعل بين متغير الجنس ومتغير مركز الضبط، ودراسة أبو سكران (٢٠٠٩) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(٠.٠٥) بين متوسط درجات أفراد العينة في الضبط للمعاقين وفقاً لمتغير الجنس، ودراسة الحميري (٢٠١٠) لم تبين النتائج الإحصائية وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي الذكور والإناث في سمة التفاؤل–التشاؤم. وفي دراسة محيسن (٢٠١٢) تشير النتائج لعدم وجود فروق في التفاؤل والتشاؤم تعزى للجنس (ذكور – إناث)، ودراسة المشايخ (٢٠١٢) أشارت نتائجها إلى عدم اختلاف العلاقة بين مركز الضبط والتقرير الذاتي لدى طلبة صعوبات التعلم باختلاف متغيري الجنس والصف.

- **وتختلف** هذه النتيجة مع دراسة اليحفوفي والأنصاري (٢٠٠٢) حيث كشفت النتائج وجود فروق جوهرية بين الجنسين حيث تبين أن الذكور اللبنانيين أكثر تشاؤماً من الإناث اللبنانيات، في حين لم تظهر فروق جوهرية في التفاؤل. كما كشفت النتائج أيضاً عن فروق جوهرية بين الجنسين في التفاؤل لدى العينة الكويتية حيث حصل الكويتيون الذكور على متوسط أعلى من الإناث في التفاؤل في حين لم تظهر فروق جوهرية بينهما في التشاؤم. ودراسة المنشاوي (٢٠٠٦) حيث أوضحت أن نسبة شيوع التفاؤل المرتفع لدى البنات أكبر منها لدى البنين.
- كذلك تختلف النتيجة من حيث مركز الضبط (الداخلي ــ والخارجي) مع دراسة بركات (٢٠٠٠) حيث أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات المعلمين ودرجات المعلمات على مقياس مركز الضبط لصالح المعلمين الذكور الذين أظهروا ميلا أقل نحو الضبط الداخلي. وكذلك بينت نتائج دراسة عبد الله (٢٠٠٤) أنه لا توجد فروق جوهرية بين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الذكور والإناث في التشاؤم وفي الضبط المجهول، في حين كان هناك فرق دال إحصائيا في مصدر الضبط الخارجي (الإناث أعلى).

الإجابة عن الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه: "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمة التفاؤل والتشاؤم ومركز الضبط والتحكم لدى الأطفال الأيتام في معهد الأمل للأيتام تعزى لمتغير العمر**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار "T. test" والجدول (١٣) يوضح ذلك:

جدول رقم (١٣)

نتائج اختبار" ت "لدراسة الفروق في سمتي التفاؤل والتشاؤم والضبط والتحكم بالنسبة للفئات العمرية

متغيرات الدراسة	الفئات العمرية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التفاؤل	12-14	29	54.8	11.6	.885	//.381
	15-16	19	51.9	9.8		
التشاؤم	12-14	29	39.9	8.9	-.547	//.587
	15-16	19	41.3	9.1		
الضبط الخارجي	12-14	29	11.6	3.3	-.874	//.387
	15-16	19	12.6	4.3		
الضبط الداخلي	12-14	29	11.4	3.3	.874	//.387
	15-16	19	10.4	4.3		

** دالة عند ٠.٠١ * دالة عند ٠.٠٥ // غير دالة

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول السابق مايلي:

- لوحظ عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في سمة التفاؤل بالنسبة للفئات العمرية للأطفال الايتام (١١-١٤ سنة، ١٥-١٦ سنة).
- لوحظ عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في سمة التشاؤم بالنسبة للفئات العمرية للأطفال الايتام (١١-١٤ سنة، ١٥-١٦ سنة).
- لوحظ عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في مركز الضبط الخارجي بالنسبة للفئات العمرية للأطفال الايتام (١١-١٤ سنة، ١٥-١٦ سنة).
- لوحظ عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في مركز الضبط الداخلي بالنسبة للفئات العمرية للأطفال الايتام (١١-١٤ سنة، ١٥-١٦ سنة).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويفسر الباحث ذلك بأن عينة البحث وهي من فئة عمرية صغيرة نسبيا (الطفولة المتأخرة)، حيث أن الخبرات المبكرة التي يمر بها الأطفال الأيتام يظهر أثرها واضحا في سلوكهم ونظرتهم لما يدور حولهم من أحداث، وكذلك درجة تحكمهم أو ضبطهم في أفعالهم وتصرفاتهم، كما تخلق اختلافا في ردود أفعالهم حيال النجاح والفشل وما ترتبط به من انفعالات(اليأس والحزن والتشاؤم والأمل والتفاؤل).

ينمو الضبط الداخلي والخارجي متأثراً ببيئة الطفل الأولى بحيث يكون الدور البارز لهذه لوالدي الطفل وهذا ما تظهره دراسات كل من: كراندال وآخرين (١٩٥٦)، نويكي وسيجال (١٩٧٤)، ويتشرون ونويكي (١٩٧٦) حيث صرحت أن الضبط الداخلي ينمو حيث يكون الحب والدعم والتشجيع الأبوي والدفء والحماية والتدريب على المهارات المختلفة مبكرا، والاستقلالية في حين ينمو الضبط الخارجي حيث يكون الإهمال وقلة التوجيه والنقد اللاذع والسخرية والرفض. (مليكة، ٢٠٠٤: ٢٧)

ويقول منصور (٢٠٠٧) بأن العمر من أهم العوامل التي تساهم في تحديد وجهة الضبط، فقد أجمعت الدراسات على أن وجهة الضبط الداخلي تزداد مع زيادة العمر، لكن لم تظهر بدقة الأعمار التي تثبت عندها وجهة الضبط، ما عدا دراسة ليفشتز Lifshits فقد بينت ان العمر يرتبط بعلاقة موجبة مع الضبط الداخلي للفرد، ولوحظ أنه يزداد بزيادة العمر لدى الأطفال حتى سن الرابعة عشرة ثم يثبت خلال مرحلة المراهقة. (منصور، ٢٠٠٧: ٦٦)

وإن عامل السن له تأثير في عملية تحديد مركز الضبط فقد أشارت بعض الدراسات مثل دراسة "بنجاPINJA " (١٩٧٩) و دراسة "لاوو LAO" (١٩٧٤) باستخدام مقياس روتر أن هناك زيادة دالة إحصائية في الإحساس بالكفاءة والفعالية الشخصية (الضبط الداخلي) من مرحلة الشباب إلى مرحلة الرشد، وأن هذا الإحساس يستقر في محلة وسط العمر، " وأن مركز الضبط يتأثر ويتغير باختلاف مراحل العمر، فالضبط الداخلي يبدو منخفضاً في مرحلة الطفولة، ثم يزداد مع التقدم في العمر في مرحلة المراهقة ثم في مرحلة الشباب والرشد. (أبو ناهية، ١٩٨٧)، علما بأن مركز الضبط الداخلي لا ينمو عند الأفراد الذين يدركون أنهم منبوذون من خلال ما تلقوه من تنشئة اجتماعية من طرف الوالدين ولا يحدث لهم أي تغيير بتقدمهم في العمر.

ولقد توصل "روتر ROTTER وآخرون إلى أن التحكم الداخلي يزداد مع تقدم عمر الأطفال، حيث زاد التحكم الداخلي لدى الأطفال بالصف السادس عنه لدى أطفال الصف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخامس والرابع. (المبارك، ٢٠٠٠: ٨٦) ومعنى ذلك أنه بتقدم عمر الطفل يزداد ضبطه الداخلي للأحداث، وتحمله لمسؤوليته اتجاهها نظرا لتفتح مداركه وزيادة قدرته على التحكم فيها.

كما تبين في دراسة أبو ناهية (١٩٨٧) الفروق في الضبط الداخلي ــ الخارجي لدى الأطفال والمراهقين، والشباب، والمسنين من الجنسين بقطاع غزة، وقد ركزت هذه الدراسات على ثلاث مراحل عمرية في حياة الفرد وهي الطفولة، المراهقة والرشد وكذلك الشيخوخة، بالإضافة إلى مرحلة منتصف العمر، وقد استخدم في ذلك مقياس الضبط الداخلي الخارجي للأطفال والمراهقين، وكذلك مقياس الضبط الداخلي الخارجي للراشدين، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال على المقياس (في الاتجاه الخارجي)، ودرجات كل من المراهقين والشباب والمسنين في صالح الأطفال، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المسنين، ودرجات كل من المراهقين، والشباب في صالح المراهقين، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأفراد في مرحلة وسط العمر من الذكور والإناث، مما يعني أن الضبط الخارجي في مرحلة الطفولة يكون مرتفعا، ثم ينخفض تدريجيا في مرحلة الشباب مرورا بمرحلة المراهقة، وفي مرحلة وسط العمر يتميز بالاستقرار النسبي، ثم يعود مرة أخرى إلى الارتفاع في مرحلة الشيخوخة، (أبو ناهية ١٩٨٧، ص ٢٢١).

كما أوضحت دراسات رونهر وآخرين (١٩٨٠) أن الضبط الداخلي يزداد بزيادة عمر الطفل حيث ان الأطفال الذين يدركون انهم متقبلون من خلال العلاقة بالوالدين ينمو لديهم الضبط الداخلي في عمر ٩ــ ١١ سنة؛ في حين أن الأطفال الذين يدركون أنهم منبوذون لا يحدث لهم أي تغيير في نفس العمر. (مليكة، ٢٠٠٤: ٢٧)

ويمكن أن نستنتج من خلال ما تم عرضه من دراسات أن مرحلة الطفولة لها دور مهم في نمو وجهة الضبط (الداخلية والخارجية) وأن وجهة الضبط تتغير بتغير المراحل العمرية، فالضبط الخارجي يكون مرتفعا في مرحلة الطفولة، ثم يقل مع التقدم في العمر ويكون أكثر استقرارا في مرحلة وسط العمر.

وتتفق مع هذه النتيجة دراسة الخزعلي (٢٠٠٣) حيث أظهرت النتائج عدم وجود تفاعل بين العمر الزمني والبرنامج الإرشادي فيما يتعلق بتنمية المهارات الاجتماعية وتعديل مركز الضبط.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتختلف مع دراسة السبيعي (٢٠٠٧) حيث اظهرت لوجود فروق في الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة والتفاؤل تعزى للعمر لصالح من هم أكبر سناً. وكذلك أظهرت دراسة خالد (٢٠٠٩) عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مركز الضبط (داخلي/ خارجي) وكل من المستوى الدراسي(بكالوريوس/دراسات عليا).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التوصيات:

١. توعية الأطفال الأيتام بإمكانياتهم الذاتية على السعادة والتفاؤل والاعتماد على انفسهم وذواتهم.

٢. عقد الندوات الدينية لتقوية الوازع الديني لدى الأطفال الأيتام لما لذلك من أثر في رفع مستوى سمة التفاؤل والأمل لديهم.

٣. وضع البرامج الإرشادية من أجل تنمية مشاعر التفاؤل وخفض مستوى التشاؤم لدى الطلبة في المستويات التعليمية المختلفة.

٤. العمل على غرس روح التفاؤل لدى الأطفال الأيتام من خلال البرامج الإرشادية التي تقدم لهم.

٥. تعرف المرشدين النفسيين والمعلمين على الخصائص والسمات المختلفة لشخصية الأطفال الأيتام، مما يساعدهم على فهم مشكلاتهم وزيارة نسبة الأمل والسعادة عندهم.

٦. على المربين والمرشدين والمعلمين العمل على تعزيز وجهة النظر المتفائلة لدى الأطفال الأيتام.

٧. يجب على المربين تعزيز النجاح والتفاؤل لدى الأطفال دائما لما يخلقه من مشاعر الأمل.

٨. يجب تعزيز نمط الضبط الداخلي لدى الأطفال وتعديل أنماط الضبط الخارجي وغير المعروفة بشكل خاص وذلك وفق الامكانات البيئية والاجتماعية التي تحكم المجتمع.

٩. إن بحث العلاقة بين مصدر الضبط وكل من التفاؤل والتشاؤم يتطلب مزيدا من الدراسات الاكلينيكية والتجريبية في مجتمعنا الفلسطيني ولدى الأطفال والمراهقين بشكل خاص.

١٠. الاستفادة من مقياس مركز الضبط لروتر؛ لمعرفة توجهات الطلبة سواء أكانت الداخلية أم الخارجية، من أجل استخدام أفضل الأساليب للتعامل معهم.

١١. إيجاد برامج للتقليل من سمة التشاؤم وأعراضه لدى الأطفال الأيتام.

١٢. فتح مراكز ترفيهية وإرشادية خاصة بالأيتام في قطاع غزة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المقترحات:

١. إجراء دراسة لقياس سمة التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالصحة النفسية للأطفال الايتام.

٢. إجراء دراسة حول علاقة سمة التفاؤل والتشاؤم على الطموح لدى الأطفال الأيتام.

٣. دراسة الاكتئاب وعلاقته بمركز الضبط (الداخلي – الخارجي) لدى الأطفال الأيتام في قطاع غزة.

٤. دراسة حول أثر برنامج تدريبي في تخفيف مستوى التشاؤم لدى الأطفال الأيتام.

٥. إجراء دراسة حول أثر سمة التفاؤل والتشاؤم على الانجاز الدراسي لدى الأطفال الأيتام.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: الكتب والمراجع العربية:

١. الفيروز أبادي، مجد الدين (ب، ت) – القاموس المحيط ، دار الفكر، القاهرة.

٢. ابن كثير، الحافظ (ب، ت): مختصر تفسير ابن كثير، تحقيق محمد علي الصابوني، دار ابن كثير للطباعة والنشر.

٣. البخاري، محمد، صحيح البخاري راجعه محمد علي قطب، المكتبة العصرية، بيروت.

٤. الرازي، محمد (١٩٦٢): مختار الصحاح. بيروت، مكتبة لبنان.

٥. المليجي، عبد المنعم وآخرون (١٩٧١): النمو النفسي. طبعة٥، دار النهضة العربية: بيروت.

٦. أنيس، إبراهيم وآخرون (١٩٧٢): المعجم الوسيط، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٧. الأبراشي، محمد عطية (١٩٨١): الإسلام دين الإنسانية. مكتبة مصر بالفجالة، القاهرة.

٨. الخياط، عبد العزيز (١٩٨١): المجتمع المتكافل في الإسلام. ط٢، مؤسسة –الرسالة، عمان.

٩. العادلي، فاروق (١٩٨١): دراسات في الضبط الاجتماعي، دار الكتاب الجامعي، القاهرة.

١٠. أبو ناهية، صلاح الدين (١٩٨٤): مواضع الضبط وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية الانفعالية والمعرفية. **رسالة دكتوراه بكلية التربية**، جامعة عين شمس، القاهرة.

١١. أبو ناهية، صلاح الدين (١٩٨٧): الفروق في الضبط الخارجي لدى الأطفال والمراهقين والشباب والمسنين بقطاع غزة. دراسات تربوية، **تصدر عن رابطة التربية الحديثة**، المجلد ٠٢، الجزء ٠٩، القاهرة.

١٢. المرسي، محمد المرشدي (١٩٨٩): العلاقة بين حجم الجماعة والتعصب لدي طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية بالمنصورة**، الجزء١، العدد ١٠، ص ص: ٩٧ ــ ١٢٢.

١٣. النووي، يحيى بن شرف (١٩٩٣): رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين. دار الجيل، بيروت.

١٤. القائمي، علي (١٩٩٦): الأسرة ومتطلبات الأطفال. دار النبلاء، بيروت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٥. الجابري، خالد فرج (١٩٩٧): دور مؤسسات الضبط في الأمن الاجتماعي. **بحث في الندوة الفكرية**، بيت الحكمة، الرياض.
١٦. الأنصاري، بدر محمد (١٩٩٨): التفاؤل والتشاؤم: المفهوم والقياس والمتعلقات (ط ١). الكويت: جامعة الكويت مجلس النشر العلمي.
١٧. الحامد، محمد معجب (١٩٩٩): دور المؤسسات التربوية غير الرسمية في عملية الضبط الاجتماعي. **مركز الأبحاث للجريمة**، وزارة الداخلية، الرياض.
١٨. الحارثي، صبحي (٢٠٠٠): اتجاه نحو الغش الدراسي وعلاقته بوجهة الضبط وبعض سمات الشخصية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. **رسالة ماجستير.** جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
١٩. السالم، خالد (٢٠٠٠): الضبط الاجتماعي والتماسك الأسري. ط ١١. الرياض.
٢٠. المشعان، عويد (٢٠٠٠): التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالاضطرابات النفسية والجسمية وضغوط أحداث الحياة لدى طلاب الجامعة.
٢١. الحوشان، بشرى (٢٠٠٠): الفشل المتعلم وعلاقته بموقع الضبط ودافع الإنجاز والتخصص والجنس لطلبة جامعة بغداد. **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية (ابن الرشد)، جامعة بغداد.
٢٢. البدران، عبد السجاد (٢٠٠١): مركز التحكم وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة مرحلة الدراسة الإعدادية. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة البصرة.
٢٣. الحكاك، وجدان (٢٠٠١): بناء مقياس التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة بغداد. كلية التربية، ابن رشد
٢٤. الأحمد، أمل (٢٠٠١): مركز الضبط وعلاقته بمتغيري الجنس والتخصص العلمي. ط١، بحوث ودراسات في علم النفس، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٢٥. الأنصاري، بدر (٢٠٠١): إعداد مقياس التفاؤل غير الواقعي لدى عينة من الطلبة والطالبات في الكويت ــ قسم علم النفس ــ كلية العلوم الاجتماعية ــ جامعة الكويت. **مجلة دراسات نفسية** (٢٠٠١) مجلد ١١ ،ع٢.
٢٦. الخالدي، أديب (٢٠٠١): الصحة النفسية. ط١، الدار العربية للنشر والتوزيع، المكتبة الجامعية، غربان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٧. الرويتع، عبد الله (٢٠٠١): الخصوصية في المجتمع السعودي: الانبساط ووجهة الضبط في الصحة. **رسالة التربية وعلم النفس**، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، العدد (٨)، ص ص: ٢٠٧ ــ ٢٣٢.

٢٨. أبو مغلي، سميح وآخرون (٢٠٠٢): التنشئة الاجتماعية للطفل. الدار العلمية لليازوري ٢٠٠٢.

٢٩. أبو شمالة، أنيس (٢٠٠٢): أساليب الرعاية في مؤسسات رعاية الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

٣٠. العكيدي، رنا (٢٠٠٢): موقع الضبط لدى طلبة جامعة الموصل وعلاقته بالقيم ومفهوم الذات. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الموصل.

٣١. الجوهرة، الذواد (٢٠٠٢): وجهة الضبط وعلاقتها بمستوى الطموح لدى بعض الطالبات الجامعة السعوديات والمصريات. **دراسات عربية في علم النفس**، المجلد الأول، العدد (٣)، يوليو، ص ص ١١٩-١٥٦.

٣٢. الزحيلي، محمد (٢٠٠٢): حقوق الإنسان محور مقاصد الشريعة. وزارة الأوقاف والشئون الدينية، ط ١، الدوحة.

٣٣. اليجوفي، نجوى (٢٠٠٢): التفاؤل والتشاؤم وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية الديمو جغرافية لدى طلاب الجامعة. **مجلة علم النفس**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، العدد (٦٢).

٣٤. الأنصاري، بدر (٢٠٠٢): قياس التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت. **مجلة حوليات كلية الآداب والعلوم الاجتماعية**، الحولية ٢٣، الرسالة، جامعة الكويت.

٣٥. الشريف، محمد (٢٠٠٢): المساندة الاجتماعية وتقدير الشخصية كعوامل مخففة للاضطرابات ما بعد الصدمة لدي اسر فلسطينية عانت من الفقد. **رسالة دكتوارة**، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

٣٦. ابن منظور (٢٠٠٣): لسان العرب. دار الحديث، القاهرة.

٣٧. الريماوي، محمد (٢٠٠٣): علم نفس الطفل. الطبعة الثانية، عمان: دار الشروق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣٨. الأنصاري، بدر (٢٠٠٣): التفاؤل والتشاؤم. قياسهما وعلاقتهما ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت. الرسالة ١٩٢، الحولية الثالثة والعشرون، **مجلس النشر العلمي**، جامعة الكويت. الكويت.

٣٩. الشحومي، عبد القادر (٢٠٠٣): مصدر الضبط (الداخلي – الخارجي) وعلاقته بمفهوم الذات وفق بعض المتغيرات. **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة عمر المختار، كلية الآداب البيضاء، ليبيا.

٤٠. المحمدي، مروان (٢٠٠٤): الأفكار العقلانية وغير العقلانية وعلاقتها بوجهتي الضبط الداخلي ــ الخارجي لدى عينة من طلاب كلية المعلمين بمحافظة جدة. **رسالة ماجستير**. جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٤١. الريماوي، محمد (٢٠٠٤): علم نفس النمو. الأردن، دار المسيرة.

٤٢. الضيدان، الحميدي محمد (٢٠٠٤): تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لطلبة المرحلة المتوسطة. الرياض، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ــ الرياض.

٤٣. الحميري، عبد فرحان (٢٠٠٤): قياس التفاؤل ــ التشاؤم لدى الطلبة الجامعيين باليمن. **مجلة كلية التربية** ــ جامعة عين شمس، ع٢٨ الجزء الثاني، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

٤٤. أبو دف، محمود (٢٠٠٤): دراسات في الفكر التربوي الإسلامي. الطبعة الأولي، حقوق الطبع محفوظة.

٤٥. الحميري، عبد فرحان (٢٠٠٥): التفاؤل- التشاؤم لدى طلبة جامعة ذمار. **مجلة جامعة**، ذمار للدراسات والبحوث، اليمن، ص ص: ٣٦ــ ٥٤.

٤٦. اليجوفي، نجوى، والأنصاري، بدر(٢٠٠٥): " التفاؤل والتشاؤم دراسة ثقافية مقارن بين اللبنانيين والكوتين". **مجلة العلوم الاجتماعية**، م ٣٣، ع ٢، ص ص: ٢١٣ –٣٣٥.

٤٧. السوداني، أنوار (٢٠٠٥): مستويات الإحباط والتحمل النفسي لدى معلمي المدرسة الابتدائية وعلاقتها التشاؤم _ بالتفاؤل لديهم. **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب.

٤٨. الفنجري، حسن (٢٠٠٦): السعادة بين علم النفس الإيجابي والصحة النفسية. **مؤسسة الإخلاص للطباعة والنشر**، بنها، المملكة العربية السعودية الهر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤٩. السليم، هيلة (٢٠٠٦): التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طالبات جامعة الملك سعود. **رسالة ماجستير غير منشورة** ــ كلية التربية، جامعة الملك سعود.

٥٠. الزهراني، بشير (٢٠٠٦): مدى ممارسة مديري المدارس التوسطة والثانوية بمنطقة الباحة لأساليب إدارة الوقت في ضوء الوظائف الإدارية. **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة النيلين، السودان.

٥١. الدوسري، حماد (٢٠٠٦): بعض المشكلات الاجتماعية التي تواجه أسر الأيتام وكيفية مواجهتها من منظور مهنة الخدمة الاجتماعية. جامعة الملك سعود، الرياض.

٥٢. الأحمدي، صفاء (٢٠٠٧): الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بكل من وجهة الضبط والضغوط النفسية لدى عينة من المراهقات بمكو المكرمة. **رسالة ماجستير.** جامعة ام القرى، مكة المكرمة.

٥٣. الفنجري، حسن (٢٠٠٧): الأمل وعلاقته بالسعادة الذاتية والإنجاز الأكاديمي. **المؤتمر العلمي الثامن للتربية**. مصر.

٥٤. القعشان، حمود والبشر، سعاد عبدالله (٢٠٠٧): إدراك الأبناء السلبي للمعاملة الوالدية وعلاقته بكل من القلق والاكتئاب. **مجلة العلوم الاجتماعية**، المجلد ٣٥ ــ العدد ٣، ٢٠٠٧ .

٥٥. الدسوقي، مجدي (٢٠٠٧): التفاؤل والتشاؤم وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة من الجنسين. **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، العدد (٢٥).

٥٦. الأنصاري، بدر، وكاظم، علي (٢٠٠٧). التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الجامعة. دراسة ثقافية مقارنة بين الطلبة الكويتيين والعمانيين. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة البحرين، ص ص: ١٠٧ــ ١٣٢.

٥٧. أبوعلام، رجاء محمود (٢٠٠٧): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. دار النشر للجامعات.

٥٨. الشافعي، أحمد (٢٠٠٨): التفاؤل والتشاؤم واستخدامات الدعابة، دراسة عبر ثقافية الطلبة الجامعة المصريين والإماراتيين. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، المجلد (١٨)، العدد(٦١)، ص ص: ٨٦-١٩٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥٩. الرقيب، سعيد (٢٠٠٨): أسس التفكير الإيجابي وتطبيقاته تجاه الذات والمجتمع في ضوء السنة النبوية. **بحث علمي قدم كورقة عمل في المؤتمر الدولي عن تنمية المجتمع:** تحديات وآفاق، الجامعة الإسلامية، ماليزيا.

٦٠. الأنصاري، بدر وكاظم، علي (٢٠٠٨): قياس التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الجامعة، دراسة ثقافية مقارنة بين الطلبة الكويتيين والعمانيين. **مجلة العلوم التربوية والنفسية،** المجلد(٠٩)، العدد (٠٤)، ص ص: ١٠٧ -١٣١.

٦١. الحربي، عبد الله (٢٠٠٨): أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية لمنطقة جازان. **رسالة دكتوراه غير منشورة.** قسم علم النفس جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية.

٦٢. الحسن، عبد الله (٢٠٠٨): التفاؤل والتشاؤم في ضوء الكتاب والسنة.

٦٣. الخثعمي، صالح (٢٠٠٨): وجهة الضبط والاندفاعية لدى المتعاطين وغير المتعاطين للهروين. **رسالة ماجستير.** جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض.

٦٤. الشافعي، صفية (٢٠٠٩): الذكاء الوجداني وعلاقته بمركز التحكم لدى عينة من تلميذات المرحلة المتوسطة من ذوات صعوبات التعلم والعاديات بمدينة مكة المكرمة. **رسالة ماجستير.** جامعة ام القرى، مكة المكرمة.

٦٥. السهل، راشد علي، والعبد الله، يوسف محمد (٢٠٠٩): التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من الشباب الجامعي في بعض دول مجلس التعاون الخليجي (الكويت، قطر، البحرين). **المجلة التربوية،** مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ٢٣ (٩١)، ص ص: ١٣ ــ ٥٧.

٦٦. أبو سكران، عبدالله (٢٠٠٩): التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط (الداخلي – الخارجي) للمعاقين حركياً في قطاع غزة. **رسالة ماجستير،** الجامعة الإسلامية، غزة.

٦٧. أبو الديار، مسعد (٢٠١٠): فاعلية برنامج للإرشاد العقلاني – الانفعالي في تنمية التفاؤل لخفض حدة الضغوط النفسية لدى عينة من أُسر الأطفال المعوقين سمعيًا. **مجلة العلوم الاجتماعية،** جامعة الكويت. ص ص: ٥٨ ــ ٩١.

٦٨. أنور، عبير محمد وعبد الصادق (٢٠١٠): دور التسامح والتفاؤل في التنبؤ بنوعية الحياة لدى عينة من الطلاب الجامعيين في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية . **مجلة دراسات عربية في علم النفس** – مصر، ص ص: ٩٢٠ــ ٩٧٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦٩. إبراهيم، عطيات (٢٠١٠): مدى فاعلية برنامج إرشادي لتنمية السمات الإيجابية في الشخصية لدى الطالبات الموهوبات في مقرر العلوم. **المؤتمر العلمي** (اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول)، (المنعقد بجامعة القاهرة تاريخ ٢٩/ ١١ ــ ١/ ١٢/ ٢٠١٠)، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية.

٧٠. أنو، وشنان (٢٠١١): الفروق في مركز التحكم ومفهوم الذات بين الموهوبين والعاديين من تلاميذ مرحلة الأساس. **المجلة العربية لتطوير التفوق**، مركز تطوير التفوق العدد (٣).

٧١. الأمامي، عباس (٢٠١٠): علاقة سمة التفاؤل والتشاؤم بقلق المستقبل لشباب الجالية العربية في الدنمارك مدينة ألبورك. **رسالة ماجستير غير منشورة**، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.

٧٢. القناعي، منى (٢٠١١): العلاقة بين التفاؤل وسلوك حماية الذات لدى كبار السن الكويتيين. دراسات تربوية و اجتماعية– مصر، ص ص: ١١ ــ٥١.

٧٣. البلوي، لافي ناصر عوده (٢٠١١): أثر أساليب المعاملة الوالدية على الأحداث المنحرفين. **دراسة ميدانية في مدينة تبوك** في المملكة العربية السعودية، جامعة مؤتة.

٧٤. البادري، سعود مبارك (٢٠١١): تطبيقات علم النفس مهنة وتربية. العين، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

٧٥. الزغبي، محمد أحمد (٢٠١١): الارشاد النفسي، نظرياته، اتجاهاته، مجالاته. عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.

٧٦. النعمة، إبراهيم (٢٠١١): التفاؤل والتشاؤم في القرآن والسنة. **مجلة بيئتنا**، الهيئة العامة للبيئة، الكويت، ١١٦، ٣ ــ ١٤.

٧٧. الخفاجي، عفاف زياد وادي (٢٠١٢): بناء مقياس التحكم الذاتي لدى طلبة جامعة بغداد. **رسالة ماجستير غير منشورة.** كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد.

٧٨. بولبي، جون (١٩٥٩): رعاية الطفل وتطور الحب. ترجمة السيد محمد خيري، وآخرون، دار المعارف، مصر.

٧٩. بركات، زياد أمين (٢٠٠٠): مركز الضبط (الداخلي – الخارجي) وعلاقته باتجاهات المعلمين نحو مهنة التعليم. **مجلة الجامعة الإسلامية** – الرياض العدد الأول، الرياض.

٨٠. بوقفة، جمعي (٢٠٠٦): العلاقة بين أنماط التفكير والتفاؤل والتشاؤم. **رسالة ماجستير غير منشورة.** قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الحاج لخضر باتنة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٨١. بدر، فائقة (٢٠٠٦): وجهة الضبط وتوكيد الذات دراسة مقارنة بي طلاب الجامعة المقيمين في المملكة العربية السعودية وخارجها. **مجلة دراسات عربية في علم النفس،** المجلد الخامس، العدد الأول، ص ص: ١١ ــ ٤٣.

٨٢. بطرس، حافظ (٢٠٠٧): المشكلات النفسية. دار المسيرة، عمّان.

٨٣. بالبيد، مفرح عبد الله أحمد(٢٠٠٩): التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالرضا الوظيفي لدى عينة من المرشدين المدرسين بمراحل التعليم العام بمحافظة القنفذة. **رسالة ماجستير(غير منشورة)،** كلية التربية ــ جامعة أم القرى.

٨٤. حوى، سعيد (١٩٨٥): الأساس في التفسير. دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

٨٥. حمدان، علي (٢٠٠٢): الضغوط النفسية وعلاقتها بتقدير الذات ووجهة الضبط لدى عينة من معلمي ومعلمات مدارس التربية الخاصة. **رسالة دكتوراه،** جامعة عين شمس، مصر.

٨٦. جولمان، دانيال (٢٠٠٠). الذكاء العاطفي. ترجمة ليلى الجبالي. سلسلة عالم المعرفة الكويت. العدد ٢٦٢.

٨٧. جودة، آمال أبو جراد، وحمدي (٢٠١١): التنبؤ بالسعادة في ضوء الأمل والتفاؤل لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات.** العدد (٢٤)، ص ص: ١٣٠-١٥٨.

٨٨. خطار، زهية (٢٠٠١): التداخل بين استراتيجيات التعامل ومركز التحكم لمواجهة ضغط البكالوريا. **رسالة ماجستير غير منشورة،** مودعة بجامعة الجزائر.

٨٩. درويش، محرر (٢٠٠١): أثر الإرشاد النفسي في تعديل وجهة الضبط لدي فئتين من المعاقين المضطربين نفسيا. كلية التربية، القاهرة .

٩٠. دروزه، أفنان (٢٠٠٧): العلاقة بين مركز الضبط وبعض المتغيرات الأخرى ذات علاقة لدى طلبة الدراسات العليا. **مجلة الجامعة الإسلامية،** المجلد الخامس عشر، العدد الأول، فلسطين، ص٤٤٥.

٩١. ديغم، عبد المحسن (٢٠٠٨): الفاعلية الذاتية كأساليب مواجهة الضغوط كمتغيرات محكية التميز بين الأما والتفاؤل. **مجلة دراسات عربية في علم النفس** – مصر، ٢ . ص ص: ٨٥ ــ ١٥٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٩٢. روتر، جوليان (دون سنة): علم النفس الإكلينيكي. ترجمة عطية محمود هناء محمد عثمان تجاني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
٩٣. رضوان، سامر جميل (٢٠٠٠): الصحة النفسية بين السواء والاضطرابات. بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
٩٤. راغب، نبيل (٢٠٠٣): أخطر مشكلات الشباب القلق العنف الإدمان والاكتئاب. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
٩٥. زهران، حامد (١٩٩٨): التوجه والإرشاد النفسي. القاهرة، الطبعة الثالثة، عالم الكتب.
٩٦. زيتون، منذر وآخرون (٢٠٠٥): الصحة والعنف. المجلس الوطني لشؤون الأسرة، الأردن.
٩٧. سليم، سلوى علي (١٩٨٥): الإسلام والضبط الاجتماعي. مكتبة وهبة، ط١. الرياض.
٩٨. سليمان، سناء (١٩٨٨): الانضباط لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية وعلاقته بالمستوى الاجتماعي الثقافي ووجهه الضبط والاتجاهات الدراسية. **مجلة علم النفس**، تصدر عن الهيئة المصرية العامة للاكتئاب العدد ٠٦، مصر.
٩٩. سماره، عزيز وآخرون (١٩٨٩). سيكولوجية الطفولة، الطبعة الأولى، بيروت: دار الفكر للنشر والتوزيع.
١٠٠. سويد، عبد الحفيظ (١٩٩٥): منهج التربية النبوية للطفل. ط٥، دار ابن كثير، دمشق.
١٠١. سيجلمان، مارتن أي. بي (٢٠٠٦): الطفل المتفائل، ط١، مكتبة جرير، السعودية.
١٠٢. سرور، سعيد (٢٠٠٤): مهارات مواجهة الضغوط في علاقتها بكل من الذكاء الوجداني ومركز التحكم. **مجلة مستقبل التربية العربية**، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص ص: ٩ــ ٤٥.
١٠٣. سالم، سمير (٢٠٠٨): في سيكولوجية السعادة. الاسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.
١٠٤. شتات، مها (٢٠٠٠): الطفل اليتيم، البناء النفسي لشخصية الطفل. **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٠٥. شهاب، شهرزاد (٢٠١٠): موقع الضبط وعلاقته بمتغير الجنس وسنوات الخدمة لدى المرشدين التربويين في مركز محافظة نينوى (العراق). **مجلة دراسات نفسية**، العدد(١٠)، ص ص: ١١-٤٠.

١٠٦. عمرو، محمد (١٩٩٦): تربية اليتيم في الإسلام. **رسالة ماجستير**، كلية الشريعة، جامعة اليرموك، الأردن.

١٠٧. عثمان، نجاح (١٩٩٧): التوافق المهني وعلاقته بموقع الضبط لدى مدرسي المرحلة الثانوية في اليمن. **رسالة ماجستير**، اليمن.

١٠٨. عسكر، علي (٢٠٠٠): ضغط الحياة وأساليب موجهتها. ط ٢، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، الكويت، الكويت.

١٠٩. عبد الهادي، جودت (٢٠٠٠): نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية. الدار العلمية الدولية **ودار الثقافة للنشر والتوزيع**، الأردن. جامعة القدس المفتوحة، الرعاية الاجتماعية، مطبعة دار الأرقم، غزة، فلسطين، ٢٠٠٧ م.

١١٠. عبد الخالق، أحمد (٢٠٠٠): التفاؤل والتشاؤم؛ عرض لدراسات عربية. **مجلة علم النفس**، العدد ٥٦، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر.

١١١. عكاشة، أحمد (٢٠٠٣): الطب النفسي المعاصر. مكتبة انجلو المصرية، طبعة مزيدة ومنقحة.

١١٢. علي، انتصار (٢٠٠٥): التفاؤل التشاؤم وعلاقتهما بالجنس والصف والتخصص والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة بغداد. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية- ابن رشد، بغداد.

١١٣. عسكر، علي (٢٠٠٥): الأسس النفسية والاجتماعية للسلوك في مجال العمل. دار الكتاب الحديث، القاهرة.

١١٤. عبد الخالق، أحمد محمد والعطية، أسماء عبدالله والنيال، مايسه أحمد (٢٠٠٨): دراسة الأعراض الاكتئابية وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من تلاميذ دولة قطر. **مجلة العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت**. مجلس النشر العلمي.

١١٥. عبيد، مراد (٢٠٠٩): "تمثلات أسباب الرسوب المدرسي لدى اساتذة التعليم الثانـــوي". **رسالة دكتوراة**، علم اجتماع التربية، جامعة عنابة، ص٥٧.

١١٦. عرفات، فضيلة (٢٠٠٩): www. alnoor.se /article. Asp? id=42896 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١١٧. فهمي، مصطفى (١٩٩٧): الصحة النفسية – دراسات في سيكولوجية التكيف، القاهرة: مكتبة الخانجي.
١١٨. قطب، سيد (١٩٨٠): في ظلال القرآن، ط ٩ ، دار الشروق، بيروت.
١١٩. كفافي: علاء الدين (١٩٨٢): وجهة الضبط والمسايرة، بعض الدراسات حول وجهة الضبط وعدد من المتغيرات النفسية، الجزء الأول، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة.
١٢٠. مجمع اللغة العربية. المعجم الوجيز (٢٠٠٠): وزارة التربية والتعليم، جمهورية مصر العربية،
١٢١. مخيمر، هشام وعبد المعطي، محمد السيد (٢٠٠٠): التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بعدد من المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة. **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، كلية التربية، جامعة حلوان، المجلد ٦، العدد ٣.
١٢٢. مبارك، عبد الجليل (٢٠٠٠): الانطواء لدى تلاميذ الصف الثامن بمرحلة الأساسي وعلاقته بمركز التحكم والتحصيل الدراسي والاتجاهات الوالدية في التنشئة. **رسالة دكتوراه**، جامعة أم درمان الاسلامية، السودان.
١٢٣. محمد، إسماعيل (٢٠٠١): التفاؤل والتشاؤم وبعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلبة جامعة أم القوى. **المجلة التربوية**، العدد(٦٠)، ص ص:٥١ –٨١.
١٢٤. محمود، عصام (٢٠٠١): ديناميات السلوك واستراتيجيات ضبطه وتعديله. دار البركة، عمان.
١٢٥. موسى، شهرزاد (٢٠٠١): "القدرة على اتخاذ القرار لدى مديري المدارس المتوسطة في مركز محافظة نينوى وعلاقتها بمركز الضبط". **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الموصل.
١٢٦. مراد، صلاح وأحمد، محمد (٢٠٠١): أنماط التعلم والتفكير وعلاقتهما بالتفاؤل والتشاؤم لطلبة التخصصات التكنولوجية، القاهرة، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، العدد (٢٢)، الجزء (١٤).
١٢٧. محي، أسماء (٢٠٠٢): مفهوم الذات وعلاقته بموقع الضبط لدى العائد من الأسر، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد.
١٢٨. مدور، مليكة (٢٠٠٥): "وجهة الضبط وعلاقته بأنماط التفكير". رسالة ماجستير مقدمة لنيل شهادة الماجستير. **دراسة غير منشورة**. جامعة باتنة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٢٩. مالهي، رانجيت سينج وريزنر، روبرت دبليو(٢٠٠٦): تعزيز تقدير الذات. الرياض، مكتبة جرير.
١٣٠. منصور، منيرة (٢٠٠٧): الخجل وعلاقته بوجهة الضبط الداخلي ــ الخارجي لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة. **رسالة ماجستير.** جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
١٣١. مارتن، سيجلمان (٢٠٠٨): السعادة الحقيقية. الرياض: مكتبة جرير.
١٣٢. معمرية، بشير (٢٠٠٩): "مصدر الضبط والصحة النفسية". المكتبة العصرية، ط١، مصر.
١٣٣. منصور، نبيلة (٢٠١٢): مركز الضبط (الداخلي/ الخارجي) في المجال الدراسي المفهوم وطرق القياس. **مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية**، العدد (٧).
١٣٤. محيسن، عون (٢٠١٢): التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، المجلد العشرون، العدد الثاني، ص ص: ٥٣ – ٩٣ يونيو ٢٠١٢.
١٣٥. نصر الله، نوال (٢٠٠٨): أنماط التفكير السائدة وعلاقتها بسيكولوجية التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة في محافظة جنين. **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة النجاح الوطنية.
١٣٦. نعيم، رائد (٢٠١٢): مفهوم التفاؤل والتشاؤم. الباحث العربي، ميونيخ، ألمانيا.
١٣٧. نبيل، وشويعل (٢٠١٤): التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بمركز الضبط وأساليب التعامل مع الضغط النفسي. **مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد ٠٢، الجزائر.
١٣٨. هواش، كفاح (١٩٩٤): "فاعلية برنامج الرعاية في تربية الأطفال في الأردن في التكيف الشخصي والاجتماعي للأطفال الأيتام". **رسالة ماجستير**، الجامعة الأردنية، عمان.
١٣٩. هميسه، بدر (٢٠٠٧): التفاؤل والتشاؤم في ميزان الإسلام. الرياض: مكتبة صيد الفوائد الإسلامية.
١٤٠. يعقوب، نصر يوسف مقابلة وإبراهيم محمد (١٩٩٤): مركز الضبط وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الطلبة الجامعيين. **مجلة علم النفس**، تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب العدد ٣٢، مصر.
١٤١. يونيسيف (٢٠٠١): "وضع الأطفال في العالم – الطفولة المبكرة". **منظمة الأمم المتحدة للطفولة**، مكتب الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف)، عمان، الأردن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٤٢. يعقوب، نايف وإبراهيم جميعان (٢٠٠٢):" مركز الضبط وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة اربد في الأردن". **مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا، مجلد (١)، العدد (٣).

١٤٣. ياركندي، هانم (٢٠٠٣): ضغوط العمل وعلاقتها بالقيادة التربوية ووجهة الضبط لدى مديرات المدارس بمحافظة جدة. **مجلة راسلة الخليج العربي**، م٢٤، ٢٨٩، ص ص: ٧١ ــ ١٠٨.

١٤٤. وضع الأطفال في العالم (٢٠٠٦): **تقرير اليونيسيف**، المقصون والمحجوبون، منشورات منظمة اليونيسيف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً/ مراجع باللغة الانجليزية:

1. Allport, E . W . (1961) , paternad and Grow wther , personality Newyork ,Hilt Rinchartant and Winston Anastasi.
2. Abedel- khalek, A. & Lester, D. (2006). Optimism and pessimism in Kuwaiti and American college students. **International journal of social psychiatry** . 52(2) 110-126.
3. Abedel- Khalek , A. & Naceure , F. (2007). Religiosity and its association with positive and negative emotion among college students from Algeria . Mental health, Religion & Culture . 10(2) 159-170.
4. Bailey , A. (2005). Strategic optimism versus defensive pessimism : Religion as a factor **. http://ablongman .com / media/objects** .
5. CaLell, R. B. (1965). The Scin1fic Analysis of Personality. Bal1more Penguin..
6. Cronbach , L. J. (1970). Essen1als of psychological testing , New York ,Harper and Row publisher.
7. Carver, C. S. & Scheier, M. F. (2003). Optimism. In S. J. Lopez and C R. Snyder (Eds.),handbook of positive psychology assessment: a handbook of models and measures, Washington, DC: American **psychological association** . p. Marshall, G. N., Wortman, C. B., Kusulas, J. W., Hervig, L. K &
8. Carden R., Bryant, C., & moss, R., (2004). Locus of control, test anxiety, academic procrastination, and achievement among college students, 95 (2), pp. 581-582.
9. Chen J., (2007). Locus of control and three components of commitment to change. **Personality & individual differences**. 42, (3) pp. 503 -512.
10. Dember, W.N. (1989) the measurment of optimism and pessimism, current psychology research and review, 8 (2),pp 102-119.
11. Engel, G. L. & Schmale, A. H. (1978). Der Objektverlust. Eine Psychoanalytische Theorie der Somatischen Stoerungen. In Overbeck, G. & Overbeck, H. (Hrsg). Pp. SelischerKonfliktkoerperleiden. Reinbeck.
12. Harris, P.& Middleton, W.(1994). The illusion of control and optimism about health: on being less at risk but no more in control than others British Journal of Social Psychology.
13. Kline , P. & Story . R. (1978) " the Dynamic Personality Inventory . what does it measure Bri1sh Journal of psychology Vol.
14. Lathrop (1998) , The Effects Belraviar and The Bystander Intervention Sponsored By Brain Crank' Effect.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

15. Lamanna,m,d.(2000) cohorts of women. Unpublished ph .D tuesis, university of temple **a v.ailable w.lib.unmi.com**/dissertations.
16. McKenna,F.P.(1993). It won't happen to me : Unrealistic optimism or illusion of control**? British Journal of Psychology**.
17. Morrison,V., Ager, A., & Willock,J.(1999). Perceived risk of tropical diseases in Malawi: Evidence of unrealistic pessimism and the irrelevance of beliefs of personal control. Psychology, Health and Medicine.
18. Moore M., (2006). Variations in test anxiety and locus of control orientation in achieving and underachieving gifted non gifted school students. DAI- A. G 7/02, p 462.
19. Plante, T. G. Yancy, S.Sherman & Guertin , M .(2000) The association between strength of religious faith and sychological functioning . **pastoral psychology** . 48(5)406-411.
20. Rotter, J (1966) Generalized expectencies for internal versus external control of reinforcement. Psychological Monographs.
21. Rotter, J (1975) Some problems and misconceptions related to the construct of internal versus external control of reinforcement. Journal of Consulting and Clinical Psychology.
22. Rosseel,E.(1989). The impact of attitudes toward the personal future on study motivation and work orientation of nonworking adolescents. Adolescence
23. Smith, M.B.(1983).Hope and despair:Keys to socio psychodynamics of Youth. American Journal of orthopsychitry.
24. Schneider, M.J, & Leitenberg, H.(1989).“A comparison of Aggressive and children's self–Esteem optimism and Pessimism and Causal Attributions for success and failure.”**Journal of Abnormal Child Psychology**. Vol.17, No.2..
25. Showers, C., &Ruben, C. (1990) Distinguishing defensive pessimism from depression: Nagative expectations and positive coping mechanisms. Cognitive Therapy and Research..
26. Snyder, C.R.”Hope and optimism” Encyclopedia of Human Behavior. Vol.2, By Academic Press. Inc.
27. Taylor,S.E.,& Brown, J.D. (1988). Illusion and well-being : A social psychological perspective on mental health. Psychological Bulletin..
28. Vickers R. R., Jr. (1992). Distinguishing optimism from pessimism Relations to fundamental dimensions of mood and personality. Journal of personality and social psychology.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

29. zucherman, m. (2001**).** Optimism and pessimism: lmplication for therapy, research and practice**.** Washigton, **American psychiatric association.**

www.manaraa.com

الملاحق

ملحق رقم (1) قائمة المحكمين

م	الاسم	مكان العمل
١	الدكتور عاطف الأغا	الجامعة الإسلامية
٢	الدكتور عبد الفتاح الهمص	الجامعة الإسلامية
٣	الدكتور محمد وفائي الحلو	الجامعة الإسلامية
٤	الدكتور جميل الطهراوي	الجامعة الإسلامية
٥	الدكتور درداح الشاعر	جامعة الأقصى
٦	الدكتور محمد عليان	جامعة الأزهر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (٢) مقياس التفاؤل والتشاؤم في صورته الأولية

مقياس التفاؤل والتشاؤم

اعداد : ديمبر وآخرون (1989) . dember et al

تعريب وترجمة دكتور \ مجدي محمد الدسوقي

كلية التربية النوعية جامعة المنوفية

بيانات أولية: ..... النوع (ذكر\ أنثى)

المدرسة\الكلية:..... الشعبة أو التخصص:.....

تاريخ الميلاد: ..... .

تاريخ الاجراء:..... .

تعليمات: يعرض عليك مجموعه من العبارات التي تتعلق بمشاعرك وتصرفاتك في مواقف الحياه المختلفة، ويوجد أمام كل عبارة اختيارات أربع هي بالترتيب (أوافق تماما – أوافق – لا أوافق – لا أوافق مطلقا)

المرجو منك:-

– أن تقرأ كل عبارة من هذه العبارات بدقة ثم تبدي رأيك بوضع علامة (صح) أسفل الاختيار الذي ينطبق عليك.

– أن تكون اجابتك على كل عبارة وفقا لما تشعر به في الوقت الحالي .

– لا تستغرق وقتا طويلا في التفكير أثناء قراءتك لأي عبارة بل وضح فقط انطباعك الأول تجاه المعنى الذي تحمله العبارة.

– لا تنس أن تجيب على كل العبارات.

– لاحظ أنه لا توجد اجابة صحيحة وأخرى خاطئة والاجابة تعد صحيحة – فقط- طالما تعبر عن حقيقة شعورك تجاه المعنى الذى تحمله العبارة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	العبارة	أوافق تماما	أوافق	لا أوافق	لا أوافق مطلقا
١.	أحب كل الناس الذين أتعرف بهم.				
٢.	من الأفضل ألا أحدد آمالا وردية، حيث انه من المحتمل أن أصاب بخيبة أمل.				
٣.	هناك الكثير الذي يمكن عملة، ولكن لا يوجد الوقت الكافي للقيام بذلك.				
٤.	أبالغ في كل شئ (أي أعمل من الحبة قبة)				
٥.	نادرا ما أتوقع حدوث أشياء طيبة لي.				
٦.	كل شئ يتغير بسرعة هذه الأيام لدرجة أنني أجد صعوبة في اختيار القواعد السليمة التي يجب اتباعها.				
٧.	بصفة عامة تبدو لي الحياة جميلة.				
٨.	عندما يتعلق الأمر بخططي وتطلعاتي المستقبلية في الحياة أتوقع أن تسير الأمور في الاتجاه المعاكس.				
٩.	ان أعظم المعارك تكون معى نفسي.				
١٠.	أعتقد أنه لا يوجد أمل مرجو من الجنس البشري.				
١١.	التخلص من حالة مزاجية سيئة لا يستغرق مني وقتا طويلا.				
١٢.	اذا كنت أرغب في تحقيق شئ ما واجتهدت فسوف أحقق هدفي في النهاية.				
١٣.	يصل بعض الناس الى أهدافهم نتيجة النفوذ أو الواسطة وليس نتيجة عملهم.				
١٤.	اذا سارت أمور حياتي سيرا حسنا سرعان ما أتوقع لها أن تزداد سوءا.				
١٥.	بالإيمان والثقة أستطيع تقريبا أن أفعل أي شئ.				
١٦.	أستمتع بدرجة كبيرة عندما أكون بمفردي بعيدا عن الآخرين.				
١٧.	عندما أبدأ في عمل شئ جديد أتوقع النجاح.				
١٨.	الصدق هو سر النجاح في جميع الأحوال.				
١٩.	بصفة عامة أرى الجانب المشرق من الحياة.				
٢٠.	اذا اتخذت قرارا ما سيتضح فيما بعد أنه قرارا خاطئا.				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢١. بصفة عامة فإنني أقلل من حجم مشاكلي.					
٢٢. انه لشئ طيب أن أكون صريحا.					
٢٣. حينما توجد الارادة يوجد الطريق.					
٢٤. أميل الى تضخيم مشكلاتي لدرجة تفوق حجمها الحقيقي.					
٢٥. من الأفضل في كل الأحوال ان أكون متواضعا وأمينا عن أن أكون مهما ومخادعا.					
٢٦. أتوقع أن تزداد الأمور سوءا بمرور الوقت.					
٢٧. عاد يكون العامل البطئ المثابر هو الذي ينجز في النهاية.					
٢٨. عندما أذهب الى حفلة ما أتوقع الاستمتاع.					
٢٩. ان الظروف في تحسن دائم ومستمر .					
٣٠. ينبغي أن يحصل كل فرد على فرصة أو رأي متكافئ.					
٣١. من الأفضل أن أتوقع الهزيمة حتى لا أصدم بشدة عند وقوعها.					
٣٢. من الحكمة أن تمدح الناس الآخرين.					
٣٣. أتوقع أن أحقق معظم الأشياء التي أريدها في الحياه.					
٣٤. يبدو أن مصائب الحياة لن تفارقني.					
٣٥. ما ينقص الناس اليوم هو النوع القديم من الصداقة التي كانت تدوم مدى الحياة.					
٣٦. عندما يتنبأ العاملون بالأرصاد الجوية بأن نبة احتمال سقوط المطر ٥٠% فان سقوط المطر سيكون مؤكدا.					
٣٧. أثق عاده في أن الأمور تسير حسنا.					
٣٨. في بعض الأحيان تكون روحي المعنوية منخفضة، ولكن سرعان ما أعود الى حالتي الطبيعية					
٣٩. يبدو أن المستقبل غير مضمون حتى أستطيع وضع خططا جادة.					
٤٠. عندما أتعهد بعمل شئ أجد من الصعب أن أنحية جانبا حتى ولو لوقت قصير.					
٤١. الحنان أكثر أهمية من الحب.					
٤٢. عندما أشترك مع زملائي في لعبة ما أتوقع الخسارة.					
٤٣. أي شخص يعمل بجد واجتهاد يجد لديه فرصة طيبة للنجاح.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤٤.	يبدو لي المستقبل كئيبا .				
٤٥.	اذا كان عليّ أن أختار بين السعادة والعظمة سأختار العظمة.				
٤٦.	أتجاهل عادة الانتكاسات البسيطة التي تحدث لي .				
٤٧.	بصفة عامة تنتهي الأمور على ما يرام.				
٤٨.	من الأفضل لي أن أموت بطلا على أن أعيش جبانا.				
٤٩.	اذا أعطيت اجابات صحيحة وأخرى خاطئة (بنسب متساوية) لسؤال ما فإنني سأختار دائما الاجابات الخاطئة.				
٥٠.	من الصعب أن أتقدم دون أن أسلك كل السبل.				
٥١.	اذا كنت في مسابقة ما وانحصر السباق بيني وشخص آخر ، فانني أتوقع أن أكون الثاني وليس الأول.				
٥٢.	بصفة عامة أنظر الى الغد على أنه سيكون سعيدا.				
٥٣.	أستطيع أن أتعامل بارتياح مع كافة الناس.				
٥٤.	الأحداث المؤلمة غالبا ما تأتي في أعقاب الأحداث السارة.				
٥٥.	في تاريخ الجنس البشري توجد فئة قليلة من المفكرين العظماء.				
٥٦.	ان بعد العسر يسرا.				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (٣) مقياس التفاؤل ــ التشاؤم في صورته النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقياس التفاؤل ـ التشاؤم

الجامعة الإسلامية ــ غزة

عمادة الدراسات العليا

كلية التربية ــ قسم علم النفس

معلومات عامة:

الجنس: ( ) ذكر ( ) أنثى

الصف: ( ) العمر: ( )

أخي الطالب.. أختي الطالبة

تعليمات: يعرض عليك مجموعة من العبارات التي تتعلق بمشاعرك وتصرفاتك في مواقف الحياة المختلفة، ويوجد أمام كل عبارة اختيارات أربع هي بالترتيب (أوافق تماما – أوافق – لا أوافق – لا أوافق مطلقا)

المرجو منك:-

– أن تقرأ كل عبارة من هذه العبارات بدقة ثم تبدي رأيك بوضع علامة (صح) على الاختيار الذي ينطبق عليك .

– أن تكون إجابتك على كل عبارة وفقا لما تشعر به في الوقت الحالي.

– لا تستغرق وقتاً طويلاً في التفكير أثناء قراءتك لأي عبارة.

– لا تنس أن تجيب على كل العبارات.

– لاحظ أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة.

وشكراً على تعاونك

الباحث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	الفقرة	أوافق تماما	أوافق	لا أوافق	لا أوافق مطلقا
١.	أحب كل الناس الذين تعرفت عليهم.				
٢.	من الأفضل ألا أحدد آمالا وردية ، حتى لا أصاب بخيبة أمل.				
٣.	هناك الكثير الذي يمكن عمله، ولكن لا يوجد الوقت الكافي للقيام به.				
٤.	أبالغ في كل شئ (أي أعمل من الحبة قبة)				
٥.	نادرا ما أتوقع حدوث أشياء طيبة لي .				
٦.	أجد صعوبة في اختيار القواعد السليمة التي يجب أن أسير عليها .				
٧.	غالبا ما تبدو لي الحياة جميلة.				
٨.	عندما أخطط لمستقبلي في الحياة أتوقع أن تسير الأمور في الاتجاه المعاكس				
٩.	إن أعظم المشاكل التي أواجهها أكن السبب المباشر فيها.				
١٠.	أعتقد أنه لا يوجد أمل مرجو من الناس.				
١١.	التخلص من حالة مزاجية سيئة لا يستغرق مني وقتاً طويلاً.				
١٢.	إذا كنت أرغب في تحقيق شئ ما ، أصل في النهاية.				
١٣.	يصل بعض الناس إلى أهدافهم نتيجة النفوذ أو الواسطة، وليس نتيجة عملهم.				
١٤.	إذا سارت أمور حياتي سيرا حسنا، سرعان ما أتوقع أنها ستزداد سوءا.				
١٥.	أستطيع أن أفعل أي شئ بالإيمان والثقة.				
١٦.	أستمتع عندما أكون بمفردي بعيدا عن الآخرين.				
١٧.	عندما أبدأ في عمل شئ جديد أتوقع النجاح.				
١٨.	أؤمن بأن الصدق هو سر النجاح في جميع الأحوال.				
١٩.	غالبا ما أرى الجانب المشرق من الحياة.				
٢٠.	إذا اتخذت قرارا سرعان ما يتضح أنه خاطئ.				
٢١.	دائما أقلل من حجم مشاكلي.				
٢٢.	إنه لشئ طيب أن أكون صريحا.				
٢٣.	حينما توجد الإرادة يوجد الطريق للنجاح.				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٤.	أميل إلى تضخيم مشكلاتي لدرجة تفوق حجمها الحقيقي.				
٢٥.	من الأفضل أن أكون متواضعا وأمينا.				
٢٦.	أتوقع أن تزداد الأمور سوءً بمرور الوقت.				
٢٧.	عادة ما يكون العامل البطئ المثابر هو الذي يُنجز في النهاية.				
٢٨.	عندما أذهب إلى حفلة أتوقع الاستمتاع.				
٢٩.	أشعر بأن الظروف في تحسن دائم ومستمر .				
٣٠.	ينبغي أن يحصل كل فرد على فرصته في الحياة.				
٣١.	من الأفضل أن أتوقع الهزيمة حتى لا أصدم بشدة عند وقوعها.				
٣٢.	من الحكمة أن تمدح الآخرين.				
٣٣.	أتوقع أن أحقق معظم الأشياء التي أريدها في الحياة.				
٣٤.	يبدو أن مصائب الحياة لن تفارقني.				
٣٥.	ما ينقص الناس اليوم هو النوع القديم من الصداقة التي كانت تدوم مدى الحياة.				
٣٦.	عندما يتنبأ الخبراء بأمر ما سيكون مؤكداً.				
٣٧.	أثق عادة في أن الأمور تسير حسنا.				
٣٨.	أشعر بأن روحي المعنوية منخفضة، وسرعان ما أعود إلى حالتي الطبيعية				
٣٩.	يبدو أن المستقبل غير مضمون حتى أستطيع وضع خططا جادة.				
٤٠.	عندما أتعهد بعمل شئ أجد من الصعب أن أنحيه جانبا حتى ولو لوقت قصير.				
٤١.	أعتقد بأن الحنان أكثر أهمية من الحب.				
٤٢.	عندما أشترك مع زملائي في لعبة ما أتوقع الخسارة.				
٤٣.	أي شخص يعمل بجد واجتهاد يجد لديه فرصة طيبة للنجاح.				
٤٤.	يبدو لي المستقبل سيئاً .				
٤٥.	إذا كان عليّ أن أختار بين السعادة والشقاء سأختار الشقاء.				
٤٦.	أتجاهل عادة الانتكاسات البسيطة التي تحدث لي .				
٤٧.	أحب أن تنتهي الأمور على ما يرام.				
٤٨.	من الأفضل لي أن أموت بطلا على أن أعيش جبانا.				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤٩.	عادة ما أختار المواقف السلبية.				
٥٠.	من الصعب أن أتقدم دون أن أسلك كل السبل.				
٥١.	في كل الأنشطة التي أقدم عليها عادة ما أتوقع أن أكون الثاني وليس الأول.				
٥٢.	أنظر إلى الغد على أنه سيكون أفضل من اليوم.				
٥٣.	أستطيع أن أتعامل بارتياح مع كافة الناس.				
٥٤.	الأحداث المؤلمة تأتي في أعقاب الأحداث السارة.				
٥٥.	في تاريخ الجنس البشري توجد فئة قليلة من المفكرين العظماء.				
٥٦.	إن بعد العسر يسرا.				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (٤) مقياس مركز الضبط (الداخلي – الخارجي) في صورته الأولية

مقياس روتر للضبط الداخلي ـــــ الخارجي

أخي الطالب/ أختي الطالبة .....

بين يديك استبيان يهدف إلى الكشف عن الطريقة التي تؤثر بها بعض الأحداث المهمة على الناس بمختلف أعمارهم، وتتكون كل فقرة من عبارتين أشير إليهما بالرمز (أ، ب). أرجو عند الإجابة على كل فقرة من الفقرات أن تضع إشارة (×) على الحرف الموجود أمام العبارة التي تختارها.

إن هذا الاستبيان هو مقياس لما يعتقده الشخص، لذلك ليس هناك إجابة خاطئة وأخرى صحيحة، كما قد تجد في إحدى الفقرات انك توافق على ما جاء في كلتا العبارتين، أو انك لا توافق على ما جاء بهما بالمرة، وفي هذه الحالة عليك أن ترجح إحداهما على الأخرى وتختارها على أنها الإجابة المناسبة، علما بان هذه الإجابة لن يطلع عليها احد ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي (وأغراض الإرشاد التربوي).

وشكراً لكم على حسن تعاونكم

معلومات عامة:

الجنس: ( ) ذكر ( ) أنثى

الصف: ( ) الثامن ( ) التاسع ( ) العاشر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	الفقرة	اختار اجابة واحدة
١.	أ. مشكلة غالبية الأولاد في هذه الأيام تساهل آبائهم الزائد معهم .	
	ب. يقع الأولاد في المشكلات لان آبائهم يعاقبونهم كثيراً .	
٢.	أ. يعود سوء طالع الناس إلى الأخطاء التي يرتكبونها .	
	ب. يعود الكثير مما يصيب الناس من تعاسة جزئيا إلى حظهم السيئ .	
٣.	أ. ستقع الحروب باستمرار مهما حاول الناس منع حدوثها .	
	ب. من الأساليب الرئيسية لوقوع الحروب عدم اهتمام الناس الكافي بالسياسة	
٤.	أ. لسوء الحظ غالبا ما تمضي حياة الفرد دون أن يقدر قيمته احد مهما بلغ من جهد .	
	ب. يحصل الناس في النهاية على الاحترام الذي يستحقونه في هذا العالم .	
٥.	أ. غالبية الطلاب لا يدركون مدى تأثر علاماتهم بعوامل الصدفة .	
	ب. إن فكرة عدم عدالة المدرسين تجاه طلابهم لا معنى لها .	
٦.	أ. الأكفاء الذين يفشلون في أن يصبحوا قادة هم أناس لم يحسنوا استغلال فرصهم.	
	ب. لا يمكن للمرء أن يكون قائدا فعالا دون توفر الفرص المناسبة .	
٧.	أ. الذين لا يستطيعون كسب ود الآخرين لا يفهمون كيفية التعامل معهم .	
	ب. مهما تبذل من جهد في كسب ود الآخرين فسيظل هناك أناس يكرهونك .	
٨.	أ. خبرات الفرد في الحياة هي التي تحدد ما ستكون عليه شخصيته .	
	ب. تلعب الوراثة الدور الرئيسي في تحديد شخصية الفرد .	
٩.	أ. اعتماد المرء على القدر في تصريف أموره لا يجدي بالمرة .	
	ب. غالبا ما أجد الأشياء المقدر لها أن تحصل ، تحصل فعلاً .	
١٠.	أ. في كثير من الأحيان تكون أسئلة الاختبار عديمة الصلة بالمادة الدراسية مما يجعل الاستعداد لها عديم الجدوى .	
	ب. يندر أن يجد الطالب الامتحان غير عادل إذا كان استعداده لهذا الامتحان تاماً .	
١١.	أ. الحصول على وظيفة جيدة يعتمد بشكل أساسي على وجود الفرد في المكان المناسب وفي الوقت المناسب .	
	ب. يعتمد النجاح على العمل الجاد ولا دخل للحظ به إلا نادراً .	
١٢.	أ. يسيطر على العالم حفنة من الناس ولا يستطيع الشخص العادي أن يفعل شيئا إزاء ذلك	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	ب. يستطيع المواطن العادي أن يؤثر بشكل ما على قرارات الحكومة .	
١٣.	أ. ليس من الحكمة أن تخطط للمستقبل البعيد ، لان كثيرا من الأشياء يتحكم فيها الحظ الجيد أو الحظ السيئ على أي حال .	
	ب. عندما أقوم بوضع الخطط فإنني غالبا ما أكون على يقين بقدرتي على تنفيذها.	
١٤.	أ. هناك شيء جيد في كل إنسان تقريباً .	
	ب. هناك بعض الناس الذين هم سيئون .	
١٥.	أ. لا باس في كثير من الأحيان أن يكون قرارنا على أساس الوجه الذي يظهر عند رمي قطعة نقود في الهواء .	
	ب. بالنسبة لي فان ما أسعى للحصول عليه لا علاقة له بالحظ .	
١٦.	أ. لكي يقوم الناس بعملهم على الوجه الصحيح لا بد من وجود القدرة لديهم حيث إن دور الحظ في ذلك يكون قليلا أو معدوما .	
	ب. من يصل إلى مركز الرئاسة هو في الغالب ذلك الشخص الذي خدمه الحظ في أن يكون في المكان المناسب قبل غيره .	
١٧.	أ. يمكن للناس بالمشاركة الايجابية في الشؤون الاجتماعية والسياسية أن يسيطروا على ما يجري في هذا العالم .	
	ب. بالنسبة لما يجري في هذا العالم يمكن القول بان معظمنا ضحايا لقوى لا نستطيع فهمها أو السيطرة عليها .	
١٨.	أ. في الحقيقة ليس هناك شيء اسمه الحظ .	
	ب. غالبية الناس لا يدركون مدى سيطرة عوامل الصدفة على مجريات حياتهم	
١٩.	أ. من الأفضل عادة أن يتستر الفرد على أخطائه .	
	ب. على المرء أن يكون لديه الاستعداد الدائم للاعتراف بأخطائه .	
٢٠.	أ. إن عدد الصداقات التي تكونها يعتمد على كم أنت شخص طيب .	
	ب. من الصعب أن تعرف إذا كان شخص ما يحبك حقاً أم لا .	
٢١.	أ. إن معظم ما يصيبنا من سوء الطالع هو سبب الجهل أو الكسل أو الافتقار إلى القدرة أو الثلاثة معاً .	
	ب. الأمور السيئة التي تصيبنا تتساوى على المدى البعيد مع الأمور الحسنة .	
٢٢.	أ. من الصعب على الناس العاديين أن يكون لهم سيطرة كافية على الأعمال التي يقوم بها السياسيون وهم في مراكز الحكم .	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	ب. بمزيد من الجهد نستطيع القضاء على الفساد السياسي .	
٢٣.	أ. هناك ارتباط مباشر بين ما ابذل من جهد في الدراسة والعلامات التي احصل عليها	
	ب. لا استطيع أحيانا أن افهم كيف يتوصل المدرسون للعلامات التي يعطونها .	
٢٤.	أ. القائد الجيد هو الذي يحدد لكل فرد الأعمال التي يقوم بها .	
	ب. القائد الجيد هو الذي يتوقع أن يقرر الناس لأنفسهم ما يجب أن يفعلوه .	
٢٥.	أ. يستحيل علي أن اقتنع أن الحظ أو الصدفة يلعبان دورا هاماً في حياتي .	
	ب. في كثير من الأحيان اشعر أني لا استطيع السيطرة على الأشياء التي تحدث لي.	
٢٦.	أ. لا فائدة كبيرة ترجى من بذل الجهد أكثر مما يجب في كسب ود الآخرين لأنهم إذا أرادو أن يحبوك فهم يحبوك .	
	ب. يعزل بعض الناس أنفسهم عن الآخرين لأنهم لا يحاولون كسب صداقتهم .	
٢٧.	أ. إن مزاولة الرياضة ضمن فريق تعتبر طريقة ممتازة لبناء الشخصية .	
	ب. هناك مبالغة في التأكيد على الرياضة في المدارس الثانوية .	
٢٨.	أ. اشعر أحيانا أني لا استطيع التحكم في الاتجاه الذي تسير فيه حياتي .	
	ب. إن ما يحدث لي هو ما تفعله يداي .	
٢٩.	أ. في المدى البعيد الناس هم المسئولون عن سوء الحكم سواء على المستوى القومي أو على المستوى المحلي .	
	ب. في كثير من الأحيان لا استطيع أن افهم لماذا يتصرف السياسيون بالطريقة التي يتصرفون بها .	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (٥) مقياس مركز الضبط (الداخلي – الخارجي) في صورته النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقياس روتر للضبط الداخلي ـ الخارجي

الجامعة الإسلامية – غزة

عمادة الدراسات العليا

كلية التربية ــ قسم علم النفس

معلومات عامة:

الجنس: ( ) ذكر ( ) أنثى

الصف: ( ) العمر: ( )

أخي الطالب/ أختي الطالبة

بين يديك استبيان يهدف إلى الكشف عن الطريقة التي تؤثر بها بعض الأحداث المهمة على الناس بمختلف أعمارهم، وتتكون كل فقرة من عبارتين أشير إليهما بالرمز (أ ، ب). أرجو عند اختيار أي فقرة من الفقرتين أن تضع إشارة (×) في المكان المحدد لها.

إن هذا الاستبيان هو مقياس لما يعتقده الشخص، لذلك ليس هناك إجابة خاطئة وأخرى صحيحة، كما قد تجد في إحدى الفقرات انك توافق على ما جاء في كلتا العبارتين، أو انك لا توافق على ما جاء بهما بالمرة، وفي هذه الحالة عليك أن ترجح إحداهما على الأخرى وتختارها على أنها الإجابة المناسبة، علما بان هذه الإجابة لن يطلع عليها احد ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

وشكراً لكم على حسن تعاونكم

الباحث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	فقرة السؤال	اختار إحدى العبارتين
١.	أ. مشكلة غالبية الأولاد في هذه الأيام تعود لتساهل المجتمع.	
	ب. يقع الأولاد في المشكلات لوجود قرناء سوء.	
٢.	أ. يعود سوء طالع الناس إلى الأخطاء التي يرتكبونها .	
	ب. يعود الكثير مما يصيب الناس من تعاسة جزئيا إلى حظهم السيئ .	
٣.	أ. ستقع الحروب باستمرار مهما حاول الناس منع حدوثها	
	ب. من الأسباب الرئيسة لوقوع الحروب عدم اهتمام الناس الكافي بالسياسة	
٤.	أ. لسوء الحظ تمضي حياة الفرد دون أن يقدر قيمته احد مهما بذل من جهد	
	ب. يحصل الناس في النهاية على الاحترام الذي يستحقونه في هذا العالم .	
٥.	أ. غالبية الطلاب لا يدركون مدى تأثر علاماتهم بعوامل الصدفة .	
	ب. إن فكرة عدم عدالة المدرسين تجاه طلابهم لا معنى لها .	
٦.	أ. الأكفاء الذين يفشلون في أن يصبحوا قادة هم أناس لم يحسنوا استغلال فرصهم.	
	ب. لا يمكن للمرء أن يكون قائدا فعالا دون توفر الفرص المناسبة .	
٧.	أ. الذين لا يستطيعون كسب ود الآخرين لا يفهمون كيفية التعامل معهم .	
	ب. مهما تبذل من جهد في كسب ود الآخرين فسيظل هناك أناس يكرهونك	
٨.	أ. خبرات الفرد في الحياة هي التي تحدد ما ستكون عليه شخصيته .	
	ب. تلعب الوراثة الدور الرئيسي في تحديد شخصية الفرد .	
٩.	أ. اعتماد المرء على الصدق في تصريف أموره لا يجدي بالمرة .	
	ب. غالبا ما أجد الأشياء المقدر لها أن تحصل فعلاً .	
١٠.	أ. الاستعداد للاختبار عديم الفائدة إذا كان لا يرتبط بالمادة	
	ب. يندر أن يجد الطالب الامتحان غير عادل إذا كان استعداده لهذا الامتحان تاماً ..	
١١.	أ. الحصول على وظيفة جيدة يعتمد بشكل أساسي على وجود الفرد في المكان الوقت المناسبين.	
	ب. يعتمد النجاح على العمل الجاد ولا دخل للحظ به إلا نادراً .	
١٢.	أ. يسيطر على العالم حفنة من الناس ولا يستطيع الشخص العادي أن يفعل شيئا إزاء ذلك	
	ب. يستطيع المواطن العادي أن يؤثر بشكل ما على قرارات الحكومة .	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٣.	أ. ليس من الحكمة أن تخطط للمستقبل البعيد ، لان كثيرا من الأشياء يتحكم فيها الحظ.	
	ب. عندما أقوم بوضع الخطط فإنني غالبا ما أكون على يقين بقدرتي على تنفيذها .	
١٤.	أ. هناك شيء جيد في كل إنسان تقريباً	
	ب. هناك بعض الناس هم سيئون في كل زمان ومكان.	
١٥.	أ. لا باس في كثير من الأحيان أن يكون قرارنا على أساس الظن.	
	ب. بالنسبة لي فان ما أسعى للحصول عليه لا علاقة له بالحظ	
١٦.	أ. لكي يقوم الناس بعملهم على الوجه الصحيح لا بد من وجود القدرة لديهم للقيام بالعمل.	
	ب. من يصل إلى مركز الرئاسة هو في الغالب ذلك الشخص الذي خدمه الحظ.	
١٧.	أ. يمكن للناس بالمشاركة الايجابية في شئون الحياة أن يسيطروا على ما يجري في هذا العالم	
	ب. بالنسبة لما يجري في العالم يمكن القول بان معظمنا ضحايا لقوى لا نستطيع السيطرة عليها	
١٨.	أ. في الحقيقة ليس هناك شيء اسمه الحظ	
	ب. غالبية الناس لا يدركون مدى سيطرة عوامل الصدفة على مجريات حياتهم	
١٩.	أ. من الأفضل عادة أن يتستر الفرد على أخطائه	
	ب. على المرء أن يكون لديه الاستعداد الدائم للاعتراف بأخطائه	
٢٠.	أ. إن عدد الصداقات التي تكونها يعتمد على طيبتك	
	ب. من الصعب أن تعرف إذا كان شخص ما يحبك أم يكرهك	
٢١.	أ. إن معظم ما يصيبنا من سوء الطالع هو سبب الجهل أو الكسل أو الافتقار إلى القدرة أو الثلاثة معاً .	
	ب. الأمور السيئة التي تصيبنا تتساوى على المدى البعيد مع الأمور الحسنة .	
٢٢.	أ. الناس العاديون لا يكون لهم سيطرة على الأعمال التي يقوم بها السياسيون وهم في مراكز الحكم	
	ب. بمزيد من الجهد نستطيع القضاء على الفساد السياسي	
٢٣.	أ. هناك ارتباط مباشر بين ما ابذل من جهد في الدراسة والعلامات التي احصل عليها	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	ب. يصعب علىَ أن افهم كيف يتوصل المدرسون للعلامات التي يعطونها	
٢٤.	أ. القائد الجيد هو الذي يحدد لكل فرد الأعمال التي يقوم بها	
	ب. القائد الجيد هو الذي يتوقع أن يقرر الناس لأنفسهم ما يجب أن يفعلوه	
٢٥.	أ. يستحيل علي أن اقتنع أن الحظ أو الصدفة يلعبان دورا هاماً في حياتي	
	ب. كثيراً ما اشعر أني لا استطيع السيطرة على الأشياء التي تحدث لي	
٢٦.	أ. الناس إذا أرادوا أن يحبوك أحبوك دون أن يكون لك جهد في ذلك	
	ب. يعزل بعض الناس أنفسهم عن الآخرين لأنهم لا يحاولون كسب صداقتهم	
٢٧.	أ. إن مزاولة الرياضة ضمن فريق تعتبر طريقة ممتازة لبناء الشخصية	
	ب. هناك مبالغة في التأكيد على الرياضة في المدارس	
٢٨.	أ. اشعر أحيانا أني لا استطيع التحكم في الاتجاه الذي تسير فيه حياتي.	
	ب. إن ما يحدث لي هو ما تفعله يداي.	
٢٩.	أ. عادة الناس مسئولون عن أفعالهم.	
	ب. لا استطيع أن افهم لماذا يتصرف السياسيون بالطريقة التي يتصرفون بها .	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة ما بين سمة التفاؤل والتشاؤم ومركز الضبط والتحكم لدى الأطفال الأيتام في معهد الأمل للأيتام بغزة، وتكونت عينة الدراسة من ٤٨ طفل يتيم، ٣٣ طفل (ذكر)، ١٥ طفله (انثى). يمثلون ٥٠% من عدد الأطفال الأيتام في المعهد.

واستخدم الباحث مقياس التفاؤل والتشاؤم من اعداد: ديمبر وآخرون (dember et al 1989)، تعريب وترجمة دكتور/ مجدي محمد الدسوقي (٢٠٠١)، ومقياس روتر للضبط الداخلي- الخارجي والذي قننه علاء الدين كفافي (١٩٨٢)، ولقد أظهرت النتائج أن سمة التفاؤل حاز على المرتبة الأولى بوزن نسبي (٦٣.٨٤%)، تلى ذلك سمة التشاؤم حصلت على المرتبة الثانية بوزن نسبي (٤٨.١٤%). كذلك أظهرت النتائج أن الضبط الخارجي حصل على وزن نسبي (٥٢.٢%)، والضبط الداخلي حصل على وزن نسبي (٤٧.٨%).

وخلصت النتائج بعدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين سمة التفاؤل والتشاؤم ومركز الضبط والتحكم (الداخلي والخارجي) لدى الأطفال الأيتام في معهد الأمل للأيتام، كما وأظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذين لديهم مركز ضبط داخلي والأطفال الذين لديهم مركز ضبط خارجي بالنسبة لسمة التفاؤل وكذلك بالنسبة لسمة التشاؤم، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في سمة التفاؤل والتشاؤم بالنسبة لنوع الجنس للأطفال الأيتام (ذكور، إناث).

وأظهرت كذلك وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في مركز الضبط الخارجي بالنسبة لنوع الجنس للأطفال الأيتام (ذكور، إناث). والفروق كانت لصالح الذكور، ووجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في مركز الضبط الداخلي بالنسبة لنوع الجنس للأطفال الأيتام (ذكور، إناث). والفروق كانت لصالح الإناث.

كما وأظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في سمة التفاؤل والتشاؤم بالنسبة للفئات العمرية للأطفال الايتام (١١-١٤ سنة، ١٥-١٦ سنة).

وعدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في مركز الضبط الخارجي والضبط الداخلي بالنسبة للفئات العمرية للأطفال الايتام (١١-١٤ سنة، ١٥-١٦ سنة).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Abstract

The study aimed to identify the relationship between optimism attribute and pessimism as well as adjustment and control center for children orphans in Al-Amal Institute for Orphans in Gaza. The study sample consisted of 48 children orphans, 33 male children, 15 female children. The sample represented 50% of the total number of orphan children in the institute. The researcher used the optimism and pessimism scale which prepared by Dimbr and others (dembr eta/1989), and translated by Dr. Majdi Mohammed Desouki (2001); and Rutter scale for internal-external adjustment, which has been summarized by Alaa Eldeen Kafafi (1982).

The results showed that optimism feature won the first rank with a relative weight (%84,63), followed by pessimism feature which got the second rank with a relative weight (% 14,48). Also, the results showed that the external adjustment won the first rank with a relative weight (%55.01), followed by the internal adjustment which got the second rank with a relative weight (%52.72).

It was clear that there is a positive correlation with a statistically significant between optimism feature, and adjustment and control center for orphan children in Al-Amal Institute for Orphans in Gaza. However, there is a negative correlation with a statistically significant between

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

pessimism feature, adjustment and control center for orphan children in Al-Amal Institute for Orphans in Gaza.

Furthermore, the study showed that there is a statistically significant difference between the internal control and external one in favor of external control.

Finally, the results showed that there is no statistically significant due to the sex variable and variable of orphan children (male, female) and the differences has been in favour of the female. Moreover, the results showed that there is a statistically significant difference in the optimism and pessimism features for the orphan children aged 11-14, 15-16 years but there is no a statistically significant difference due to the center of the external adjustment and the internal adjustment for the orphan children aged 11-14, 15-16 years.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

The Islamic University Of Gaza

Deanery Of Graduate Studies

Faculty Of Education

Psychology Department

Optimism and pessimism and their relationship to the locust of control for orphans at Al-Amal Institute for Orphans in Gaza.

Presented by :

Zaher Omar Qalaja

Supervised by:
Dr. Nabil Dokhan

The study is for postgraduate psychology department in Islamic university – Gaza In order to get the master degree in psychology.

August:2015

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com